

نعم لتسليح الكويت .. ولكن ..

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ٢ مارس ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٠ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الوفود العربية هل
تعود إلى واشنطن ؟

البت العالمي المباشر
شر غائب ينتظر

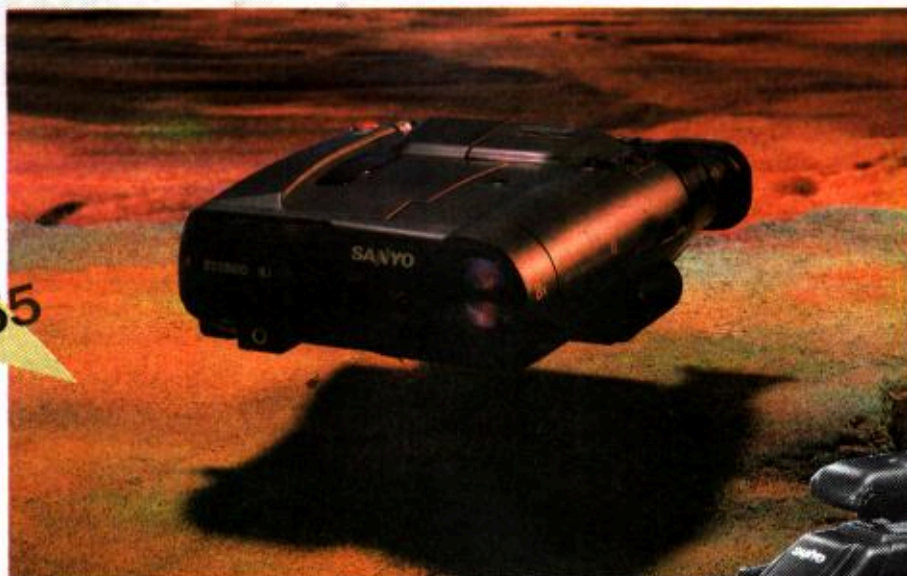


قانون النقابات المهنية
في مصر .. هل يدفع
إلى السطوة وسوء

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)



355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية
قياس 8 ملم ، مع نظام
توضيحي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ريموت كونترول
وعندسة زوم بقوة 8 مرات
مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك



VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع نظام لنظير
المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها
سهلة الحمل وسهلة التصوير والحمل ،
مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك



VM-D66P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع ضبط
توضيحي (لوجيك) ومزودة بعندسة زوم
بقوة 8 مرات مع غالواكتروني سرعة عالية

هدية مجانية
مستقطبة
مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم أفقية
الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعندسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ 8 مرات .



263 د.ك



سانيو للتكييف
التوزيع - حزب شيرة الخضار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

معرض سانيو
الضاحيل
39 22 771-2

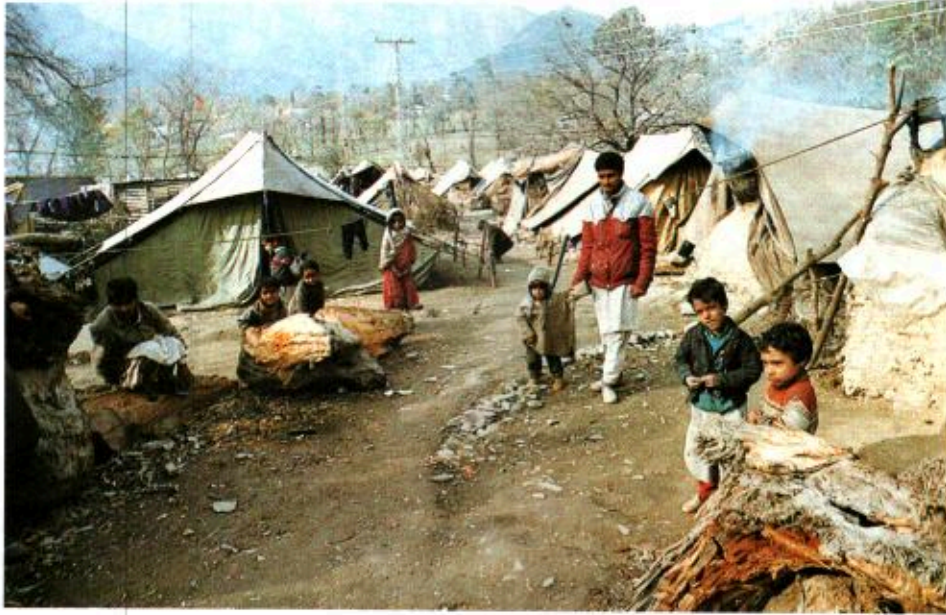
معرض سانيو
المتاليمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو الرئيسي
الحكوت
شارع عبدالله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
8876 سن . د



بيوت المهاجرين الكشمير في مخيماتهم في باكستان



**نحن
المهاجرون
نأين
الانصار؟**

ارقام حسابات
اللجنة في
الكويت
حساب جاري
(للصدقات)
١٧٥٧/٣

حساب جاري
(للزكوات)
١٩٠٣/٧

لدى بيت
التمويل
الكويتي فرع
الفيحاء

هذه الخنادق .. بيوت المهاجرين الطاجيك



على اتم
الاستعداد
لاستقبال زكاة
القطر والمال
والصدقات
والنذور
وكفارة اليمين
من ٩.٣٠
صباحا -
٢.٣٠ ظهرا
ومن ٩-١٢
مساء

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإضلاع الاجتماعي

ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت

العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠

قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧



هبة صغيرة
من يد خيرة
تفعل
الكثير

آفاق

جديدة



اللب
مختك
من شريط
صغار
الك

شهي

دجاج اليقين

مطلوب وكلاء في الدول الآتية

- | | | |
|------------|------------|-------------|
| ● السعودية | ● السودان | ● افغانستان |
| ● قطر | ● الصومال | ● ازبيجان |
| ● عمان | ● لبنان | ● طاجيكستان |
| ● مصر | ● المغرب | ● اوزبكستان |
| ● الجزائر | ● بريطانيا | ● قرغيزستان |
| ● تونس | ● ايران | ● الهند |
| ● اليمن | ● تركيا | ● نيجيريا |
| ● سوريا | ● باكستان | ● غينيا |

AGENTS REQUIRED TO

SAUDI ARABIA
QATAR
OMAN
EGYPT
ALGERIA
TUNIS
YEMAN
SYRIA
SYDAN
SOMALIA
LEBANAN
MORRACO

ARAN
TURKEY
PAKISTAN
AFGHANISTAN
ADRIEGAN
KAZIQISTAN
THAJISTAN
USPAKISTAN
KARKISTAN
INDIA
NYGERIA
GENIYA
BRITAIN

نظر الدجاج الدانماركي
انه هذا الذينة

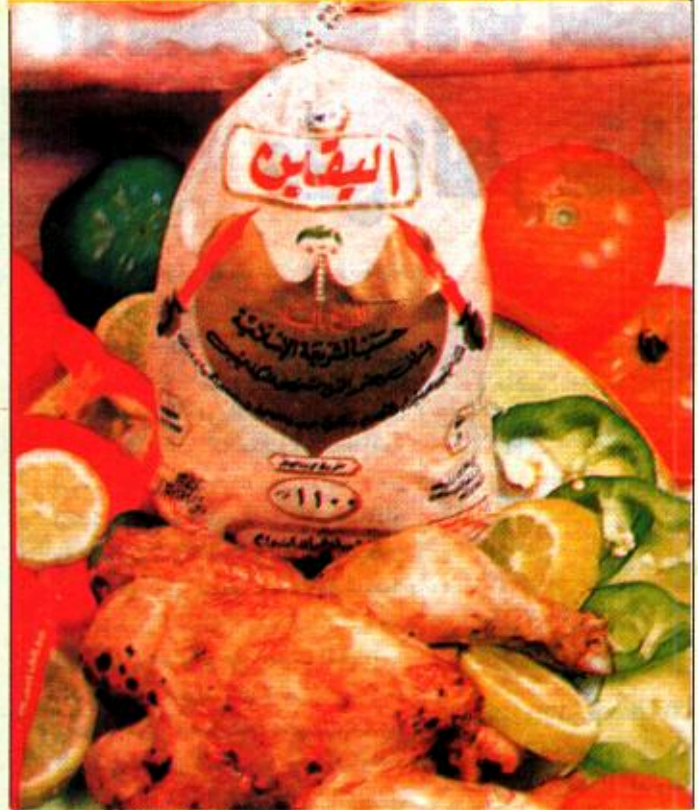
- تلغي الصعق الكهربائي
- تلغي آلة الذبح الآلية
- نسمي عليه
- نذبحة بالسكين الحاد
- بأيدي مسلمين مصلين
- وبحضور مندوبنا

مميزات
فائقة

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - الكويت

هاتف: ٢٦٢٠١٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
ص.ب: ٤٣٧٩٨ حولي - الرمز: ٣٢٠٥٢

مع الرز ما الذينة!!!



مشوي ما أظيبه..

- لذيذ جداً
- نظافة مميزة
- سريع الطبخ
- طعم شهي
- ذبح إسلامي
- نكهة زكية

هذه مميزات دجاج اليقين

١. قليل الدم في العروق.
٢. فاقد لمعظم البكتيريا
٣. خال من رائحة الزنج.
٤. لون ابيض جذاب
٥. طعم لذيذ جدا
٦. الوزن الكبير لحمه كالوزن الصغير
٧. نضوج سريع
٨. مجمد وكأنه طازج
٩. حلال مائة بالمائة.
١٠. إذا اقتنيت له لن تستبدله بغيره.

كلمة المحرر

البث العالمي المباشر عبر الأقمار الصناعية والذي أصبح يلتقط بسهولة بواسطة أجهزة الاستقبال المسماة بـ «الذش» أمر له إيجابياته إن أمكن توظيفه وله سلبياته الكثيرة على النحو الذي يستخدم به الآن لاسيما في منطقة الخليج، وتكمن المخاوف المستقبلية من البث المباشر في إمكانية تطوير عمليات البث والاستقبال بحيث تخترق القنوات العالمية المباشرة كل بيت مسلم بما تحويه من غث وThin لاسيما وأن الغث هو الأصل لدى هذه القنوات الموجهة بعدما ثبت أن هناك قنوات خاصة موجهة تستهدف العالم الإسلامي وأبنائه بعضها يعمل بالفعل وبعضها يتم الإعداد لبثها الآن. تحقيق شامل عن أجهزة البث المباشر والاستقبال وأثرها على أبناء الأمة المسلمة نستعرضه على صفحات هذا العدد علاوة على قضايا العالم الإسلامي الأخرى.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
١٨	• ملف البث المباشر
٢٧	• بلا حدود
٢٨	• القانون الموحد للنقابات
٣٢	• هل يحمل المسلمون راية انقاذ البشرية
٣٦	• مقال الأسبوع

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
٢٥٦٠.٥٢٥ - ٢٥٦٠.٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية وريالات - الإمارات و
دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال -
قطر وريالات.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية
دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣.٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠.٥٢٤

باختصار

أبعاد لعبة التطرف

بدأ مفهوم التطرف يأخذ أبعاداً مختلفة لدى بعض الحكومات العربية التي تسعى لضرب الحركات الإسلامية بشتى الطرق والوسائل ومحاصرتها في كافة أنشطتها والوسائل المشروعة المتاحة أمامها للحيلولة بينها وبين ممارسة حقها الشرعي والدعوي والسياسي في المجتمع وأصبحت أوصاف «التطرف» و «الإرهاب» غطاء لهذه الحكومات تصف به من يخالفها الرأي أو تسعى لضربه ومحاربته وقمعها والمجيب أن خطاب هذه الحكومات بدأ يتوافق مع الخطاب الصهيوني الأمريكي الموجه ضد الحركات الإسلامية ولعل صمت الحكومات العربية إزاء ما نكر عن أن وزارة الخارجية الأمريكية بصدد إدراج حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ضمن المنظمات الإرهابية في المنطقة بناء على طلب تقدمت به حكومة الكيان الصهيوني يؤكد توافق هذا الخطاب، وإذا كان الحال قد وصل بوصف المتصدي للاحتلال والمقاوم له، بأنه «إرهابي» و «متطرف» فإن كلا من هاتين الكلمتين بحاجة إلى إعادة تفكير من جديد لاسيما وأنهما تنطبقان بالفعل على بعض الحكومات التي تمارس الإرهاب والتطرف ضد شعوبها وأبنائها ثم ترميهم به تبعاً للمثل القائل «رمتني بدائها ونسملت».

إن هذه الأوصاف البخيلة من مجتمعاتنا العربية جاءتنا من الغرب عبر أجهزة المخابرات التي نفعت بعض المثقفين والرسميين العرب الموالين للغرب إلى ترويجها عبر وسائل الإعلام المختلفة والصالقها ليس ببعض الشباب المتحمس الذي تدفعه تلك الأنظمة إلى المواجهة فحسب وإنما تعميمها شيئاً فشيئاً على كل مسلم ينادي بتحكيم شريعة ربه ومواجهة الكيان الصهيوني الفاسد.

لقد أدرك الصهاينة أن معركتهم القادمة لن تكون إلا مع الإسلاميين الذين يرفضون أي وجود للكيان المحتل في فلسطين أو غيرها لذلك فهم يقومون بتأجيج نار الفتنة والمواجهة لرفع بعض الحكومات العربية لقمع الإسلاميين بشتى الوسائل لذلك ولأنك أن المعركة الحقيقية ليست بين هذه الحكومات والإسلاميين فحسب وإنما هي كذلك بين الكيان الصهيوني والإسلاميين فهل أن لنا أن ندرك أبعاد لعبة التطرف؟ وما أن لأولئك الحكام المعمل أن يصححوا مسارهم ولا يتعمدوا في طغيانهم ضد شعوبهم؟

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



هل يحمل المسلمون راية انقاذ البشرية (٣٢)



د. عبد السلام الهراس (٣٦)



هل تتوجه الوفود العربية إلى واشنطن (٣١)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢١٧٧٧ فاكس ١٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ١١١١٨٢٠
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٢٢٠٣٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٢٠١١٥
ابوظبي : ٣٢٠١١٥
مملكة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٩٢٤٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



التركيبة التجارية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

٦٦٦١٧٠٠ : ت
٦٥٣٠٩٠٩ : ف
البريد : ١٩٩٦٧٤١
البريد : ٨٧٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٧٢٨١٨٧

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



للمبلغ السابق هو لتغطية الاسلحة المطلوبة لعدة سنوات قادمة فإن العادة جرت على ان تطلب الوزارة المزيد من الاموال فوق كل ميزانية تسليح جديدة وهو ما يمكن ان يحدث في العام القادم او الذي يليه.

وتحاول الجهات العسكرية الرسمية ان تؤكد للجمهور وللمجلس الامة بشكل خاص ان متطلبات صيانة أمن البلاد وسيادتها تبرر هذا الصرف الكبير للاموال، وتحاول ايضا ان تربط بين تقديم هذه الاموال وبين الكفاءة القتالية المتوقعة من قواتنا المسلحة لمواجهة اي تهديد قادم وهذه

لا يفوت المواطن في الكويت ان يلاحظ انه بالرغم من ان البلاد تمر في حالة عسرة مالية قد تستمر لسنوات فإن وزارة الدفاع الكويتية لا تزال تطالب بمبالغ كبيرة من الاموال القليلة المتوفرة في خزانة الدولة لغرض شراء وامتلاك الاسلحة.

وبين يدي مجلس الامة طلب من وزارة الدفاع لتخصيص مبلغ ٣.٥ بليون دينار لشراء اسلحة ومعدات حربية وهو رقم يفوق دخل الكويت من النفط خلال السنوات الثلاث العجاف الماضية، وعلى الرغم من ان طلب الجهات العسكرية

بع الكويت .. ولكن

نقطة مثيرة للجدل ولا يتسع المقام هنا للخوض فيها.

ونحن اذ نتفق مع وزارة الدفاع على مبدأ أهمية بناء القوات المسلحة وتسليحها بأفضل المعدات والأسلحة، وعلى أن الأمن والاستقرار يرخص في سبيلهما المال فإننا نعتقد - ويشاركنا في ذلك أعضاء في مجلس الأمة - بأن هناك ملاحظات هامة يجب التوقف عندها قبل اقرار اي ميزانيات جديدة للتسليح.

الملاحظة الاولى : تتمثل في استمرار بعض القيادات العسكرية القديمة في مواقعها رغم الاخفاق العسكري الكبير الذي مرت به البلاد في الثاني من اغسطس عندما دهم الغزاة الارض والوطن، وهي القيادات التي اهترت الثقة فيها بين صفوف الضباط والجنود واثبتت ضعفا في الكفاءة والجدارة وبعد النظر، وبالتالي فإنه يكون من غير الممكن أن تشرف على اعادة بناء الدفاع الوطني وان تتسلم صرف وانفاق هذه المليارات من الدنانير التي اقتطعت في ظروف اقتصادية عصيبة.

الملاحظة الثانية ان وزارة الدفاع تقدم الان على عقد الصفقات وشراء اسلحة معقدة وبكميات كبيرة قبل ان تقوم بحل وانجاز بعض مشاكل القوات المسلحة المزمرة مثل: اعتماد الجيش على العنصر غير الكويتي بنسبة كبيرة في صفوف الجنود والرتب الصغيرة، والاعتماد شبه الكامل على الفنيين الاجانب في صيانة وادامة المعدات والأسلحة، وعزوف الشباب الكويتي عن السلك العسكري، ثم مشكلة نظام

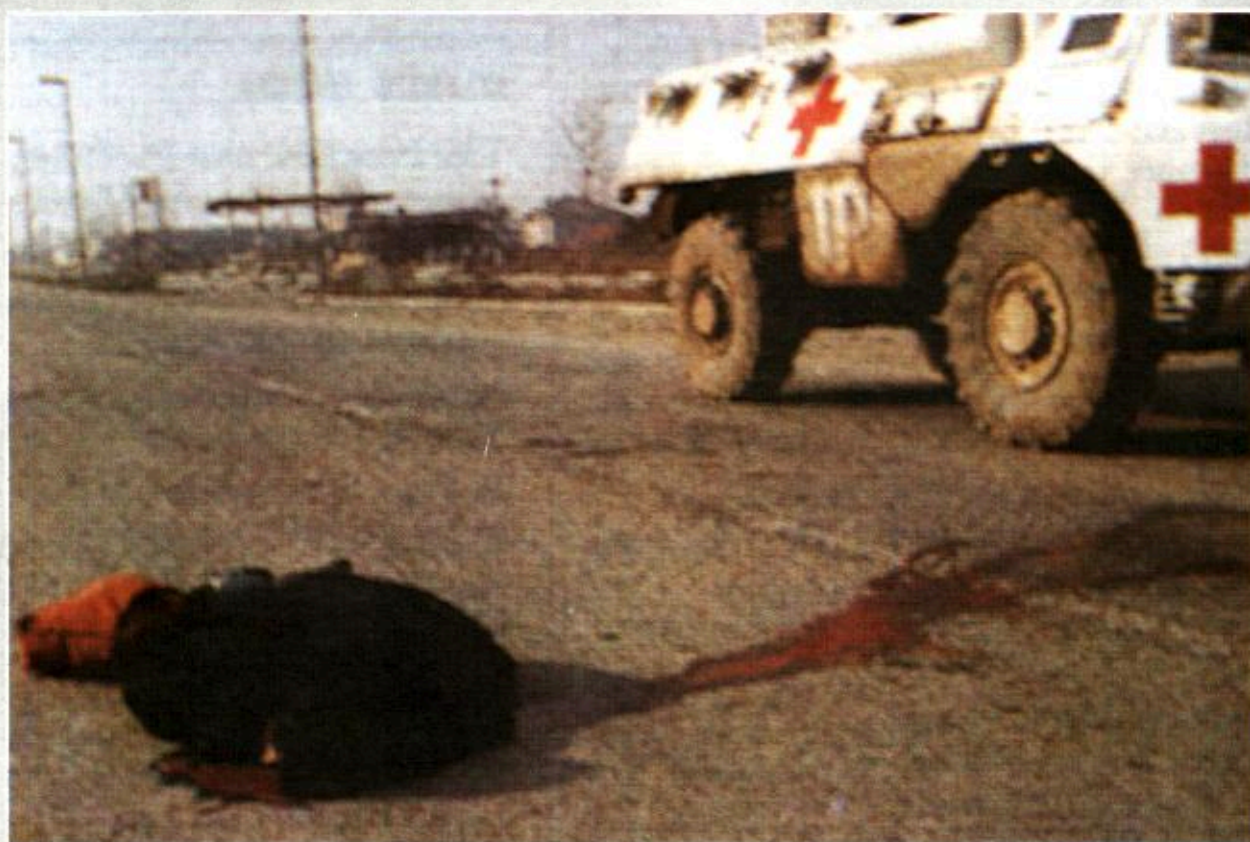
التجنيد الحالي الذي لازال العمل قائما به. وبلا شك فإن الحصول على السلاح وسط هذه المعضلات لن يجعل قواتنا المسلحة أفضل من حالها فيما سبق، بل ربما خلق السلاح الجديد وهما بالقوة والأمن لا ينكشف الا عند مواجهة الأعداء.

الملاحظة الثالثة تتمثل في شراء صفقات اسلحة بأثمان مضاعفة وعلى سبيل المثال فإنه يشاع بأن بعض شركات السلاح تبيع للدول العربية بعض قطع الغيار التي تبلغ ثمنها مائة دولار بثلاثة آلاف دولار مستغلة الظروف النفسية والأمنية التي تمر بها المنطقة.

كذلك تقول مصادر مطلعة في الكويت ان بعض الصفقات لتسليح الجيش وتجهيز الوحدات العسكرية يطلب خلالها من المجهز ان يعين وكيله في الكويت حيث يتقاضى مبالغ كبيرة جدا من العمولات وقد ترشح له اسماء بذاتها وهذا امر غير جائز اذ على وزارة الدفاع ان تعيد النظر في هذا الموضوع لأنه لو تمت العلاقة بشكل مباشر دون هؤلاء الوسطاء لتم توفير مبالغ كبيرة على خزينة الدولة من سمسة السلاح التي يأخذها هؤلاء الوكلاء.

ولا يفوتنا هنا ان نشير كما اسلفنا ان قواتنا المسلحة تشتري الاسلحة والذخائر وقطع الغيار بأثمان تفوق تلك التي تدفعها دول اخرى، وما ذلك الا بسبب الاستغلال الذي تمارسه الجهات الاجنبية لاستثمار الآثار النفسية للغزو العراقي الغاشم وحاجة البلاد للتسلح في فرض اسعار مبالغ فيها.

صورة وتعليق



المسلمون في البوسنة يُقتلون تحت رعاية الأمم المتحدة



المجتمع

المجلس

وزير الأوقاف يفتتح أكبر معرض للكتاب الإسلامي في الكويت

مكتبة المعلا



قضية
الأمرى
تستحوذ على
اهتمام
الملتقى
السنوي
لطلبة الكويت

في بريطانيا وإيرلندا



لجنة العالم
الإسلامي
تقيم مشروع
انفطار الصائم
في سبع دول
إسلامية

جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم أكبر معرض للكتاب الاسلامي في الكويت

كتب مبارك عبدالله



عصر السبت ١٤١٣/٨/٢٨ الموافق ١٩٩٢/٢/٢٠ تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جعان فالح العازمي.

وقد دأبت الجمعية على اقامة هذا المعرض منذ ثمانية عشر عاما كتظاهرة ثقافية لها دورها الفاعل في مواكبة الصحة الاسلامية، وتعميق مفاهيمها، وابرار تأثيرها في شتى المناحي التي تهم المسلم المعاصر. وذلك لايمان الجمعية بان الفكر الاسلامي رغم خصوصيته وتميزه هو فكر مفتوح يعتمد الثقافة كرافد يصله بالحياة والناس، ويمكنه من ايصال حقائقه ومعطياته واضوائه التي تكشف الزيف وتأتي على الباطل فتدفعه فاذا هو زاهق.

كما ان الجمعية تؤمن ان الحوار هو الوسيلة الاجدى في تحقيق التفاهم ونشر المعرفة وتقريب وجهات النظر من خلال عرض الكتاب الاسلامي بمختلف مدارسه واتجاهاته.

ومن خلال الندوات والمحاضرات التي هي من ابرز النشاطات المصاحبة لمعرض هذا العام.

وزير الاوقاف يشيد بجهود الجمعية وهو يفتتح معرض الكتاب الاسلامي

في مستهل حفل افتتاح معرض الكتاب الاسلامي القى راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جعان فالح العازمي كلمة اثنى فيها على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي وبورها البارز في خدمة المجتمع وتشجيع الفضائل ومحاربة المنكرات ونشر الوعي الديني والاهتمام بالثقافة الاسلامية.

وجاء في كلمة السيد الوزير : ان المسلمين ومن اللحظة التي استوعبوا فيها الكلمة الاولى «اقرأ» التي نزلت في كتاب الله.. انكبوا على العلم وهاموا في طلبه، وتنافسوا في الحصول عليه حتى تركوا على مدار الزمن ثروات طائلة وموسوعات ضخمة في جميع

عشر للكتاب الاسلامي الذي اصبح علامة بارزة من أنشطة الجمعية تهدف من إقامته خدمة الاسلام بنشر الكتاب الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح بين عامة المسلمين وخاصتهم كما نهدف الى تيسير حصول المسلم ما يحتاجه من كتب واشرطة باقصر وقت واقل سعر ممكن.

واضاف رئيس الجمعية قوله : ان اقامة هذا المعرض والمسلمون يستعدون لاستقبال شهر رمضان المبارك للترؤد بالزاد الروحي والفكري الذي يعطيهم رفدا خيرا ويمدهم بالعلوم والمعارف من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وعدد رئيس الجمعية في كلمته اهم نشاطات الجمعية فذكر لجنة الزكاة والخيرات ومركز الشباب والندوات والاسباب الثقافية الى ان قال: ولم تغفل الجمعية دور الاعلام والدفاع عن حقوق المسلمين فأصدرت مجلة المجتمع التي تعتبر من المجلات الاسلامية ذات النهج الصحيح في فضح وكشف ما يخططه اعداء الاسلام للنيل من امتنا الاسلامية.

واستعرض رئيس الجمعية في كلمته الجانب الخيري من نشاطات الجمعية فقال ومن لجان

فروع العلم من تفسير وحديث وعقيدة وفقه وادب او في الجبر والهندسة والكيمياء والطب والفلك.

واضاف السيد وزير الاوقاف : ومطلوب من الامة الاسلامية اذا ارادت ان تستعيد مجدها وقوتها وسيادتها ان تهتم لابنائها المناخ الصحي للابتكار والاختراع.. ولا يكون ذلك الا بالعلم والرجوع الى التراث الاسلامي والتزود منه وما هي جمعية الاصلاح تقوم بهذا الدور الرائع وتعرض على ابناء الاسلام الكنوز والذخائر.. وهي ترجو بذلك ان تقدم للمسلمين للمسلمين خدمة كبرى تدفع مستواهم العلمي والادبي وتصل حاضريهم بماضيهم المشرف.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يرحب بالحضور ويعدد أنشطة الجمعية

ثم القى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية «الاصلاح الاجتماعي» كلمة جاء فيها: يسعدني ان ارحب بكم جميعا باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي واشكركم جزيل الشكر لمشاركتكم إيانا حفل افتتاح المعرض الثامن

توصيات ومقترحات جمعية الاصلاح الاجتماعي المعرضة على المؤتمر العام الثاني للمناهج الدراسية



عبدالله العتيقي



حمود الرومي

تقدم المشاركون من
اعضاء جمعية الاصلاح
الاجتماعي في المؤتمر
الثاني للمناهج
الدراسية، والذي اقيم
خلال الفترة ١٣ -
١٩٩٣/٢/١٦ بمجموعة
من التوصيات
والمقترحات لهذا المؤتمر
نقتطف منها التوصيات
والمقترحات التالية:

في مجال الاهداف العامه للتربية:

- ١ - افراد الاسلام
كمصدر اشتقاق للاهداف التربوية.
- ٢ - افراد اعداد المتعلمين للتعامل مع المحن
والكوارث كمصدر اخر من مصادر اشتقاق
الاهداف التربوية.

في مجال المفاهيم والحقائق :

- ٢ - اجراء تنسيق افقي في المجالات الدراسية
المختلفة للصف الواحد، ورأسي في المجال الواحد
على المناهج الدراسية القائمة حتى تختفي ظاهرة
تكرار المفاهيم والحقائق في الصف الواحد
والصفوف المتتالية، وكذلك حتى تختفي ظاهرة
الكتب المدرسية ذات الحشو الكثير الذي لا طائل
منه.

- ٤ - الحرص الشديد على اختيار المفاهيم
والحقائق التي تتناسب مع:

- ١ - الدين الاسلامي والسنة النبوية للمطهرة.
- ب - طبيعة المجتمع الكويتي (مسلم - عربي).
- ج - مطالب نمو المتعلمين واحتياجاتهم.
- و - حاجة المجتمع التنموية من مخرجات
التعليم.

- ٥ - رسم خارطة المفاهيم والحقائق المراد
تعليمها للمتعلم بحيث تكون امام المسئولين عن
تطوير المناهج الدراسية صورة واضحة حول:

- ١ - متى يتم البدء بتدريس مفهوم معين وكذلك
الانتهاء منه عبر مراحل التعليم العام الثلاث.
- ب - متى يتم التوسع في تدريس مفهوم معين
او اختصاره.

في مجال الخطة الدراسية :

- ٦ - يعاد النظر في نصاب المواد الدراسية في
مراحل التعليم العام الثلاث مع الاخذ بعين
الاعتبار زيادة خطة مادة التربية الاسلامية وذلك
بعد قياس مدى التحقق من العائد التربوي على
المتعلم بعد مرور ٤ سنوات من تعميم المنهج المطور
في المرحلة الابتدائية واولى وثانية متوسط.

- ٧ - تضاف حصتان في الخطة الدراسية
للتربية الاسلامية المعمول بها حاليا لكل مرحلة من
مراحل التعليم العام تخصص فقط لتلاوة القرآن
وتجويده وعلومه والحفظ منه بحيث ينهي الطالب
المرحلة الثانوية بعد ان تعلم تلاوة القرآن الكريم
وفهمه.

- ٨ - الاهتمام بخصص الدروس العلمية من
الخطة الدراسية واعطاؤها اهمية الجادة للحد
من تغليب الطابع النظري على الطابع العملي
في المجالات الدراسية.
- ٩ - اعطاء اهمية لحصة المطالعة في مكتبة
المدرسة مع التأكيد على الاستفادة من كيفية
استخراج المراجع بحسب تصنيف ديوي
العشري.

في مجال الأنشطة الصيفية :

- ١٠ - اعطاء الأنشطة الصيفية الاهتمام
الواضح لتدعيم مفهوم التعلم الذاتي وكذلك
الاستفادة من المعلومات اللامنهجية لتدعيم ما
اخذ الطالب من علم في مناهجه الدراسية.

- ١١ - اعضاء صفة الابتكار والابداع
والتجديد في الأنشطة الصيفية مع الاهتمام
بتنمية ميول المتعلم واتجاهاته سواء الانبئية او
العلمية او المهنية من مواضيع تلك الأنشطة.

في مجال التدريس والمدرسين :

- ١٢ - اختيار المدرس القوي في الخلق
الاسلامي وصاحب الابداع والابتكار من خلال
لجان التعاقد والاختيار.

- ١٣ - ان يأخذ المعلم بعين الاعتبار طبيعة
المجتمع الكويتي الذي يؤمن بمبادئ الدين
الاسلامي كمنهج فكر وأسلوب حياة يتجسد في
سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، وذلك اثناء
شرحه للمفاهيم والحقائق، وذلك كما ورد في
الاهداف التي تتصل بطبيعة المجتمع الكويتي في
وثيقة الاهداف العامة للتربية في دولة الكويت.

في مجال التنسيق بين الوزارات المهتمة بتربية النشء:

- ١٤ - ان تكون هناك وسيلة فعالة للتنسيق
بين وزارات الدولة المهتمة بالنشء مثل الاوقاف
والشئون الاسلامية وخاصة وزارة الاعلام وبين
ما يريده التربويون لتحقيق الاهداف التربوية
العامه.

والحمد لله رب العالمين

- مع تحيات المشاركين في المؤتمر من جمعية
الاصلاح الاجتماعي
١. حمود حمد الرومي، عبدالله سليمان
العتيقي، أخالد علي القطان، إبراهيم محمد
المهيبي.

الجمعية الخيرية مشروع وقف السنايل وهو نقلة
نوعية في العمل الخيري وهو مشروع خيري
استثماري تجمع له اموال الصدقات وتستثمر
في اعمال تجارية استثمارية داخل الكويت
وخارجها بحيث يتم الاتفاق من ربح هذه
المشاريع على المسلمين المحتاجين والمتضررين
في شتى بقاع العالم.
واختتم رئيس الجمعية كلمته بقوله : اننا
قوم اعزنا الله بالاسلام واذا ابتغينا العزة بغيره
اذلنا الله.

مدير المعرض يتحدث عن تطوير اسلوب المعرض

صرح السيد قيس يوسف العلي مدير
معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر قائلا:
حرصنا على تطوير اسلوب المعرض وجعله
مميزا عن المعارض السابقة حيث تم توفير صالة
اضافية جديدة للمعرض وخصص جناح
للقرطاسية والهدايا وسيتم ايام المعرض
عملية سحب على جوائز مقدمة للجمهور.

ويخصص الجهات المشاركة في المعرض
ذكر السيد العلي بان اربع عشرة مكتبة اسلامية
تحوي ما يقارب على اربعة عشر ألف عنوانا في
مختلف فروع المعرفة والفكر الاسلامي
وسيشارك سبع مكتبات للاشرطة السموعة
وخمس مكتبات للقرطاسية.

وهناك جناح الخير لعرض أنشطة اللجان
الخيرية.

كما ان ادارة المعرض خصصت جناحا
يبرز دور الشعب الكويتي اثناء فترة الاحتلال
العراقي ويكشف الخراب الذي خلفه العدوان
الهمجي. تشارك فيه وزارة الاعلام - وكالة
الانباء الكويتية «كوناء صندوق التكافل لرعاية
اسر الشهداء والاسرى».

ومن الجدير بالذكر ان الفترة الصباحية
مخصصة للطلبة والطالبات في المدارس
والكليات فقط بحيث تكون ايام السبت - الاثنين
- الاربعاء للطالبات والاحد - الثلاثاء للطلبة.

اما الفترة المسائية فللجمهور وستكون ايام
الاثنين والاربعاء للنساء فقط.

هذا وقد شهد المعرض اقبالا كبيرا من
الجمهور الكريم ومن محبي الثقافة ورواد
الكتاب الاسلامي.

ومن المأمول ان تستمر فعاليات المعرض
حتى يوم ١٢ رمضان ١٤١٣ الموافق ٥ مارس

١٩٩٣

مؤهلات لجنة المناقصات المركزية دون المستوى المطلوب



خالد العذبة

ردا على سؤال عضو مجلس الامة السيد/ خالد العذبة حول عدد اعضاء لجنة المناقصات المركزية ومؤهلات رئيس اللجنة واعضاؤها وأسس قبول الاعضاء بها والجهة التي تقوم بترشيحهم وصلاحيات رئيس اللجنة واعضاؤها ومخصصاتهم المالية وما اذا كانوا متفرغين للعمل بها والجهة التي تتولى الاشراف على سير العمل باللجنة، قال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد/ عبدالعزيز بخيل البخيل ان اللجنة تتبع مجلس الوزراء الذي يقوم بالاشراف والرقابة على سير العمل فيها، وذكر ان اعضاء اللجنة مؤهلاتهم هي:

- ١ - رئيس اللجنة فضيلة الشيخ علي الجسار - يقرأ ويكتب.
- ٢ - نائب رئيس اللجنة عبدالعزيز محمد صالح العدساني - ثانوية عامة.
- ٣ - عضو اللجنة محمود حسن الربيعية - يقرأ ويكتب.
- ٤ - عضو اللجنة عبدالعزيز اسماعيل مقاسم - ثانوية عامة.
- ٥ - عضو اللجنة مصطفى السيد مساعد الرفاعي - بكالوريوس هندسة مدنية.
- ٦ - عضو اللجنة عبدالله عبدالعزيز المنيس - يقرأ ويكتب.

ورغم تزكية مجلس الوزراء لرئيس واعضاء اللجنة فان مؤهلاتهم العلمية لا تتناسب مع اهمية اللجنة والشروط الواجب توفرها للقائمين على مثل هذا العمل، فهل يعاد النظر في تشكيل هذه اللجنة أم يبقى الحال على ما هو عليه.

قضية الاسرى تستحوذ على اهتمام الملتقى السوي لطلبة الكويت في بريطانيا وايرلندا



جاسم العون

للمشاركة في هذا الملتقى وقد استحوذت قضية الاسرى والتي تعتبر المحور الاول لهذا الملتقى باهتمام الاتحاد حيث ذكر رئيسه: «نجتمع اليوم ايها الافاضل لكي نتصارع ونتحاور في موم تأتي مقدمتها (قضية الاسرى الكويتيين في السجون العراقية) تلك القضية الموجعة انسانيا.. المنسية سياسيا) ووضح الدور الذي يقوم به الاتحاد في بريطانيا ليسد ثغرة الاعلام الرسمي في هذه القضية، وهذا ما دفع الاتحاد لدعوة بعض الفعاليات والشخصيات البريطانية لحضور الملتقى للاحتكاك بالفعاليات الكويتية المشاركة فيه ايضا.

وبرزت الوحدة الخليجية كمحور ثان للملتقى من خلال كلمة رئيس الاتحاد الذي اكد ان هذه الوحدة تجاوزت مرحلة الشعارات الى مرحلة المطالبة الفعلية من اجل التطبيق العملي على امل ان تكون تمهيدا لتحقيق اكمل الايمان وهو الوحدة الشاملة كل اجزاء الوطن العربي الاسلامي.

ولم يفت رئيس الاتحاد التذكير بخطورة النزف في المال العام التي اصبحت قضية تؤرق جميع المواطنين لاسيما وان البلد تواجه تبعات مرحلة التحرير والامر يتطلب التكايف والتلاحم ونفاذ بضرورة حل هذه المشكلة في اسرع وقت.

عقد في العاصمة البريطانية لندن الملتقى السوي لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا خلال الفترة من ١٩ - ٢١/٢/١٩٩٢ تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، وحمل الملتقى شعار (الكويت والوحدة الخليجية.. الواقع والطموح)

وجاء بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير، وتضم برنامج الملتقى حفل استقبال بين الفعاليات السياسية والانسانية الكويتية والانجليزية، والذي يعتبر الاول من نوعه الذي تقيمه جهة كويتية بهذه الطريقة المبتكرة، والتي تتيح فرصة للالتقاء والتشاور، وتبادل المعلومات بين الطرف الكويتي والطرف الانجليزي من اجل ان تبقى قضية اسرانا حية في هذا المجتمع وحتى يبذل الجانب الانجليزي ما في وسعهم لفك قيد الاسرى الكويتيين لدى النظام الحاكم في العراق.

كلمة العون

لقى معالي وزير الشئون الاجتماعية والعمل ممثل سمو ولي العهد راعي الحفل السيد/ جاسم العون، كلمة في افتتاح الملتقى اكد فيها اصرار اهل الكويت على ازالة آثار العدوان وبناء الكويت الحرة المستقلة وان ثروة الكويت تتجاوز النفط لتمثل في عزيمة الرجال وامكانيات العنصر البشري التي بدت واضحة في الايام العصيبة ابان الاحتلال الفاشم، وفيما يتعلق بالتلاحم الخليجي ذكر العون ان حماية المنطقة من الطامعين بثرواتها يكمن في تكريس التضامن والتلاحم بين شعوب المنطقة.. واختتم حديثه مؤكدا على استمرار معاناة اسرى الكويت بسبب مساومات نظام بغداد الرخيصة.

كلمة الاتحاد

تلى ذلك كلمة رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا السيد/ عثمان حمود الخضر، رحب فيها بالسادة الحضور وشكر كل من لبى الدعوة

في الصميم

زلزال ٢٦ فبراير !!

اهلا وسهلا بشهر رمضان شهر النصر والصبر.. شهر الرحمة والمغفرة.. شهر الملحمة والمقبرة للطغاة والعتاة والجبابرة!!

قبل عامين مضيا كنا على احر من الجمر على موعد لقائك يا رمضان.. عندما كانت الكويت تحت رحمة الاوغاد والاياش من البعثيين واذنابهم!! الذين اتوا كالجراد المبيث فاكلوا الاخضر واليابس!!

كنا على لهفة مع رمضان ومع انتظار نشوة النصر والتحرير.. ذلك اليوم الاغر الذي اصبح يوما خالدا في تاريخ الكويت.. يوم ان تحررت من دنس «الاشاوس» العفالة!!

ولن ينسى اهل الكويت هذا اليوم ابدا.. فقد اصبح محفورا في قلوب كل الاجيال اللاحقة.. لقد كانت اياما من الجمر والنار.. كيف يعيش الاب يعقل وهو يرى فلذة كبده وعمره والرضاص البعثي الجبان يطلق في رأس ابنه!! وكيف يبقى للام قلب او طمع في الحياة وهي ترى فؤادها يسحق ويمثل به امامها!! انها روايات لاتعقل ولا يستوعبها العقل البشري!! ولكن جنود فرعون وابليس كانوا لها فاعلين وشاهدين!!

لقد كان يوم ٢٦ فبراير ١٩٩١ زلزالا مدمرا وصاعقا لجنود «هولاك» العصر وطاغية بغداد.. حتى لم يكن اكبر الخبراء واحثك العسكريين يتوقع ان تنتهي المعركة «ام الهزائم» بهذه الصورة المذهلة!!

فقد كان الجنرالات يتوقعون للمعركة البرية ان تستمر في اقل التقديرات لمدة شهر واحد!! واذا هي تنتهي برحمة الله وحده في ٣ ايام فقط!! بدون ضحايا تذكر!!

لقد حفظ الله الكويت واهلها الصابرين المحتسبين المرابطين المنفقين وجزاهم على صبرهم المرير الطويل وابذلهم به نصرا مؤزرا.. وامنا وسلاما حتى رفع عنهم الكرب العظيم.. واذل عدوهم المجرم واذاقه شر هزيمة ومصيبة حتى هذا اليوم!!

ان يوم التحرير يتطلب منا ان نقف وقفة صادقة مع انفسنا ومع الله.. وان نراجع حساباتنا ونستفيد من الازمة قدر الاستطاعة.. وان نزيد من البذل والعطاء ونرفع الظلم.. ولعل من اول مسببات النصر والتأييد من الله ان «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» وقد كان ذلك جليا في محنتنا فاهل الكويت منذ تاريخهم الطويل يمدون ايديهم البيضاء في كل يوم الى كل بقاع المعمورة.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

تحت شعار «هل تحب ان تصوم رمضان مرتين»

لجنة العالم الاسلامي تقيم مشروع افطار الصائم في سبع دول اسلامية



بان المسلمين كالجسد الواحد.

وقال نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي ان اللجنة ستقوم بجمع قيمة وجبات الافطار على شكل كويونات بالقيمة المطلوبة لكل وجبة ومن ثم ايصال المبلغ مرة واحدة الى مستحقيها في تلك البلدان.

واكد بورحمة ان تفاعل اهل الخير والمحسنين من اهل الكويت ايجابي.

واعلن نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي ان اللجنة تستقبل تبرعات المحسنين واهل الخير لمشروع افطار الصائم الذي يقام في سبع دول اسلامية في مقرها الرئيسي بمجمع الاوقاف برج ١٧ - الدور التاسع او في فروع اللجنة في الرقة والفحيحيل والقرين وغرب الفنطاس والصباحية وابو حليفة.

الاصلاح الاجتماعي برقية تهنته كان مما جاء فيها:

« راجين المولى تعالى ان يوفقكم لكل خير وان تكون مساهماتكم فعالة في تصحيح المناهج وتقويم الامور وفق المنظر الاسلامي الصحيح.»

كما ارسلت برقية تعزية ومواساة من جمعية اصلاح الاجتماعي للمجلس الاعلى الانتونيسي للدعوة الاسلامية بوفاة الدكتور محمد ناصر، تم التنويه فيها بما قام به الفقيه في الدعوة الى الله وتوثيق عرى المودة والتعاون بين الهيئات والشعوب الاسلامية وان دوره البارز للعمل لاعلاء كلمة الله له المكانة الرفيعة في نفوس الجميع.

صرح نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي بجمعية اصلاح الاجتماعي وائل بورحمة بان اللجنة وهي تستقبل شهر رمضان المبارك قد قامت بوضع اللصات الاخيرة لمشروع افطار الصائم للجنة الثانية على التوالي. وقال ان لجنة العالم الاسلامي تقيم هذا المشروع تحت شعار «هل تحب ان تصوم رمضان مرتين» وذلك تطبيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائما كان له مثل أجره».

واعلن بورحمة ان لجنة العالم الاسلامي ستبدأ في تنفيذ مشروع افطار الصائم خارج الكويت (٢٥٠ الف وجبة) وذلك في عدد من الدول الاسلامية التي تعمل بها اللجنة ومنها الهند وبنغلاديش واندونيسيا وتايلند وكشمير والمهجريين البورميين والبوسنة والهرسك والبنانيا.

واضاف ان تكلفة هذا المشروع الطيب تبلغ ٢٥٠ فلسا للوجبة الواحدة في بنغلاديش والمهجريين البورميين، ٣٠٠ فلسا في اندونيسيا والهند، ٤٥٠ فلسا في البنانيا، ودينار واحد في البوسنة والهرسك.

واكد بورحمة ان المساهمة في مثل هذا المشروع الخيري تعتبر مساهمة حقيقية في التخفيف من الام المسلمين وتشجيعا لهم على صوم رمضان مبينا ان اللجنة تحاول جاهدة في تلبية الحاجات الحقيقية والاحساس بما يصيب المسلمين لتقوم بدور متكامل في ربط المسلمين ببعضهم البعض لتجسيد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

برقيات

ارسل رئيس جمعية اصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع برقيات تهنته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لسمو امير البلاد وولي عهده الامين ورئيس مجلس الامة والسادة الوزراء سال الله فيها اجتماع الكلمة وتوحيد الصفوف والاحذ باسباب النصر والعزة المتمثلة بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه الكريم وتحكيم شرعه.

وبمناسبة تعيين الدكتور مساعد الهارون وكيل الوزارة التربوية ارسل رئيس جمعية

الحلقة النقاشية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي

تغطية : جزاع العدوانى

نشرنا في العدد السابق الجزء الأول للحلقة النقاشية الأولى والتي نظمتها اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في دولة الكويت والتي تم التطرق فيها إلى مواضيع اقتصادية كثيرة لمحاولة أسلمة هذه المواضيع وإظهار البديل الإسلامي الناجح وذلك سعياً من اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة في المجال الاقتصادي.

من البحوث المقدمة لحلقة النقاش بحث حول دور البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي للاستاذ : محمد نجاة الله صديقي. وقد تطرق إلى عدة مواضيع منها :

- * الدور اللازم للسلطات النقدية في اقتصاد إسلامي معاصروي :
- ١ - التنمية الاقتصادية.
- ٢ - العدالة في التوزيع.
- ٣ - تخصيص فعال للموارد.
- ٤ - الاستقرار في قيمة النقود والنشاط الاقتصادي.

وحول احتياج المصرف الإسلامي إلى البنك المركزي بين أن المصرف الإسلامي إما أن يوجد في بلد تم فيه التنظيم الجديد للقطاع النقدي والمصرفي على أسس إسلامية أو يكون المصرف الإسلامي في بلد يسود فيه النظام النقدي والمصرفي الربوي وفي كلتا الحالتين يحتاج المصرف الإسلامي إلى علاقة وطيدة مع البنك المركزي في بلده.

وحول موضوع البديل الإسلامي للتمويل الربوي من البنك المركزي : أفاد فيه الاستاذ محمد نجاة الله صديقي بأنه يستطيع المصرف المركزي أن يوفر للمصارف التجارية ما تحتاج إليه من نقد على أساس المضاربة أي المشاركة في الأرباح واقترح الاستاذ صديقي للبنوك المركزية التي تشرف حالياً على المصارف الإسلامية أن تلبي طلب السيولة من قبل هذه المصارف بتقديم الكمية المطلوبة من النقود إما قرضاً حسناً بدون فوائد، أو كودائع استثمارية لفترة محددة.. والتعديل المطلوب في أنظمة ولوائح البنوك المركزية لإعطائها هذه الصلاحيات ليست جذرية وسوف لا تخل بالأنظمة واللوائح الأخرى.



د. خالد المذكور

وتطرق أخيراً إلى دور البنك المركزي في حالة التحول إلى نظام مصرفي إسلامي خال من الربا وهو :

- ١ - إرسال رسالة واضحة وصريحة للجميع داخل البلد وخارجه بأن السلطات النقدية في البلد خاصة البنك المركزي فيه يساند المصرف الإسلامي وسوف لا يتركه عرضة للفشل.

٢ - وضع اللوائح اللازمة لتقديم السيولة للمصرف الإسلامي عند الحاجة.

٣ - تعديل الأنظمة كي تسمح المصارف الإسلامية بممارسة التمويل المبني على عقود البيع مثل المراجعة، السلم، الاستصناع، الاجارة وغيرها.

٤ - إعادة النظر في أنظمة المحاسبة والمراقبة فيما يخص المؤسسات المالية بصفة عامة والمؤسسات المالية الإسلامية بصفة خاصة.

٥ - تقديم المساعدات الفنية المطلوبة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وهناك بحث آخر مقدم من الدكتور محمد سليمان الأشقر بعنوان الأسس والقواعد التي تحكم النشاط التجاري في الإسلام.

وتطرق فيه إلى التجارة والبيع والإفلاس.

* وحول الضوابط الشرعية لتنظيم الدولة للتجارة ذكر الدكتور الأشقر ثلاثة ضوابط وهي :

- ١ - أن لا تخالف التنظيمات حكماً شرعياً فلا تجزى معاملة محرمة شرعاً إلا في أحوال الضرورات ولا تمنع أمراً واجباً شرعاً ولا تغفل عن تطبيق أمر أوجبه الشرع يختص بتلك

المعاملة والعاملين فيها .

٢ - تحقيق المصالح العامة للمجتمع بالكل أو بالنوع أي الوصف المستحق للرعايا لا المصالح الخاصة.

٣ - معرفة ما كان لدى المسلمين من التنظيمات في عصر النبوة والخلافة الراشدة وما بعدها والاستفادة منها وتطويرها .

* وأشار الدكتور الأشقر كذلك إلى ضرورة تعلم التجار فقه المعاملات .

* الأسس التي تقوم عليها التجارة :

- ١ - حرية اختيار الإنسان لاحتراف التجارة وحرية في نوع التجارة.

٢ - حرية الأسعار.

٣ - تدخل الدولة في حالة وجود ميل للتجار لرفع الأسعار.

٤ - منع التعامل في الأشياء المحرمة شرعاً.

٥ - الأعراف التجارية بين التجار معتبرة فيما لا يخالف حكماً شرعياً ما لم يجر الإتفاق على خلافهما.

٦ - الامتناع عن الأعمال التجارية في الأوقات التي يحرم فيها ذلك.

٧ - حق المتاجرة مكفول لجميع رعايا الدول الإسلامية من مسلمين وغيرهم.

وأشار كذلك إلى البيوع المنهي عنها وهي :

١ - ما نهى عنه لتحريم ذات المبيع.

٢ - ما نهى عنه لكونه أعانة على الحرام.

٣ - ما نهى عنه لكونه ظلماً أو اكلاً للمال الباطل.

٤ - ما نهى عنه لكونه سبباً في إفساد الأخوة الإسلامية.

وتطرق الدكتور محمد سليمان الأشقر أخيراً إلى تعريف الإفلاس وأثار الحجر على المفلس.

وأخيراً نشد على أزر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. لما لها من دور لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع المجالات. وتعتبر هذه الحلقة رصيداً آخر للمكتبة الإسلامية التي أثرت من هذه البحوث المقدمة والتي تتسم بالحدثة والعصرية.

ونتمنى لهم التوفيق والسداد في جميع انشطتهم وفعاليتهم لما فيه خير هذا البلد.

من مصادرنا

● شرطة السياحة بالاقصر واسوان طالبت وزير السياحة المصري بسرعة التدخل لوقف رحلات اسرة «حورس» بالجامعات.. الشرطة اكدت في تقاريرها تلقيها لعشرات البلاغات من السياح عن قيام افراد هذه الرحلات بمحاولات الاعتداء على السائحات بالاضافة لسرقة متعلقاتهم الخاصة.. المعروف ان «حورس» يقف وراءها حزب الحكومة!

● مصدر مسئول بنقابة اطباء المصرية اكد ان الحكومة رفضت طلب لجنة الاغاثة الانسانية باحضار اطفال ولاجنين من البوسنة والهرسك، وأكد المصدر ان استضافة العدو الصهيوني لمسلمي البوسنة يعد اذلالا للعالم الاسلامي كله.

● أكدت مصادر فلسطينية ان سفير منظمة التحرير في المغرب طلب من الحكومة المغربية تكليف مندوبها في مجلس الامن الذي يرأس المجلس الوطني في دورته الحالية بالموافقة على الصفقة الامريكية الاسرائيلية بخصوص عودة المبعدين على مراحل .

● رغم نفي الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين ما تناقلته عنه وكالات الانباء من نقد للدور المصري ازاء معالجة قضية المبعدين الا ان اوامر صدرت الي معدي نشرات الاخبار بالتلفزيون المصري بنشر اخبار المبعدين باقتضاب وعدم عرض الافلام المطولة عن المبعدين التي كان يبثها التلفزيون المصري من قبل نقلا عن وسائل الاعلام العالمية.



د. الرنتيسي

● رفض النظام البعثي العراقي استقبال ياسر عرفات في الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اثر عودته من مصر الى الاردن مؤخرا وابلغه بأن الوقت الحالي غير مناسب لاستقباله في بغداد، علما بأن وسائل الاعلام قد تحدثت عن محاولات وساطة يجريها عرفات بين النظام البعثي ومصر. وقد توقعت بعض المصادر المطلعة ان يكون موقف النظام البعثي من حليفه عرفات قد جاء بسبب استياء القيادة البعثية من بعض تصريحات عرفات عقب زيارته السابقة لبغداد.



ياسر عرفات

● في محاولة للخروج من مأزقها واستئناف المفاوضات، اجرى مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية اتصالا بحركة «حماس» من اجل تليين مواقفها ازاء قضية المبعدين واقناعها بقبول الحلول الوسط المطروحة لحل مشكلاتهم، علما بأن المنظمة تدرك ان (حماس) تعارض المفاوضات من حيث المبدأ وتسعى بكل قوتها لاجهاضها.

البث الاعلامي العالمي المباشر

شعر غائب ينتظر !!

تحقيق من اعداد : عبد العزيز محمد الجبرين - الرياض

من ابرز القضايا التي اثيرت ومازال النقاش فيها محتدما بين المفكرين واصحاب الراي حول كيفية الاستفادة منها او مواجهتها والصمود في وجهها قضية البث المباشر.

فمن قائل بانه يوسع دائر الاختيار امام المشاهد ومن قائل بان ذلك البث يتعارض مع حقوق الانسان الثقافية والفكرية، ومنهم من يصف البث المباشر بانه تمهيد جديد للسيطرة الغربية على العالم عن طريق الثقافة والفكر والاعلام عبر الاقمار الصناعية.

ومن واصف البث المباشر بانه غزو فكري من البوابات المشرعة، ومنهم من وصفه بانه انفتاح على ثقافات جديدة يتطلع الكثير من المواطنين اليها في عالمنا الاسلامي وانه يتيح لهم التخلص من الكبت الاعلامي الذي يعانونه والانعتاق من تجيير الكلمة واحتكارها.

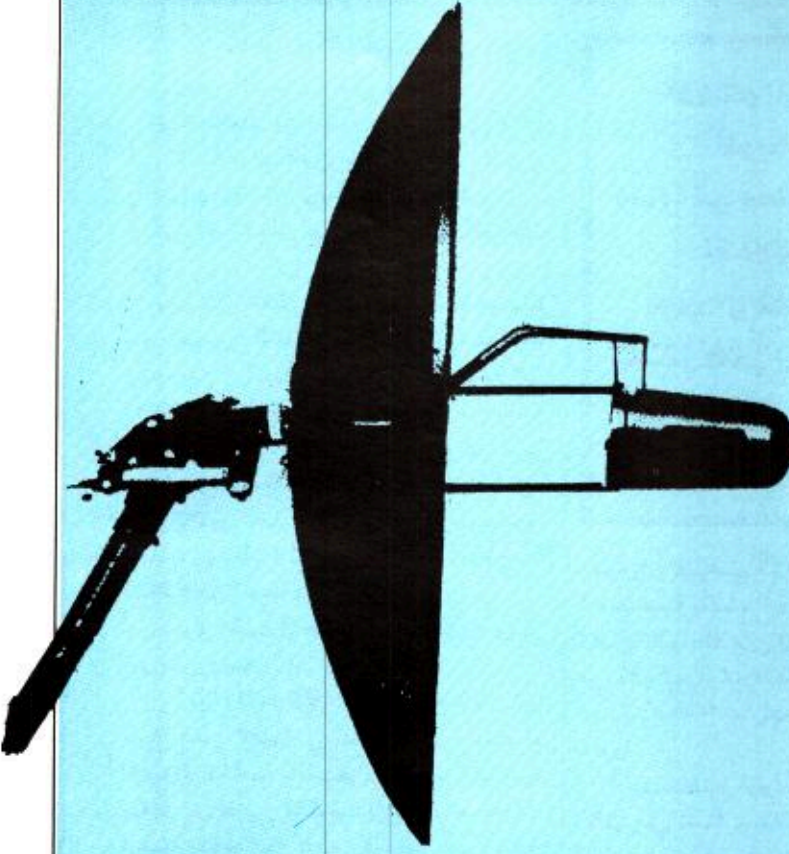
ومن واصف ذلك البث بانه ات لا محالة وداخل عقر كل دار رغم انف من سيابى!! وان لدينا من الحصانة ما يكفي لان نأخذ ما نريد وندع ما يخالف. وهناك من أكد اننا نحتاج الى بناء تربوي جديد لنستطيع مواجهة كما ان المنادين بمنع دخول الاجهزة التي تيسر سبل دخوله على رأس قائمة المتفاعلين والمطالبين.

وقد اتفق الجميع على ضرورة اتخاذ موقف من القادم المنتظر وان اختلفت منطلقات تلك المواقف بين اقصى اليمين واقصى اليسار.

وجاءت آراء ترفض بمرارة التعامل مع ذلك البث لاننا فشلنا في التعاون على اصلاح البث المحلي في الدول العربية رغم كل محاولات المساهمة. ومن الآراء المطروحة محاولة الضغوط لتحريك القرار السياسي على المستوى المحلي والدولي لاتخاذ اجراءات تكفل عدم التعرض «للهجوم» الاعلامي القادم

بيد ان هناك من الطروحات ما بالغت في التنظير والخيال والاحلام الاكاديمية متجاوزة كل ظروف الواقع المر الذي نعيشه.

ولذلك فقد طرحنا هذه القضية على بعض المهتمين والمختمين من العلماء والدعاة عبر عدد من المحاور يمكن ان نجعلها في الاسئلة التالية:



- ما هو البث المباشر ؟

- وما حقيقة كونه خطرا داهما يخترق كل بيت ورغم كل انف؟!

- وفي حال تحققه ما انواع التأثير التي يمكن ان يتركها كاعلام يخترق المجتمع او قطاعات منه .

- ثم هل نحن حقيقة على مستوى المواجهة وعلى مستوى التحدي لو اردنا ان ندخل مضمار التحدي؟

- وبعد ذلك كله أين يقع موقف التشريع الاسلامي عبر كلياته وأصوله العامة من هذه القضية؟ ثم ما هو الحكم الشرعي الذي يفتي به العلماء حيال ما من شأنه ان يبسر وصوله والتقاطه واستقباله؟

- وأخيرا نخلص الى الحلول المقترحة للمواجهة عبر الراي الفني والمتخصص والتربوي... وقد شارك في الآراء المطروحة في هذه القضية كل من:

- سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز/ الرئيس العام للرئاسة العامة للافتاء بالسعودية.

- فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين / الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وعضو هيئة كبار العلماء.

- فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - عضو الافتاء بالرئاسة العامة للافتاء.

- الدكتور ناصر بن سليمان العمر / الداعية والمربي المعروف والاستاذ المشارك بجامعة الامام.

- الدكتور سعيد بن مبارك آل زعير - الداعية والاستاذ المشارك بقسم الاعلام بجامعة الامام.

- الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة - الكاتب المعروف والاستاذ المشارك بجامعة الامام.

- الدكتور احمد سيف الدين تركستاني - رئيس قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام.

- الدكتور خالد المعشوق - الاستاذ المساعد بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود.

- الدكتور بشر بن البشر - المحاضر بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام بالرياض.

يعرف الدكتور احمد سيف الدين رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام هذه القضية فيقول البث المباشر هو امكان استقبال الاشارات التلفزيونية المرسلة عبر الاقمار الصناعية مباشرة الى اجهزة التلفاز دون المرور بمحطات ارضية تملك ان تتحكم بنوع من الرقابة عليها، وذلك نتيجة للتطور التقني الكبير في مجال الاتصالات والاقمار الصناعية.

ليس مباشرا ولكن !

ولكن ما هي حقيقة كونه مباشرا؟ وكيف يكون ذلك البث من الناحية الفنية الهندسية البحتة؟

يجيب الدكتور خالد المعشوق الاستاذ المشارك بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض بأنه ليس هناك في حقيقة الامر بثا مباشرا وإنما الذي يحدث هو انه لا يمكن للبث التلفزيوني الوصول الى مناطق بعيدة ولذلك تكثر المحطات الارضية التي تعيد البث داخل الدولة الواحدة خاصة اذا كانت متراصة الاطراف، فيحتاج الامر لايصال البث الى مناطق شاسعة ان ترسل ذبذبات البث الى اقمار صناعية محددة



د. أحمد سيف الدين

الاعلام الناجح يقتضي هرية الكلمة! لسنا على مستوى المواجهة مع الاعلام الغربي! يجب ان نتعامل مع البث المباشر ضمن استراتيجية اوسع

د. أحمد سيف الدين

علماء.

فيكون مفهوم ما سبق جميعا هو ما تبديه الرسائل الاعلامية التي تصل الى الجمهور بعد ذهابها في معارف الناس واتجاهاتهم وسلوكهم.

- والجزء الاساسي من تلك الآثار هو المعلومات: بغض النظر عن صحتها او خطئها، وهذه المعلومات التي تتناولها وتحملها الرسالة الاعلامية تتناول كل ما يتعلق بالوجود الانساني ولاشك ان تلك المعلومات تؤثر في حياة الانسان من حيث الكم والكيف والنوع وتؤثر في اتجاه الانسان الى الهدى او الضلال.

- والجزء الثاني من الآثار هو التأثير في الاتجاهات: ولا يخفى ان ارادة الانسان ونيته التي تسبق الفعل تتأثر بما لديه من معلومات حول الامور التي يريد التعامل معها، بل ان المعلومات اذا تواترت وبلغت درجة كبيرة من الثقة عند الإنسان فانها قد تغير النية والعزيمة والاتجاه السلبي الذي عند الانسان وهذا ولاشك يدل على اهمية المعلومات التي تقدم للجماهير عن الاشياء في الحياة اذ انها لا تبقى جامدة بل تتفاعل مع العمليات النفسية لدى الفرد كالتخيل والتصور والتذكر على سبيل المثال.

- والجزء الثالث من الآثار هو التأثير في السلوك: وهو قمة ونهاية التأثير، واذا اراد قطاع الاعلام ان يحقق هذا المستوى من التأثير فإنه يعد قد حقق معظم اهدافه بنسبة عالية من الاتقان.

التاثير الاجتماعي

ويواصل د. ال زعير موضعا حاجة

استقبال البرامج التلفزيونية من الاقمار الصناعية بالاضافة الى ضعف الاشارة القمرية الهابطة على الارض والتي يستحيل على هذه الهوائيات التقاطها مهما تم تقوية او تضخم هذه الاشارات باجهزة «البوستر» المعروفة.

- يستطيع المواطن استقبال البث التلفزيوني المباشر بواسطة جهاز التلفزيون العادي في حالة واحدة، وهي ان يكون هذا المواطن ضمن منطقة محددة يتم فيها اعادة البث التلفزيوني ضمن نظامي VHF او UHF التي تمكن جهاز التلفزيون العادي من استقباله.

التاثير في المعلومات والاتجاهات والسلوك

ولتحديد خطورة تاثير البث المباشر في الحياة الاجتماعية العامة فانه لا بد من معرفة مدى التاثر والتاثير الذي يتركه فيهم الاعلام بشكل عام ولذلك فاننا نطرح على د. سعيد بن مبارك ال زعير الاستاذ المشارك بقسم الاعلام بجامعة الامام هذا السؤال: ما هو تاثير الاعلام في حياة الناس؟

اولا : لا بد من ان نحدد مفردات السؤال كي نستطيع الاجابة عليه بدقة. ما الاثر؟ انه ذلك الذي يبقى بعد ذهاب الاصل وما الاعلام؟ انه العمليات الفنية التي تعد وتنتهي الى الجمهور عبر الرسالة الاعلامية، فكل الجهود التي تبذل حتى تصل الرسالة الاعلامية الى الناس وهو ما نعني به مصطلح الاعلام، واما المقصود بحياة الناس؟ فان الحياة في مفهومها الشرعي العام المأخوذ من قوله تعالى «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن

لتعيد بدورها ارساله الى اي بقعة في الارض حسب تقويم القمر.

والاستقبال من الاقمار الصناعية يحتاج الى تقنية خاصة من ابرزها هوائي الطبق ومكبرات وخافض ترددات، فالتلفاز العادي لا يمكن الاستقبال المباشر بسبب اختلاف التردد.

واذا كان القمر غير موجه لمنطقة محددة فمن الصعوبة التقاط بثها بغير اجهزة ضخمة، والحقيقة ان البث من المحطات الارضية الى الاقمار الصناعية واعادة ذلك البث مرة ثانية امر ليس بالجديد، ومعروف قبل اكثر من عشر سنوات وهو كمفهوم متعارف عليه منذ مايزيد على ثلاثين عاما ويضيف الدكتور المعشوق مفسلا: وشاشة التلفاز يمكن ان تعرض ما تستقبله من المحطات كالتالي:

- اولاً : البث المحلي من نفس الدولة وهذا امر مفروغ منه.

- ثانياً : الاستقبال لمحطات اجنبية عن غير طريق القمر الصناعي مباشرة وغير استخدام للاجهزة الخاصة بالاستقبال من القمر مباشرة وذلك عن طريق اعادة البث عبر محطات ارضية متخصصة كبعض المحطات في الخليج على بوارج سفن او عن طريق بعض الدول كالاستقبال التي تعيد بث دولة البحرين لبعض المحطات العالمية.

- ثالثاً : الاستقبال عن طريق الاطباق التي تتركب عبر الافراد والمؤسسات.

- رابعاً : الاستقبال غير المرغوب احيانا والذي يكون عن طريق تسريبات الى المناطق المجاورة وهذا قد يكون بتعمد من المستقبل الاصلي سواء كان فردا او مؤسسة او قطاعا.

متى يستقبل المواطن العادي البث؟

وقد اكدت ما ذكره الدكتور المعشوق دراسة فنية متخصصة اعدت بواسطة مركز البحوث بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقد ركزت هذه الدراسة على الامكانيات الفنية لوصول ذلك البث من عدمه وخلصت الى نتائج من ابرزها:

- لاستقبال البرامج التلفزيونية من الاقمار الصناعية نحتاج الى محطة ارضية تتكون من الطبق وجهاز مضخم الاشارات وجهاز الاستقبال القمري.

- الهوائيات التلفزيونية العادية لا يمكنها استقبال موجات الميكرويف وبالتالي لا يمكنها

وهو - ولا شك - اضافة جديدة للتحديات التي تواجه الامة.

وسألنا الدكتور احمد سيف الدين عما اذا كان من الواقعي طرح فكرة المشاركة التندية فنسيطر على جزء كبير من الاعلام العالمي عبر الاعلام الصناعية ونستثمر من خلاله التقنية فقال: البعض يظن ان بإمكاننا وكل بساطة ان نقوم باطلاق قمر صناعي في الفضاء وان نبدا باطلاق الخطب والمواظ من خلاله فنكون بذلك اسهمنا في ايجاد اعلام اسلامي، وهذا في واقع الامر يناقض السنن التي تسيّر عليها الحياة، فاذا اردنا ان يكون لدينا ذلك الاسهام في الاعلام العالمي فلا بد ان نملك مقومات هذا الاعلام وأولها وجود النظرة الصحيحة، نظرة ايدولوجية وهدف واضح تسخر له الامكانيات وتقوم عليه المؤسسات ثم حينئذ تسخر له الطاقات وترصد له الاموال وحينها يقدر له ان يقوم وينتفع وان يصبح قادرا على العطاء.

اما في ظل هذه المرحلة التي نعيش ظروفها فاننا - وللأسف - لا نملك مقومات الاعلام الاساسية، فمثلا الاعلام الناجح لا يمكن ان ينشأ في جو مظلم راكد لا يتعرض للهواء الطلق المتجدد، بل الاعلام الناجح هو كالبذرة التي تحتاج الى ماء متجدد وشمس وهواء وافق رحب، أما ان يطارد دعاة الاسلام من جراء كلمة الحق ويحاكم هؤلاء في ديارهم بسبب تبنيهم لمبادئ ومفاهيمه، ونطالب معه بعمل اعلامي متميز فإن ذلك من تبسيط وتهميش التفكير الواقعي السليم، وكيف نرجو ان يخرج من هذا المجتمع من يدعو الى الحق والفضيلة على المستوى المطلوب ومن يتحدى الاعداء بشتى وسائلهم تحديا حضاريا وفكريا فاعلا ونحن اول من يواجهه ويطمس جهوده؟!؟

ونحن وان كنا نمتلك الامكانيات البشرية والفكرية والمادية الهائلة ونمتلك الرسالة الاعلامية التي يتعطش لها الجميع الا ان تجاربنا في هذا المجال ماتزال في واقع الامر غير مشجعة سواء منها العربية كالاتحاد العربية التي اطلقت قديما او حديثا او الاسلامية كالاتحاد التي اطلقت من اندونيسيا..

ولا ادري لماذا بدأت مصر بالقناة الفضائية المصرية ثم تبعتها الكويت وربما تتبعها كل من الامارات ثم البحرين؟ أهو حقا تنافس على المشاهد العربي أم انه موجة تقليدية؟ وما الذي يحمله ذلك البث وما الاهداف التي وضعت له؟

99

ابن عثيمين : اذا كان يثير الفرائز ويدعو للتنصير فان وسائل استقباله محرمة بيعا وشراء

66

السهولة كما قد يتصور البعض ان يمر المجتمع بمراحل التأثير الثلاث دون اضطرابات او قلقا ومن!!
وغير المتخصص قد يظن ان من السهولة السيطرة على الجماهير من خلال الاعلام وما يليه دون قلقا، وذلك في الحقيقة جهل بحقيقة النفس البشرية وحقيقة العقائد وطبيعتها!

لا نملك مقومات الاعلام الناجح!!

ويبدأ الدكتور احمد سيف الدين تركستاني رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حديثه عن تصوره لفكرة التحدي في الاعلام العالمي فيقول:
البث المباشر يأتي ولا شك ضمن التطورات العالمية الكبرى في المجالات الصناعية والثقافية نظرا لما يحويه من محتويات ثقافية، وهو تحد ليس بالجديد للامة المسلمة لان ذلك التحدي بدأ منذ ان دخل الاستعمار الى بلاد المسلمين فواجهت الحضارة الغربية بنزعاتها الاستعمارية والانتهازية، على مختلف ميادين السياسة والاقتصاد والتعليم والتصنيع.. الخ. والبث المباشر يأتي في ظل هذه الظروف

الانسان الملحة للمعلومات التي هي لب الرسالة الاعلامية قانلا وكل الامور المتعلقة بوجود الانسان بل والامور السابقة لحياته والتي تؤثر فيها والتي ستترب على حياته من الجزاء العاجل او الاجل، يحتاج الانسان الى معلومات حولها، وهو لا يستطيع بمفرده ان يلاحق ما يحتاج اليه من معلومات وهذا هو الذي مكن للاعلام من ان يبرز وان يكون ضرورة لتلبية حاجة الانسان الى المعلومات، وان تتنافس في ذلك الجهات التي ترغب في ارسال رسائل اعلامية محددة، وان تتفنن في عرضها وفي الاغراء بها بل وتتوسل بشهوات الانسان لتحقيق مآربها والتأثير الذي تريده تلك الجهات في اتجاهات الانسان غير المرغوبة وايجاد اتجاهات ومواقف جديدة بل ومحاصرتها ليسلك السلوك المطلوب ونضرب على ذلك بالتأثير الاجتماعي كمثال:
التأثير الاجتماعي : حياة المجتمع هو الجانب التطبيقي والسلوكي لعقيدته واعرافه وقيمه وثقافته وتقاليدته واخلاقياته فهو الانعكاس في قلوب وعقول افراد ذلك المجتمع من معاني.

ولا يخفى ان المجتمعات تختلف في معظم تلك الجوانب في عقائدها واخلاقها واعرافها وعاداتها، فاذا بدأ الاعلام في تقديم ما يؤيد ويؤكد ويتوافق والقيم المهدية فسيكون للاعلام الدور البارز في استقرار المجتمع وتماسكه وفي ثبات قيمه وسيكون سببا في تحقيق الامن في حياة الناس.

اما اذا اصبح الاعلام نافذة مشرعة تدخل منها رياح التغيير لعقائد الامة واخلاقها وقيمها من خلال تقديم التصورات الضالة والسلوك الضال والبعيد عن عقائد الناس فانه يسبب في المجتمع اضطرابا واضحا فليس من

التأثير في المعلومات والاتجاهات والسلوك. ابرز الانصار ومن نأهها تغيير المسار!!

د. سعيد آل زعير



د. سعيد آل زعير

المواجهة والاستراتيجية الاوسع

وبصراحة ووضوح يكشف الدكتور تركستاني ما يحسه من مرارة تجاه واقعنا الاعلامي ويحدد موقفه بجلاء من قدرتنا في مواجهة البث بحصانتنا الذاتية فيقول دعنا نكون صرحاء مع انفسنا فنحن للآن لسنا في موقع المواجهة ولا المجابهة مع الاعلام الغربي الطاغوي، ومن الغباء ان نفتح ابوابنا مشرعة امامه مرددين بان الناس يملكون من الحصانة الذاتية والمقومات ما يمنهم من الاغراء والتزييف الفكري والسلوكي.

فهذا التحدي تحد حضاري فكري لا يواجه بالامال التي تخرج على استحياء، وان كان الامل هو بداية العمل ولكنه ليس كله ولا صلبه، بل العمل على مراحل متعددة وهائلة وعلى شتى الاصعدة، ولا يمكن ان يكون طفرة واحدة.

والمشكلة ستبقى وان اوصدنا الابواب فالغبار قد يتسرب من النوافذ فليس الحل هو ان نبقي انفسنا داخل البيوت الموصدة الابواب وانما ان نخرج نحن - اي محاولتنا في العمل - وفي الوقت نفسه نحاول جهدا ان نبقي البيت نظيفا ضد ما يهدده!!

كما يجب ان نتعامل مع البث المباشر وغيره ضمن استراتيجية اوسع، وهناك خطوات كثيرة ينبغي ان نخطوها حتى نصل الى ما نود ان نصل اليه وان اولها يكمن في انه لا بد من بناء الفئة المؤمنة والمجتمع المؤمن، وهذا امر متيسر وليس بصعب حتى في احلك الظروف، علينا بعد ذلك الانتظار وعدم التعجل حتى تبدو الثمار!

البث والضروريات الخمس

وقبل ان نخلص في النهاية الى الراي

٩٩ ابن جبرين : بث الفتنة والتشكيك في الدين ونشر الجريمة يقتضي تعريم استقباله

٦٦

الشرعي فانه لا بد من التمهيد لذلك الحكم بمعرفة موقع هذه القضية من الفكر الاسلامي بشكل عام وكيف تتواءم او تختلف مع الكليات والاصول العامة للشريعة ومن اجل ذلك استطلعنا رأي: الشيخ بشر بن عبدالله البشر الحاضر بكلية الدعوة بجامعة الامام فقال: جاءت الشريعة الاسلامية الكاملة العادلة لتحقيق المصالح والمنافع للعباد وتدرأ عنهم المفاسد والمضار في دنياهم وآخرتهم وقد علم ذلك بالاستقراء العام لاحكام الشريعة.

واعظم المصالح التي جاءت الشريعة لتحقيقها وحفظها الضروريات الخمس وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وبعض العلماء يضيف العرض والنسب وهذه الضروريات اتفقت الملل على وجوب رعايتها وحفظها اذ انه يترتب على فواتها فساد عظمى لا تقوم معها الحياة ولذلك كان الاعتداء عليها جريمة في منظور شريعة الاسلام تستوجب العقاب الرادع.

والبث المباشر الذي ابتليت به الامة مضر - كما ارى - غاية الضرر بهذه الضرورات التي لا قيام للامة الا بحفظها، ولذلك فلا عجب ان يفتي علماء الملة بتحريم وسائله التي تيسره ولا عجب ان تنطلق اصوات الناصحين

بالتحذير منه. ومعظم القنوات المستقبلية في هذا البث اعدت برامجهما في بلاد الاباحية والاحاد، واعني الغرب الكافر، واصحاب هذه المحطات التلفازية قد استعبدتهم الاهواء والاموال فلا يقيمون في سبيلها اي وزن للاديان والعقائد والاخلاق!

اما القنوات الاخرى فهي قنوات «مستغربة» تسير على خطى الكافرين وهديهم.

- ولذلك كان هذا البث الجديد مفسدا لاهم ما يجب حفظه وخطر على اعظم نجله، فضرره على الدين بالطعن في مبادئه وبعائته والاستهانة بقواعده شرائعه وينشر الافكار الضالة والمناهج الجاهلية في قوالب براقة على انها المثال الذي يحتذى، ويتقديم المثل والاخلاق الغربية على انها طريق الخلاص والرفاهية للبشرية البائسة، ثم بالقضاء المبرم على مبدأ الولاء والبراء من الكافرين ومناهجهم واخلاقهم وايضا ببرامج التنصير في بعض القنوات.

- وأما ضرره على النفوس فيتضح من تتبع اسباب الكثير من حوادث العنف وبعض الجرائم التي تقع من الاحداث فعندما تذكر عليهم مشاهد العنف والجريمة، وحينما يرون سباق السيارات والتهور في قيادتها اثناء التمثيل يكون سببا في القضاء على انفسهم، ثم افلام الجنس والعري والاباحية. اذ هي سبب في الوقوع في الفواحش التي هي اول اسباب الامراض المهلكة كالايديز والزهري والهرين.

- وأما ضررها على العقل فقد قال فيه الشاعر:

سكران : سكر هوى وسكر مدامة

فمضى افاقة من به سكران
فاذا اديرت كؤوس الخمر بين اولئك الذين
يسمونهم ابطالا، كان ذلك داعيا للاحداث للمراهقين وضعفاء الدين بتقليدهم: فالسير في مناهجهم والتشبه بهم هو التقدم والحضارة والرقي الذي تغرسه هذه القنوات في نفوس المشاهدين، بالاضافة الى النوع الثاني من السكر وهو سكر الهوى وهو الوقوع في احوال المستنقع الجنسي الآسن.

- وأما ضرر البث المباشر على النسل والعرض فهو ظاهر لا يحتاج لبيان فهذه المحطات تدعو بلسان حالها ولسان مقالها للفواحش كما لا يخفى على اهل البصائر.

- وأما الضرر على النفوس والعقول والنسل فمستلزم لبذل الاموال واستنزاف الثروات، كذلك الكثير مما تعرضه هذه



ابن باز

الواجب على الحكومات
والشعوب التناصح والتعاون بهذا
الصد

ابن باز

السؤال حول هذا الموضوع قد تكاثرت في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر... ثم قال: لاشك أن الدول الكافرة لا تألوا جهدا في إلحاق الضرر بالمسلمين عقيدة وعبادة وخلقا وأدبا وأما وإذا كان كذلك فلا يبعد أن تبث تلك الدول من خلال محطاتها ما يحقق لها مرادها وأن كانت قد تعرض وتدس ضمن ذلك ما يكون مفيدا من أجل الترويح والتلبيس لأن النفوس - بمقتضى الفطرة - لا تقبل ما كان ضررا محضا.

ويضيف الشيخ العثيمين لكن المؤمن عازم فطن، علمه الله تعالى كيف يقارن بين المصالح والمفاسد وبين المنافع والمضار وعنده من القوة والشجاعة ما يستطيع به التخلص من أو ضار هذه المفاسد والمضار.

ويحدد فتواه بشكل قاطع إذا كان ما يعرض عن طريق تلك القنوات فيه بعض ما يخدش الحياء أو يثير الغرائز أو الخلاعة أو الدعاية للتصوير فيقول:

فإذا كان أمرها كذلك فإنه لا يجوز اقتناء الأطباق التي تلتقط موجات محطات التلفزيون الخارجي، ولا الدعاية لها ولا بيعها وشراؤها لأن هذا من التعاون على الأثم والعدوان المنهي عنه بقوله تعالى (ولا تعاونوا على الأثم والعدوان).

من واجبنا

أما عن الدور المقترض القيام به فيشير سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - إلى أن الواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من ذلك والتواصي بتركه والتناصح في ذلك عملا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب» ويقول سبحانه «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة.. الدين النصيحة.. قيل لمن يارسول الله قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

والآيات والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب التناصح والتواصي بالحق والتعاون عليه كثيرة جدا فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوب العمل بها والتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والحذر من جميع أنواع الفساد والتحذير من ذلك رغبة فيما عند الله وامتنالا لأوامره وحذرا من سخطه وعقابه.



د. أبو عبا

لماذا لا تسفر الدراسات الجادة والامكانات الضخمة للأمة في المواجهة؟!

د. أبو عبا

سمحته ذلك الحكم بقوله: لما فيه من الضرر العظيم والفساد الكبير والتعاون على الأثم والعدوان ونشر الكفر والفساد بين المسلمين والدعوة إلى ذلك بالقول والعمل.

رأي الشيخ بن جبرين

كما أهاب فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عضو الافتاء في الرئاسة العامة للافتاء بالسعودية في معرض فتواه بهذا الصدد بكل مسلم أن يبتعد عن الشرور وأسبابها وينأى بنفسه عن ما يزين ذلك له.

وأكد الشيخ ابن جبرين على أنه إذا حصل استقبال ما تبثه الدول الكافرة - عن طريق ذلك الجهاز - كاليهود والنصارى والرافضة، وحصل بسبب بث فتنة وشك وميل إلى الحرام وفعل الجرائم من الزنا ونحوه ومن السرقة والاختلاس وفساد المال في سبيل الحصول على المسكرات والمخدرات وغيرها وتشجيع على ذلك عن طريق تلك القنوات الاعلامية أو حصل عن طريقها نشر للشكوك في العقائد الاسلامية ونشر للشبهات التي توقع المسلم في حيرة من دينه، أو حصل بسببها تعظيم للكفار وتمجيد لأفعالهم وانتاجهم ونحو ذلك من المفاسد فإنه - كما يقول الشيخ - حرام بيعه وشراؤه والدعاية له واستيراده ونشره لدخول ذلك في التعاون على الأثم والعدوان ولكنه يتعاطى فعلا يجره إلى الفساد.

رأي الشيخ بن عثيمين

وأشار فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء إلى أن

المحطات من مسلسلات وأفلام الرعب والجريمة وفيها التعليم المبكر والمركز لطرق الاحتيال والسرقة بطرق متقنة في أساليبها وأدائها وكمن حدث ارتكب جريمة السرقة لأنه رأى فيلما مفسدا، والحقيقة أن دور الاحداث مليئة بهذه النماذج.

ولست في هذا العرض اقصد الحصر ولا الاستقصاء إنما أردت التمثيل مما يكون نموذجا يوضح خطورة هذا البلاء النازل ممن يوجب على الجميع التعاون لدفعه أو لرفعه أو على التقليل من وقع المصيبة.

وننتقل بعد هذه الآراء - عزيزي القارئ - التي شخصت حجم الخطر إلى الرأي والحكم الفقهي في استقدام وتركيب وسائل استقبال البث المباشر وفي مقدمتها الاطباق التي بدأت تغزو اسطح المنازل خاصة في دول الخليج.

رأي الشيخ ابن باز

فأما سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية فقال: بما أنه ينقل جميع ما يبث في العالم من أنواع الفتن والفساد والعقائد الباطلة والدعوة إلى أنواع الكفر والاحاد مع ما يبث من الصور النسائية ومجالس الخمر والفساد وسائر أنواع الشر الموجودة في الخارج بواسطة التلفاز.

وقد ثبت لدي أنه قد استعمله الكثير من الناس وأن الآلة تباع وتصنع، فلهذا وجب التنبيه على خطورته ووجوب محاربتة والحذر منه وتحريم استعماله في البيوت وغيرها وتحريم بيعه وشراؤه وصنعه أيضا، ويعلل

التشويش والخسارتان !!

وفي دائرة الحلول يرى الدكتور خالد المعشوق ان التشويش على البث الموجه من أي من الاقمار الصناعية امر ممكن من الناحية الفنية وذلك بعدد من الطرق منها التغطية على مكان البث في منطقة محددة، ولكنه يرى أن ذلك الحل غير منطقي بسبب التكلفة الضخمة التي يتطلبها التشويش، ومن غير المنطقي كما يقول د. المعشوق ان تخسر الدولة التي يهجمها التشويش ومقاومة البث المباشر مرتين مرة بضياح نسبة كبيرة من النفقات العامة للمواطنين في شراء اجهزة الاستقبال ثم بضياح نسبة كبيرة من نفقات الدولة في التشويش على ما ستستقبله اجهزتهم!! فالأفضل هو منع استيراد اجهزة الاستقبال منذ البداية ثم ان منظمة الاتصالات الدولي التي تضم اغلب الدول المستفيدة من التقدم التقني في مجال الاتصالات يمكنها ان تتدخل في منع ذلك البث الموجه غير المرغوب فيه من أي دولة من الدول.

تحسين الانتاج

ويبتغاول يرى أن من أبرز الحلول غير ما ذكر هو أن ترقى الدول والمؤسسات الإسلامية بانتاجها الاعلامي والفني بحيث تكون موادها أكثر جاذبية وقد خطت محطة تلفزيون (M.B.S) الشرق الاوسط خطوات جيدة من الناحية الفنية والشكيلة غير انها زادت من تراجع المحتوى والرسالة الاعلامية المعروفة في البلاد العربية!

ويؤكد على ضرورة تعاون الدول الإسلامية حيث لها ميزة التجاور فليس هناك فراغات يمكن ان تستغل وتخترق رغم ارادة الآخرين. ومن أهم الحلول في نظره انشاء مؤسسات اعلامية قوية تستخدم نفس السلاح لغزو المجتمعات الاخرى بنفس السلاح.

بالاضافة الى ضرورة تربية الفرد المسلم وتحصينه ضد مخاطر الغزو الثقافي، وزيادة الدراسات التي تتناول كيفية مواجهة تلك الاخطار.

اين امكاناتنا ؟

اما الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة الاستاذ المشارك في جامعة الامام فيري: ان مواجهة هذا الغزو لا تتم بالاسترخاء

د. المعشوق : ليس هناك

بثا مباشرا بالمعنى

الدقيق!

البث عبر الاقمار

الصناعية ليس جديدا..

ولكن..

99

د. ناصر العمر : التربية أهم

وسائل العلاج .. ونحتاج

وتفات جادة!

66

والتقاعس والتمكين لوسائل البث المختلفة من التسلل الى بلادنا وبيوتنا وعقولنا.

ان الامر يتطلب دراسات جادة ووقفات حازمة يقوم بها نفر من اصحاب القرار من الغيورين على دينهم والحريصين على مستقبلهم وأمتهم، والمهتمين بأجيال الامة وثروتها الحقيقية.

ثم ان امكانات الامة الضخمة ينبغي ان تسخر لمواجهة هذا الغزو بغزو مضاد من خلال قنوات ومجالات مماثلة لما يستخدمه الاعداء من اجل تصدير ما عندنا من قيم يتطلع اليها الآخرون.

وان الحكومات الاسلامية وبخاصة منها القادة مسؤولة امام الله ان هي تركت هذا الطوفان يأخذ طريقه دون مقاومة ولم تتخذ من الوسائل ما يحمي عقيدة الامة واخلاقتها من هذا السيل الجارف الذي يهدف الى تدمير مقومات الامة.

وسائل المواجهة الواقعية

ومن المنظور التربوي الذي يجب ان يتقدم جميع الحلول يرى الدكتور ناصر العمر الاستاذ المشارك بكلية اصول الدين بجامعة الامام بالرياض وأحد المهتمين بقضية البث المباشر ان أبرز وسائل مواجهة البث المباشر وتأثيره في المجتمع تكمن في التالي:

- أولا : اعادة النظر في مناهج التعليم في الدول الاسلامية وذلك لصياغتها صياغة اسلامية، تربي النشء وتقوّم السلوك.

- ثانيا : ازالة الفجوة بين القنوات التربوية المتعددة كالمسجد والتعليم والبيت ووسائل الاعلام، اذ ان من المؤسف اننا نجد خلافا وتناقضا بين تلك الوسائل، فضلا عما يتلقاه من الوسائل الاخرى، فيتعلم في المسجد ادايا يجد ما ينقضها في بعض وسائل الاعلام.

وان موضوع التربية الشاملة المتكاملة من اهم وسائل العلاج لامراضنا ويحتاج هذا الامر الى وقفة صادقة جادة، نراجع فيها اوضاعنا، ونعامل في ارادتنا دون رهبة او خوف.

- ثالثا : بذل الجهود الجماعية من قبل الهيئات والمنظمات والجامعات لوقاية الامة من شر هذا الامر، وتوعيتها بخطورة ما يحاك لها وانني اتسائل بمرارة ماذا عملنا لمواجهة هذا الخطر مع علم البعض بقدمه منذ عشر سنوات!

ومع ذلك فان الفرصة مازالت بأيدينا، وامل ان تبادر اقسام الاعلام في جامعاتنا بالتنسيق مع المنظمات والهيئات الاسلامية.

- رابعا : اذا كان ما اشرت اليه سيحتاج الى شيء من الوقت دراسة وتنفيذا، او حالت دون تحقيقه العقبات فان هناك وسائل ولاشك تخفف من حدة هذا البلاء تتمثل في مايلي:

- لا بد ان نعي حقيقة (احفظ الله يحفظك) ونتعامل معها، فالله جل وعلا يقول: (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا).

ويتحقق ذلك بتقوى الله، وتقوية الشعور بمراقبته.

- الاهتمام بالاطفال منذ الصغر (كل مولود يولد على الفطرة) وخاصة ان برامج الاطفال من اخطر البرامج، ولذلك لا بد من تنشئتهم تنشئة اسلامية وتوجيههم الى حفظ كتاب الله ووليي فراغهم بما يفيد، او باللغو الباح.

واهمس في اذان الوالدين الا يتساهلا في موضوع تربية البنات، فان الغالب على كثير من الآباء والامهات العناية بالاولاد الذكور دون الاناث وهذا مكن الخطر والداء!

- ولا بد من الاهتمام بالمرأة فصلاحيها صلاح للمجتمع.. (اتقوا الدنيا واتقوا النساء). فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء.

- اعادة دور المسجد، فهو محضن من

تألقوا عن البث المباشر

« ان استراتيجيتنا يجب ان تتجاوز التعامل مع القادة الى الشعوب، وذلك ان القيادات قابلة للتغيير اما الشعوب فتأبث!! ومن اهم وسائل تحقيق هذا التوجه التلفزيون فهو الوسيلة القادرة بطبيعتها على السيطرة على ادغة الشعوب».

الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية (CIA)

- تخطيط دولة العدو الاسرائيلي لاطلاق اقمار ستغطي بالاضافة الى فلسطين المنطقة الشمالية من المملكة والمنطقة الشرقية من مصر بالاضافة الى الاردن وسوريا ولبنان والعراق وقد تمت الموافقة على مواقع تلك الاقمار من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات.

- يستعد الفاتيكان لبناء محطة تلفزيونية ضخمة، للبث في كافة انحاء العالم للتصوير بواسطة ثلاثة اقمار صناعية تسمى بمشروع نومي ٢٠٠٠ ويغطي القمر الواحد ثلث مساحة اليابسة من الارض!!

د. حمود البدر

- من الملفت للنظر وجود شبكة للبرامج الدينية التي تشرف عليها الكنائس، مثل شبكة البث المسيحي (NBN) وشبكة (CBN) والشبكة الاخيرة تصل بثها الى اكثر من ١٧ مليون عائلة وبرامجها على مدار الساعة تقدم عن طريق القمر الصناعي (SATC3) وتوجد عدة قنوات للبث الديني، واحدة منها للبث الديني اليهودي، ويصل عدد الكنائس الموصلة بشبكات البث الخاص عن طريق الاقمار الصناعية الى عدة آلاف.

د. عمر المالكي

- لو ان بلدا من البلدان عدد سكانه عشرة ملايين نسمة وعدد الذين يشاهدون التلفزيون ٢٥٪ فقط، ومعدل الجلوس ساعتان يوميا فان هؤلاء سيهدرون من الساعات سنويا (١.٧٥٠.٠٠٠.٠٠٠) ساعة وتعادل (٢٥٠.٠٠٠.٠٠٠) يوم عمل ماذا لو صرفت في الدعوة الاسلامية؟!

خرج الاستعمار الفرنسي من شوارع تونس عام ١٩٥٦م ولكنه رجع اليها عام ١٩٨٩م، ولم يرجع الى الاسواق فقط ولكنه رجع ليشاركنا في بيوتنا، والخلوة في غرفنا، والمبيت في اسرة نومنا عبر البث المباشر!

كنا ننظر اليه فنمقته اما الان فننلذذ بمشاهدته والجلوس معه، انه الاستعمار الجديد.

فهمي هويدي

- من وجهة نظري فان تأثير البث المباشر لا يتوقف على ادخال عادات قبيحة على المجتمعات النامية بل من اخطر ما يحمله هذا التوجه العالمي، هو تفتيت المجتمعات، والتقليل من اهمية ودور وسائل الاعلام المحلية التي تسير في ضوء اطر محددة وسياسات مرسومة.

د. علي النجعي

وكيل وزارة الاعلام السعودية

- ان ادخال وسائل اعلام جديدة وخاصة التلفزيون في المجتمعات التقليدية ادى الى زعزعة عادات ترجع الى مئات السنين، وممارسات حضارية، وغالبا ما يصاحب فوائد الاتصالات الحديثة سلبية يمكن ان تشيع الاضطرابات بدرجة كبيرة في النظم القائمة.

عن تقرير اليونسكو

- ان احتلال الاراضي مكلف وغير ناجح واسهل منه استعمار القلوب وهو الابقي والامكن والاقوى، وان الساعات البرمجية التي تصدرها امريكا سنويا ١٥٠ الف ساعة برمجية، وهذه بحساب التأثير افضل من عشرات القواعد الامريكية العسكرية التي تكلف المال والرجال.

وان التربية احسن وسيلة سواء وجد صاحبه عند مصادر البث او هجم عليه البث فلا يتأثر.

الاستاذ زين العابدين الركابي

محاضن التربية، وملجأ بعد الله عند الملمات.

ان المسجد ليس مكانا للصلاة فقط، بل هو مكان الصلاة، وجامعة العلم، ومقر الاعتكاف، ومنطلق الدعوة، وميدان من ميادين التربية، بل قاعدة من قواعد الجهاد والدفاع عن الحرمات والاعراض.

ولقد اثبتت احداث الكويت المواقف البطولية التي انطلقت من المساجد بل ان اسرائيل تعلن حالة الطوارئ، يوم الجمعة اثناء الانتفاضة، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان خير مثال لذلك.

- اذكاء روح العزة لدى المسلم وازالة الهزيمة النفسية وعقدة التفوق الغربي. ان الهزيمة النفسية من ابرز اسباب تخلفنا وتفوق اعدائنا، وان من اهم ما نواجه به هذا الغزو المدمر ايجاد الطاعة وتاصيل الانتماء لهذا الدين.

- تربية الامة على الجهاد والاهتمام بمعالي الامور، فان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا اننا اذا تركنا الجهاد سلط الله علينا ذلا لا ينزعه عنا حتى نعود اليه. اننا امة مجاهدة، والامة المجاهدة لا وقت لديها لسفاسف الامور والولوغ في الشهوات (ومن لم يغز غزينا) وهانحن لما تركنا الجهاد ورضينا بالدينيا غزينا في عقر دارنا بالبث المباشر بل بالغزو المباشر.

- ترسيخ عرى مبدأ الولاء والبراء، والحب والبغض في الله فهذا من اوثق عرى الايمان. وان معرفتنا بحقيقة الاعداء، وما يمكن ان يبتوه لنا تجعلنا في مأمن ن شرهم، وهو بداية الطريق الصحيح لعدم التأثر باساليبهم ولا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء».

- القضاء على الفراغ الذي يعيشه المجتمع والافراد وكيف تفرغ امة متخلفة في كثير من شؤون حياتها؟!

- ضمان الامن العقلي فهو اجدر بالامن من امن الاجساد والاموال والاراضي.

- التوسع في استخدام الوسائل الاعلامية البديلة كالكتاب، والمجلة والشريط الاسلامي وتعاون الدعاة فيما بينهم في هذا الشأن.

- الاستمرار في عقد الندوات والمحاضرات واجراء البحوث والدراسات حول هذا الموضوع، وذلك لبيان خطورته، وآثاره وسبل العلاج والوقاية منه وعدم اليأس أو الملل.

تقبل تبرعات
لشروع إنظار الصائم

جمعية احياء التراث الاسلامي لجنة القارة الافريقية

قال:
﴿ اطعموا الطعام وقرأوا
السلام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام ﴾



مشاريعنا لخدمة
المسلمين

- بناء المساجد والمراكز
الاسلامية
- بناء المدارس
- بناء المراكز الصحية
- حفر الابار
- مشاريع الصدقة
الحائية
- توزيع الدعاة
- كفالة الايتام
- توزيع المكتبات
- اعمال الاعانة

اغانة الصومال
حساب رقم
١٤٧٠٠/٥

لجنة القارة الإفريقية - الخالدية - مقابل كلية العلوم ت : ٤٨٣٦٥٢٠ فاكس : ٤٨٣٨٣٤٢

لجنة مسلمي آسيا الوسطى الجمهوريات الاسلامية وروسيا

٧٠
مليون مسلم
أمانة في اعناقنا

كازخستان
١٦ مليوناً

قرقيزيا
٤ ملايين

طاجكستان
٦ ملايين

أوزبكستان
٢٠ مليوناً

داعستان
شاشان
تارستان

أذربيجان
٧ ملايين

تركمنستان
٤ ملايين

- بناء المدارس والمساجد
- ترجمة الكتب الاسلامية
- كفالة الدعاة ومعلمي القرآن
- افطار الصائم والأصحاب
- كفالة الأيتام
- كفالة طلبة العلم



جمعية احياء التراث الاسلامي



قرطبة - ق ٥ - مقابل فحص النظر التابع للمرورت : ٥٣٣٩٠٦٨ / ٩ فاكس ٥٣٣٩٠٦٧

لمصلحة من يشعلون فتيل الصدام في مصر؟



بقلم : احمد منصور

”

رغم دعوة
بعض الوزراء
والكتاب
الحكوميين
السلطات
المصرية
لإعتراف
بشرعية التيار
الإسلامي
الأصيل في
مصر إلا أن
الحكومة تسير
في طريق
الصدام مع
التيار الإسلامي

“

من وراء إصدار هذا القانون الذي لا يهدف إلا إلى كبت
الاسلاميين ومصادرة حقهم في الممارسة السياسية عن
طريق القنوات الشرعية المتاحة.

لقد فشل الحزب الحاكم في مصر وطوال الدورات
الانتخابية الاخيرة ورغم الامكانات والافراوات المادية التي
يقدمها للناخبين في الحصول على مقاعد في مجالس
ادارات النقابات مما يعكس واقع الحقيقي وسط ثلاثة
ملايين من المهنيين والمتقنين يمثلون ارقى طبقات المجتمع
من اطباء ومهندسين ومحامين وعلميين وتجارين وصيادلة
وصحفيين وتطبيقيين ومعلمين ولم يصبح هناك سوى
نقابات المهن الفنية فقط التي لا يوجد فيها حضور
للاسلاميين، ولذلك سعى الحزب الحاكم لطبخ هذا
القانون واعداه خلال ساعة والمصادقة عليه ونشره في
الجريدة الرسمية خلال ثلاثة ايام ليصادروا بذلك ارادة
واختيار ثلاثة ملايين نقابي، ويدفعوا الحركة الاسلامية
الاصيلة في مصر الى البحث عن منافذ اخرى للتعبير
ربما تقود الى صدام مرير يقود البلاد الى مستقبل
مجهول.

إن الحركة الاسلامية في مصر اصبحت قوة لا
يستهان بها - حسب تحليلات معظم المراقبين - لاسيما
بعدما اثبت ابنائها جدارتهم وامانتهم في ادارة النقابات
التي بخلوها خلال السنوات العشر الماضية حيث شعر
اعضاء النقابات للمرة الاولى بانتمائهم الى نقاباتهم
واستقائهم من خدماتها بعدما ظلت عدة عقود حكرًا على
المنتفعين واعضاء الحزب الحاكم، حتى ان كثيرا من
اعضاء النقابات من غير المسلمين كانوا يعطون اصواتهم
للاسلاميين ثقة فيهم وفي امانتهم مما سبب ازعاجا
للحزب الوطني الذي يريد ان يفرض نفسه بالارهاب
والتزوير ويطيح بالقوانين بعدما فشل بكافة الوسائل باقناع
الشعب بقبوله والثقة فيه واذا كان كثير من المراقبين بل
وبعض الوزراء والكتاب الحكوميين في مصر قد نصحوا
الحكومة المصرية بضرورة تمكين التيار الاسلامي المعتدل
الذي تمثله جماعة الاخوان المسلمين من الحصول على
قناة سريعة يعبر من خلالها عن حقه السياسي والشرعي
ويستوعب انفلات الشباب المتحمس إلا ان هناك تيارا
اخر في السلطة يدفع الى الصدام وقد اثبت انه التيار
الاقوى بعد الاجراءات الاخيرة التي اتخذت ضد النقابات.

إنه لم يعد امام التيار الاسلامي في مصر متنفس
سوى النقابات وإن إصرار بعض العناصر التي لا تخدم
مصلحة البلاد على تجفيف الينابيع وإغلاق المنافذ
ووسائل التعبير والقنوات الشرعية المتاحة أمام التيار
الاسلامي ليس سوى محاولة لزعج الاسلاميين الى
المواجهة والصدام مع السلطة وهو ما يمتناه اعداء الامة
وموجوه السياسات الخاطئة والتوجهات العميلة فيها،
واذا كانت الدنيا كلها تسير نحو الحرية والديمقراطية
وكرامة الانسان فلماذا يصبر هؤلاء على استمرار عصر
المهانة والكبت والاذلال لشعوب الامة المسلمة ارضاء
للمشرق تارة وللمغرب تارة اخرى فلمصلحة من يعمل
هؤلاء؟ ومن هي القوى الحقيقية التي تسعى لاشعال فتيل
الصدام بين الاسلاميين والسلطة في مصر؟

خلال ساعة واحدة كان كل من ابو الفضل الجيزاوي
ومحمد الجويلي عضوا مجلس الشعب المصري قد انتهيا
من فبركة واعاد قانون تحجيم الاسلاميين ومنعهم من
ممارسة حقهم السياسي في ادارة النقابات المهنية التي
بدات جموع المهنيين من اطباء ومهندسين وصيادلة
ومحامين وتجارين وتطبيقيين ومعلمين وعلميين تمنحهم
الثقة لادارة هذه النقابات بعدما ظلت تدار بواسطة
النفيعين والاشتراكيين واذناب السلطة طوال مايزيد على
ثلاثة عقود، وخلال يوم واحد أقر مجلس الشعب الذي لا
توجد به معارضة - بسبب مقاطعة المعارضة لدخول
الانتخابات الماضية سوى حزب التجمع اليساري -
القانون، وفي اليوم الثالث قام رئيس الجمهورية بالتوقيع
عليه وتجاهل الجميع آراء ثلاثة ملايين نقابي تجمعهم
اثنين وعشرين نقابة أعلن ممثلو سبعة عشر نقابة منها
في مؤتمر عام طارئ، عقدوه في القاهرة في اعقاب
صدور القانون رفضهم للقانون وطعنوا بعدم دستوريته
امام المحكمة الدستورية العليا فيما قام ١٩٠ ألف مهندس
في المصانع والشركات بتنظيم اضراب لمدة ساعتين في
الحادي والعشرين من فبراير الماضي تعبيرا عن رفضهم
للقانون وفي اليوم التالي قام الاف المحامين باضراب امام
المحاكم سجلوه في المضابط القضائية اعلنوا فيه رفضهم
للقانون الذي جاء ليفرض وصاية الحكومة على ارادة
المهنيين في مصر، كما قام الصحفيون باعتصام مفتوح
في نقاباتهم احتجاجا على القانون وعلى مساعي الدولة
لاغلاق صحيفة «الشعب» وسار الصحفيون في مظاهرة
سلمية من مقر النقابة الى مجلس الشورى وندوا خلالها
هتافات تندد بموقف السلطات من حرية الصحافة وقانون
النقابات وطالبوا الدولة بالحفاظ على الحرية
والديمقراطية.

وفي نقابة المهندسين أكد الدكتور محمد علي بشر
أمين عام نقابة المهندسين بأن النقابة سوف تقوم بشطب
المهندسين اعضاء النقابة من نواب البرلمان الذين وافقوا
على القانون وعلى رأس هؤلاء المهندس حسب الله
الكفراوي وزير الاسكان ونقيب المهندسين علاوة على
وزراء النقل والانتاج الحربي والكهرباء والموارد المالية
وشمانية عشر مهندسا آخرين نوابا في البرلمان كما قامت
النقابة بسحب الثقة من نقيب المهندسين حسب الله
الكفراوي.

وقد ذكرت الحكومة في انها تريد من تغيير القانون
منع اكبر فئة من النقابيين حقهم في اختيار ممثلهم
بعدما ثبت ان نسبة الحضور في الانتخابات النقابية تكون
بين عشرة وخمسة عشرة في المائة فقط من الاعضاء
الذين لهم حق التصويت في حين ينص القانون الجديد
على ضرورة حضور خمسين في المائة على الاقل في المرة
الاولى وثلاثين في المائة في الاعادة وقد دفع هذا المراقبين
الى القول بأن قانون الانتخابات البرلمانية يكون هو الآخر
بحاجة الى تعديل بعدما ثبت ان كافة الانتخابات البرلمانية
التي تمت في العهود «الميمونة» لم يزد عدد الحضور فيها
عن نفس النسبة السابقة ومن هنا يظهر الهدف الحقيقي

القانون الموحد للنقابات المهنية في مصر هل يدفع البلاد الى الطريق المسدود؟!

■ الجميع يؤكدون: القانون وضع لمواجهة التيار الاسلامي، والحكومة لا تنفي ذلك!

■ اعتصامات واضرابات ورفض كامل للقانون داخل جميع النقابات المهنية

القاهرة - من بدر محمد بدر

يتوافر النصاب حتى نهاية عملية الانتخاب، يدعى أعضاء الجمعية العمومية الى اجتماع ثان خلال اسبوعين، ويكون الانتخاب في هذه المرة صحيحا بتصويت ثلث عدد الأعضاء، فإذا لم يتوافر النصاب، يستمر النقيب ومجلس النقابة في مباشرة اختصاصاتها لمدة ثلاثة اشهر فقط، ويدعى أعضاء الجمعية العمومية خلال هذه المدة لانتخاب النقيب او مجلس النقابة بذات الطريقة، فإذا لم يتم ذلك يتولى اختصاصات مجلس النقابة العامة لجنة مؤقتة برئاسة اقدم رئيس محكمة القاهرة وعضوية اقدم اربعة من رؤساء او نواب رئيس بهذه المحكمة، يضاف اليهم اقدم اربعة أعضاء ممن لهم حق الانتخاب بحسب اقدميتهم في النقابة، بشرط الا يكونوا من بين المرشحين لعضوية مجلس النقابة.. ويكون لهذه اللجنة المؤقتة جميع الاختصاصات المقررة لمجلس النقابة وتكون لرئيسها اختصاصات النقيب، وتتولى اللجنة المؤقتة خلال ستة اشهر اتخاذ اجراءات التشريع وانتخاب النقيب ومجلس النقابة وفق احكام القانون، وتكرر الدعوة بذات الطريقة حتى يكتمل النصاب المطلوب.

ومن بين التعديلات الجديدة، عدم اجراء الانتخابات في ايام الجمع والعطلات الرسمية، اي تجري في ايام العمل، وفرض القانون غرامة على المتخلف دون عذر عن الادلاء بصوته تعادل قيمة الاشتراك السنوي في النقابة عن كل جمعية عمومية يتخلف عنها، كما حظر القانون جمع اموال او قبول هبات او تبرعات، وهو يعني وقف نشاط لجان الاغاثة الانسانية، التي تعمل حاليا في عدد من النقابات ومن بينها نقابة اطباء ونقابة المهندسين ونقابة المعلمين، والتي كان لها دورها المؤثر سواء على المستوى الداخلي في مصر او الخارجي في العالم العربي والاسلامي.

وقد اثار القانون الجديد ردود افعال غاضبة ومستنكرة ومحذرة، سواء على المستوى السياسي العام او على مستوى النقابات المهنية - ٢٢ نقابة عامة - واعربت ردود الافعال عن اسفها لهسلق القانون بسرعة مذهلة في المجلس، حيث تم تقديمه الى لجنة الاقتراحات والشكاوي والتي اقرته وعرض في «ملحق» برنامج اعمال المجلس يوم الثلاثاء ١٦ من فبراير حيث تمت الموافقة عليه رغم احتجاجات البعض، وصدق رئيس الجمهورية عليه في اليوم التالي وتم نشره في

نشاط الاحزاب تحت التأسيس، وتحويل رؤساء الاحزاب الرسمية الى محاكم الجنائيات في حالة الاتصال بجهات او احزاب غير مصرية دون تقديم تقرير مفصل خلال اسبوعين للجنة الاحزاب! ويأتي صدور القانون الجديد للنقابات المهنية، تأييدا للخط السياسي العام الذي تمارسه السلطة منذ فترة، بهدف ضرب التجمعات الشعبية التي تمارس عملها بعيدا عن تسلط الحكومة، وخصوصا تلك التجمعات التي يديرها الاخوان المسلمون والتيار الاسلامي العام.. ويؤكد عدد من المحللين ان صدور هذا القانون ويأتي في اطار تهديد الاجواء لرسم الخريطة السياسية والامنوية لمنطقة الشرق الاوسط، باعتبار ان كل المعطيات العربية والدولية - على مستوى الانظمة الحاكمة - تدفع الى قبول الكيان الصهيوني في المنطقة، كدولة مستقلة لها حدودها وسيادتها وأمنها، وان القوة الوحيدة التي ترفض اعتبار ذلك قضية لا مفر منها، هي التيار الاسلامي الذي اصبح له دوره وتواجده على الساحة الشعبية، فلا بد ان من التصدي له وتضييق الخناق عليه حتى ولو كان ذلك تحت راية «ضمانات ديمقراطية للنقابات المهنية»!

قانون غريب

القانون الجديد يقضي بعدم صحة انعقاد الجمعية العمومية للنقابة ما لم يحضرها نصف عدد الاعضاء ممن لهم حق الانتخاب، فإذا لم

في حركة خاطفة، وفي توقيت غير متوقع، وصفه بعض نواب البرلمان بأنها مؤامرة دبرت بليل، اقر مجلس الشعب المصري القانون الموحد للنقابات المهنية خلال مناقشات استمرت لساعات معقدة، لم تفلح معها الجهود او الضغوط في ايقاف «تمريره» او تعديله او تأجيله، فيما وصف بأنه مؤامرة على الديمقراطية والحريات في النقابات المهنية المصرية، التي تمثل حوالي ثلاثة ملايين مثقف ومهني، الهدف منها محاربة التيار الاسلامي - الاخوان المسلمون - الذي وصل الى قيادة معظم هذه النقابات في انتخابات حرة نزيهة منذ حوالي تسع سنوات.. القانون الجديد للنقابات المهنية وصفه قادة الرأي والسياسيون بأنه «يدفع البلاد الى حالة من الاضطراب واليأس في احداث اي تغيير سلمي من خلال قواعد العملية الديمقراطية، ويزيد من حالة التوتر العام التي تعيشها البلاد، بعد سلسلة التشريعات المقيدة للحريات التي اصدرها مجلس الشعب، مثل التعديلات التي اقرها لقانون العقوبات في ٩٢/٧/١٥ والتي يمكنها ان تحول مصر - في حالة تنفيذ هذه التعديلات - الى سجن كبير، بما تحويه من عبارات مطاطة تحتل كل الوجوه، ويمكن تطبيقها في كل وقت وعلى اي مستوى.. ايضا التعديلات التي ادخلها المجلس على قانون الاحزاب السياسية في اوانل يناير الماضي، والذي يهدف الى زيادة التضييق عليها، ومنع



لتصعيد الموقف تبعاً للتطورات والظروف.

الموقف مشتعل

وما زال الموقف مشتعلًا بين السلطة والنقابات المهنية، حيث تصر الأولى على تنفيذ القانون المشبوه، بينما تصر الثانية على رفضه والالتزام فقط بالقانون الحالي الذي أقرته الجمعيات العمومية وسارت عليه النقابات منذ زمن طويل... وقد علق أحد رموز التيار الإسلامي بقوله إنه إذا تم تطبيق هذا القانون، فإن على التيار الإسلامي أن يثبت قدرته على حشد أكثر من ٥٠٪ من أعضاء الجمعية العمومية لكل نقابة يعمل من خلالها، لتجري الانتخابات من الجولة الأولى ويفسد الهدف الذي تسعى من أجله السلطة، وأشار إلى أن التيار الإسلامي لديه القدرة على ذلك بفضل الله.

من ناحية أخرى، واستمراراً لنفس المخطط، صعدت السلطة من ضغوطها على حزب العمل المعارض الذي يتزعمه المهندس إبراهيم شكري، ورتبت لأحد الأعضاء المنشقين عن الحزب وهو أحمد مجاهد، والذي تم فصله قبل أربع سنوات، رتبته له مؤتمراً عاماً، حشدت له عدداً من أنصارها بدعوى سحب الثقة من إبراهيم شكري وإيقاف جريدة «الشعب» التي تصدر مرتين أسبوعياً، وبالفعل أقيم المؤتمر يوم الجمعة الماضي (٢/١٩) وصدرت عنه قرارات بسحب الثقة من رئيس الحزب الشرعي وإقالة عادل حسين رئيس تحرير «الشعب» وإيقافها على أن يعاد إصدارها بشكل جديد من أول مارس القادم، وعندما شعر حزب العمل بالتخطيط الحكومي فيه بمحاولات الانقضاض على الديمقراطية والسعي من أجل العدوان على الشرعية.. وربما عند قراءة هذا التقرير تكون جريدة «الشعب» التي صدرت في عددها الأخير يوم الجمعة ٢/١٩ وهي متشحة بالسواد، قد توقفت بالفعل، وقد ساهم الموقف الحكومي في إثارة الرأي العام وذلك لأن هناك تجربة سابقة مع حزب مصر الفتاة، عندما حدث بداخله انشقاقات، قامت لجنة الأحزاب على أثرها بعدم اعتماد أي من الأجنحة المتصارعة داخل الحزب حتى يتم الوصول إلى حل نهائي سواء بالصلح أو بالقضاء، ومن ثم دخل حزب مصر الفتاة في دوامة عدم الاعتراف به وبخشي حزب العمل من نفس المصير... وقد نظمت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مؤتمراً صحفياً أدانت فيه محاولات اغلاق جريدة «الشعب» انتقاماً من موقفها السياسي، وبدأ الصحفيون العاملون بالجريدة اعتصاماً داخل مقر النقابة بينما لم يبد المسؤولون أي رد فعل، سلبي أو إيجابي، فهل يتم اغلاق جريدة الشعب إلى الأبد وهل يطبق القانون الموحد للنقابات المهنية رغم أنف الجميع، أم تنجح الجهود والضغط في إعادة الأمور إلى مسارها الطبيعي، المتفق مع القانون والدستور والشرعية؟

«الأخبار» يقول: إن أعضاء النقابات المهنية هم الأطباء والمهندسون والمحامون والتجارزيون وأمثالهم من خيرة الرجال والنساء الذين أنجبهم هذا الوطن، فكيف لا نستطلع آراءهم في أقصى الأمور التي تعنيهم ويقدم للمجلس مشروع قانون تتم الموافقة عليه خلال ساعات من عرضه؟ وقد رفض القانون نقياً الأطباء والتجارزيون - عضوا مجلس الشعب - وأدانا السرعة الشديدة التي تم إقراره بها دون استطلاع رأي ثلاثة ملايين مهني يسهم هذا القانون، وأعلن كمال خالد عضو المجلس انسحابه احتجاجاً على مناقشة القانون بهذه العجلة.

تحرك النقابات

وفور علم النقابات المهنية بعرض مشروع القانون على لجنة الاقتراحات والشكاوي، تفجرت موجة شديدة من الاستنكار والرفض للقانون، ودعت نقابات الأطباء والمهندسين والصيادلة والعلميين والمحامين إلى رفض مشروع القانون ودعوة الجمعيات العمومية للحضور ويحث قانون «تاميم النقابات» وبدأ الأطباء والمهندسون اعتصاماً داخل نقاباتهم، ودعوا إلى إضراب لمدة ساعة ثم ساعتين وسحبت الجمعية العمومية لنقابة المهندسين الثقة من نقيبها حسب الله الكفراوي الذي كان قد تقدم بمشروع قانون يهدف إلى سيطرة الحكومة على النقابة، كما قررت الجمعية العمومية للمهندسين - وأيضاً الأطباء وعدد كبير من النقابات - عدم الاعتداد بالقانون الجديد، وأجروا الانتخابات المقبلة وفقاً للقانون الحالي، ورفع دعاوى قضائية لاسقاط القانون الجديد وكشف عدم دستوريته، وقد لجأت أجهزة الأمن لعاقة الأطباء والمهندسين في المحافظات المختلفة عن الوصول إلى مقر نقاباتهم في القاهرة للمشاركة في جمعياتها العمومية، وذلك عن طريق منعهم من استخدام المواصلات العامة أو الأتوبيسات السياحية وسيارات الأجرة، ومع ذلك تجمع في نقابة المهندسين ثلاثة عشر ألفاً، وفي نقابة الأطباء حوالي خمسة آلاف طبيب. وقد نجحت جهود الإسلاميين في توحيد صفوف كل النقابات المهنية في مواجهة القانون المشبوه وعقدت مجالس النقابات المهنية مؤتمراً شارك فيه من أعضائها ١٥٠٠ عضو منتخب من ١٧ نقابة مهنية عامة و٢٤ محافظة وأصدر المؤتمر عدداً من التوصيات التي أكدت عدم الاعتراف بشرعية القانون والطعن في دستوريته واعتبار يوم ٢/١٦ وهو يوم صدور القانون هو يوم «النكسة الديمقراطية في مجلس الشعب المصري» والإعلان عن إضراب رمزي لكل المهنيين في مصر يوم الخميس ٢/٢٥ من الثانية عشرة وحتى الواحدة ظهراً، وعودة النقابات لعمل صلاة وقنوت يوم الأربعاء ٢/٢٤ في مقر النقابات العامة والفرعية، والدعوة لمؤتمر صحفي موسع لفقهاء القانون الدستوري لمناقشة سبل مواجهة هذا القانون الأسود... وتفويض لجنة التنسيق بين النقابات المهنية في دراسة المقترحات الأخرى

الجريدة الرسمية - الوقائع المصرية - يوم الخميس ١٨ من فبراير، وبالتالي أصبح ساري المفعول! أكدت ردود الأفعال السياسية والمهنية أن هذا القانون غير دستوري حيث أنه من حق الجمعية العمومية وحدها لكل نقابة أن تعدل قوانينها، دون أن يتدخل في ذلك أي جهة أخرى، وأن اختصاصات مجلس الشعب فقط تنحصر في القوانين المنشئة وليست المكملة. ولقى القانون معارضة كبيرة من غالبية الصحفيين والكتاب الكبار، حتى أولئك الذين يمثلون الرأي الرسمي للسلطة، فمثلاً يقول سعيد سنبل رئيس تحرير «الأخبار» السابق:

«إن السرعة الخارقة التي صاحبت صدور قانون النقابات الجديد، والأصرار من قبل مجلس الشعب على إصدار القانون دون الرجوع إلى النقابات المهنية، صاحبة الشأن والمصلحة، هي عودة إلى سياسة تفصيل القوانين حسب الظروف والأحوال، وهي سياسة كدنا ننساها بعد أن ثبت فشلها، بل وثبت ضررها وخطرها، وكتب إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة رئيس تحرير الأهرام، والمرشح نقياً للصحفيين يقول: «إن أبسط قواعد ومبادئ الديمقراطية هو مشاركة القيادات النقابية في الأعداد، ومناقشة مشروعات القوانين التي تمس مصالحها وتنظيماتها في أوسع حوار ممكن». ولقد وقف الكتاب وكبار النقابيين في المهنة المختلفة ضد هذا المشروع غير الديمقراطي، الذي لا يتناسب مع تحولات الواقع السياسي في مصر». «وبصراحة أكثر أقول أن بعض الأحزاب والقوى السياسية يحاول أن يحل بهذا القانون ما عجز عن إنجازه بالعمل السياسي والنقابي وهذا خطأ فاحش». وكتب سلامة أحمد سلامة نائب رئيس تحرير الأهرام يقول:

«إن الديمقراطية عندنا مازالت قوالب جوفاء وعبارات طنانة ولذلك فإن أي شيء هو أن نلجأ إلى الإجراءات السريعة المبالغية، التي تتسم بنفاذ الصبر والتأمر، والتي غالباً ما تزهق روح الديمقراطية تحت ستار الدفاع عنها وتوسيع قاعدتها، وهذا ما حدث بالنسبة للطريقة التي تم بها استصدار قانون النقابات المهنية الموحد، والملايسات التي صاحبتها».

وكتب صلاح الدين حافظ في الأهرام يقول: «إن أخطر عقبات تطور الديمقراطية في بلادنا هم من يدعون الدفاع عنها بينما هم يقطعونها في مقتل بسذاجة أو بنية نابعة من عدم الإيمان بالديمقراطية أصلاً». «نحسب أن الخطأ والخلل واضحان في هذا التعريض المتعالي للصوت، المطالب بالعنف الرسمي وبإغلاق «صالون الديمقراطية» الراهن، ذلك أن التاريخ يثبت في كل يوم أن العنف يولد العنف وأن الدكتاتورية تقتل الشعوب قتلاً منظماً أو غير منظماً، والتجارب لدينا ولدى الآخرين، أكثر من أن تعد وتحصى، فلماذا العودة بأصرار إلى ارتكاب الخطايا؟»

وانتقد محمود عبد المنعم مراد قول الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: أن المجلس غير ملزم باستطلاع آراء النقابات فكتب في

هل تتوجه الوفود العربية الى واشنطن؟؟

عمان - عاطف الجولاني :



الوفد الفلسطيني والأردني في واشنطن

بالرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) ياسر عرفات الذي زار مصر مرتين خلال اسبوع واحد. وكانت بعض المصادر قد اشارت في وقت سابق الى ان مصر هي صاحبة الاقتراح بحل قضية المبعدين على مراحل وهو ما تحاول (اسرائيل) والادارة الامريكية تسويقه حالياً.

لكن وعلى الرغم من الاجواء السائدة والاعتقاد شبه المؤكد باستئناف المسيرة السلمية التي اثبتت حتى الان عجزها عن التقدم خطوة نحو الامام، فان الموقف البطولي والمشرف للمبعدين الراض لكل المساومات على قضيتهم، ربما كان له دور كبير في مواجهة الموقف المتخاذل للاطراف العربية. والسؤال المطروح الان على الوفود العربية المناضلة على موائد المفاوضات هو: اذا كانت الادارة الامريكية (راعي المفاوضات النزيه!!) والمجتمع الدولي قد قاموا بالالتفاف على قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ الصادر قبل ايام، والذي لا يحتمل التأويل والتفسير واغروه من مضامينه، فكيف سيتم التعامل مع قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرة منذ عشرات السنين والتي يختلفون حول تفسيرها مع (اسرائيل) بشكل جذري حتى قبل بدء المفاوضات؟؟

ان زيارة وزير الخارجية الامريكي وصدر موقف عربي بالمشاركة في المفاوضات مع تجاهل قضية المبعدين الراضين على قمم الجبال، سيرافقه بالتأكيد تعميم اعلامي من قبل وسائل الاعلام العربية الرسمية في الفترة القادمة لتمهيد الاجواء امام انعقاد جولات مفاوضات مريحة دين اثارة مشاعر الشعوب العربية، وهو ما يفرض على وسائل الاعلام الاسلامية بشكل خاص تركيزاً خاصاً واهتماماً مضاعفاً بمتابعة قضية المبعدين بهدف ابقائها حية في الحس والوجدان العربي والاسلامي.

بالموقف الفلسطيني في اطار الوفد المشترك، فلا شك ان الامر سيكون بالنسبة له اكثر صعوبة من الموقفين السوري واللبناني، ولكن بدرجة اقل من الطرف الفلسطيني، وفي مقابلة صحفية مع رئيس الوفد الاردني لمفاوضات السلام، قال في رده على سؤال حول موقف الاردن فيما اذا قررت الوفود العربية في اجتماعات دول الطوق المشاركة في المفاوضات رغم استمرار قضية المبعدين ان الاردن سيلتزم بالقرار وازداد ان المفاوضات هامة والاستمرار بها هام ايضاً مع اننا نعي ان هذا الاستمرار - الابعاد - لا يحمل دلالة ايجابية.

وعلى صعيد اخر قام وزير الخارجية الاردني بزيارة الى دمشق التقى خلالها مع الرئيس السوري ووزير الخارجية فاروق الشرع. ويعتقد ان هذه الزيارة جاءت لتنسيق المواقف فيما يتعلق بموضوع المشاركة في الجولة القادمة.

اما على الجانب اللبناني، فقد صرح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خلال زيارته لمصر وعقب لقائه مع حسني مبارك، ان عملية السلام يمكن ان تستمر رغم عدم التوصل الى حل لقضية المبعدين، وانه يمكن طرح قضيتهم على طاولة المفاوضات، ولا يعتقد انه سيكون هناك اية اشكالات بالنسبة للجانب السوري الذي كان موقفه باهتا ازاء قضية المبعدين ولم يرق الى الحد الانبي من الدعم والتضامن، وقد اعلن وزير الاعلام السوري استعداد دمشق لتلبية الدعوة الامريكية لحضور المفاوضات واكد تمسكها بخيار المفاوضات.

وتجدر الاشارة الى ان مصر قد لعبت دوراً كبيراً في اقناع مختلف الاطراف العربية بضرورة استئناف المفاوضات وعدم ربطها بقضية المبعدين، فقد شهدت الفترة السابقة نشاطاً مصرياً ملحوظاً في هذا الاتجاه حيث رحب وزير الخارجية المصري بالصفقة الاسرائيلية - الامريكية وكان اول من اعتبرها خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح!! كما التقى حسني مبارك

بات في حكم شبه المؤكد ان تتوجه الوفود العربية الى الجولة التاسعة للمفاوضات في واشنطن في الموعد المقترح لذلك او اسطر شهر نيسان (ابريل) القادم على الرغم من استمرار معاناة المبعدين في جبال مرج الزهور وعدم التوصل الى حل لقضيتهم. وينتظر ان تعلن الوفود العربية قرارها بهذا الشأن خلال اجتماع وزراء خارجية دول الطوق المعنية المقرر عقده عقب زيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كروستوفر للمنطقة، والتي تأتي بهدف دفع العملية التفاوضية التي تراجعت بسبب قضية الابعاد، والضغط على الوفود العربية من اجل حضور جولة المفاوضات القادمة.

ولعل اهم التطورات التي ساهمت في تمهيد الاجواء وتذليل العقبات امام استئناف المفاوضات المعلقة، اعلان مجلس الامن الذي اعتبر ان الصفقة الاسرائيلية - الامريكية القاضية باعادة مائة مبعد وتخفيض فترة الابعاد بحق القسم المتبقي خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح تنسجم مع قرار المجلس رقم ٧٩٩، فقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي عقب صدور اعلان المجلس بان قضية المبعدين قد انتهت، وان العقبات امام استئناف المسيرة السلمية قد زالت. ومما يعزز الاعتقاد السائد بان الاطراف العربية ستتوجه الى واشنطن لاجراء جولة جديدة من المفاوضات، مواقفها الجديدة التي تشير بشكل واضح الى عدم معارضتها استئناف المفاوضات رغم عدم تطبيق (اسرائيل) لقرار مجلس الامن ٧٩٩ القاضي بعودة جميع المبعدين وبشكل فوري.

فعلى الجانب الفلسطيني جاءت تصريحات حنان عشراوي المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني خلال زيارتها لواشنطن والتي قالت فيها ان الفلسطينيين سيوافقون على عودة على مراحل للمبعدين دون ان تحدد فترة زمنية لهذه المراحل، جاءت لتؤكد تصريحات سابقة - يعتقد انها جاءت بايحاء من قيادة المنظمة - لكل من نبيل شعث ويسام ابو شريف من المطبخ السياسي لقيادة المنظمة اعلنوا فيها ضرورة عدم الربط بين قضية المبعدين وبين استمرار التسوية السياسية، ومع ذلك فان موقف قيادة المنظمة ووفدها سيكون الاصبعب ولاشك بين الاطراف العربية، حيث ان موافقتها على حضور المفاوضات في ضوء استمرار ازمة المبعدين رغم تصريحاتها وتأكيداتها السابقة والمتكررة بربط عودتها الى طاولة المفاوضات بعودة جميع المبعدين، سيضعها في موقف حرج امام حركة حماس والقوى الفلسطينية المعارضة، والاهم من ذلك امام الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، والذي لا يزال يظهر تفاعلاً قوياً مع قضية المبعدين ويعتبرها قضية الاساسية والاولى في الوقت الراهن.

وعلى الجانب الاردني الذي يرتبط الى حد ما

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ
فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ

إغراس سنبلة

جمع أموال الصدقات من أهل
الخير وإيقافها في مشاريع
استثمارية والانفاق من ريعها
على الصدقات الجارية واغائة
المسلمين في جميع انحاء العالم

مشروع وقف السنايل

حساب رقم
١٣١٠/٥ بيت
التمويل الكويتي
فرع حولي

هل يحمل المسلمون راية انقاذ البشرية في القرن القادم؟

واشنطن - احمد يوسف



فسوف تكون كابوسا يطال الجميع، بسبب التقنية المتطورة للأسلحة من ناحية المدى والقدرة التدميرية، فالشرق الأوسط يمثل قوس الأزمات، فحتى لو ان العداء العربي - الاسرائيلي غير موجود، فان المنطقة مليئة بعدوات اخرى قابلة للانفجار، اذ انك لا تكاد تجد دولة تخلو من مشاكل مع جيرانها.

ان هناك صراعات قائمة في المنطقة، وفي داخل الدول العربية والاسلامية نفسها.. حيث ان الاستبداد السياسي والتخلف الاقتصادي قد نتج عنهما دامة من المشاكل وعدم الاستقرار، تضع علامات استفهام حول مستقبل دول عربية كمصر والجزائر والمغرب والاردن، ان الخبراء والمراقبين الغربيين الذين عاشوا في عصر التنوير والانفتاح الاقتصادي يرون ان الجواب على مشاكل العالم الاسلامي ليس فقط في تقدم البرامج التعليمية، والاحساس بالحاجة الى التقنية واكتساب المهارات الفنية، ولكن ايضا - وقبل كل شيء - في تحقيق الاستقرار السياسي، برفع مستوى الاداء في الخطاب البرلماني، والسماح بالمشاركة السياسية، والتعددية الحزبية، وتطوير الثقافة ومصادر الوعي السياسي لدى الجماهير. ويتساءل الكاتب: اليس

عن رؤية سابقة لها عرضها في كتابه القيم (صعود وسقوط الدول العظمى) والذي نشره عام ١٩٨٧، حيث حذر بوضوح بان الولايات المتحدة توشك ان تلحق بركب الامم السابقة، والتي ضحت باستقرارها وازدهارها بسبب الانفاقات العسكرية وطلب القوة فانتهى بها الحال الى الضعف والزوال ومن هنا سنقتصر في التعليق والمتابعة على الجزء الخاص من هذا البحث بالشرق الاوسط، والذي يتضمن بعض الرئيات والملاحظات القيمة التي تستوجب اعمال الفكر وامعان النظر فيها، من باب ملاحقة الحكمة بغض النظر عن اي وعاء خرجت منه.

يشير بول كيندي الى ان مستقبل الشرق الاوسط وشمال افريقيا متأثر بشكل كبير بقضايا الحرب والصراع اكثر من اي منطقة متطورة اخرى في العالم، حيث ان المنطقة تحوي اعدادا كبيرة جدا من الجنود والعسكريين، وبها من الطائرات والصواريخ والعتاد العسكري ربما اكثر من اي بلد اخر في العالم. لقد انفتحت بلايين الدولارات على التسليح وتكنولوجيا الحرب لحساب دول غربية، اضافة الى الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية خلال العقود القليلة الماضية، وانه اذا ما وقعت اي حرب في المنطقة

ماذا تخبيء لنا نهايات هذا القرن؟ وماهي الحالة التي ستكون عليها البشرية في العقود الخمس القادمة؟ وهل سيحتفظ العالم بالشكل الذي هو عليه الان، ام ستتغير ملامح القوة والسيادة فيه؟

هذه الاسئلة وغيرها تناولها بحث طويل نشرته صحيفة

(THE NEW YORK REVIEW) في شهر فبراير ١٩٩٣ بعنوان «الاستعداد للقرن الحادي والعشرين: الرابحون والخاسرون» استعرض فيه بول كيندي المشاكل والازمات القائمة والمتوقعة والناجمة عن تحديات فرضتها الزيادات الرهيبة في تعداد السكان، وسوء استخدام التكنولوجيا، وتلوث البيئة، وباطبع الخلل المصاحب لهيمنة واحتكارات الشركات المتعددة الجنسية. هذه التحديات - كما يراها بول كيندي - هي التي ستدهم استقرار العالم خلال العقود الاربعة او الخمس القادمة، ويضيف قائلا: بان كل قطر سيصيبه قسط من الازمات دونما استثناء لاحد، حيث ان عواقب المخاطر التي تفرضها هذه التحديات ستتفاوت آثارها بين الكوارث المزعجة والدمار الشامل، ولن تكون هناك دولة سليمة معافاة من عتاييل هذا الهول، بل ان البعض منها سيتحطم بالكامل، وبالنسبة للولايات المتحدة، فان كيندي يعتقد بانها ستتحمل الضربة ولن يطالها الهلع الذي سيصيب المناطق الفقيرة في العالم، ولكنها مع ذلك، لن تكون على مستوى نظرائها الغربيين او اليابان، وهذه النظرة لا تخرج كثيرا

الاسلامي وتجزئة المنطقة العربية كجزء من الاتفاقيات والصفقات الدبلوماسية لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى. مع تطور القوة الامريكية وتزايد نفوذها، ووراثتها للتاثير الاوروبي في المنطقة، ومساهمتها في زرع اسرائيل كدولة في وسط شعوب المنطقة العربية، وقيامها باثارة النزاعات ودعم المحاولات الانقلابية ضد القيادات الشعبية المحلية، وتعاملها مع المنطقة على اعتبار اهمية وجود النفط فيها فقط! ان ذلك تسبب في ارتفاع جدار الشك والخوف لدى شعوب المنطقة، مما جعلها تعيش هاجس «الابتلاع والهضم» في امعاء العالم الغربي، اي عودة الى عهد السيطرة الاستعمارية والاحتلال الاجنبي.

ان هذه النظرة يجب ان تتغير، ويجب الا تغبط اسهامات الغرب الكثيرة فيما وصل اليه العالم الاسلامي من رقي وتطور، ان نفسية الشك يجب ان تتغير، حتى يصار الى اصلاح والتطور، والى ان يتبدد هذا الخوف من الغرب، فان القليل يمكن توقع حدوثه على درب التغيير الطويل.

ان بول كيندي حقيقة - قد اصاب فيما ذكره حول النفقات الهائلة على التسليح وبالتالي تعطيل مشاريع التنمية والتقدم الحضاري، ولكنه ينسى ان هذا جزء من اللعبة الدولية لابقاء آلة الصناعة الغربية تدر البلايين من الدولارات لازدهارها وتطورها الحضاري، فالتاريخ يشهد ان الشعوب في عالمنا العربي كانت ضحية للتآمر الغربي، وان القيادات العسكرية او شبه العسكرية، انما تلقت الدعم والتأييد منه.. وان هذه القيادات هي جزء من مخططة لتحطيم قيم اي مشروع وحدوي في المنطقة، وجعل الجرح العربي - الاسلامي نازفا دونما تضميد، وبالتالي، فمع غياب الاستقرار السياسي والتخلف الثقافي والازمات الاقتصادية الطاحنة سيظل السيف حكما بين الجلاذ والضحايا، وستتعالى وسائل العنف والمواجهات.

وهذه الحالة ليس لها نهاية الا اذا ارتضت الحكومات التعايش مع شعوبها فمئحتها حرية التعبير، وسمحت لها بالمشاركة السياسية، وارتقت بثقافتها ومؤسساتها الى عقلية البناء والعمل، قبل ان تصل شعوب المنطقة الى هذه المرحلة، فان هاجس الخوف من الغرب سيبقى قائما، وبالتالي فان المنطقة وحتى نهايات هذا القرن لن تسجل نجاحات ملحوظة، ولكن العقد الاول للقرن الحادي والعشرين سيشهد وصول جيل جديد للحكم، يعيد البناء ويدفع في اتجاه الانفتاح والمشاركة السياسية، وهذه نقطة ربما غفل عنها بول كيندي في قراءته للدورة الحضارية، ولها اكثر من مؤشر، يمكننا في الشرق ان نراه، يبشرنا بان القرن الحادي والعشرين هو قرن الاسلام.

عدد الطماء والمهندسين (بالمليون) من عدد السكان

اليابان	٣.٥٤٨
الولايات المتحدة	٢.٦٨٥
اوروبا	١.٦٣٢
امريكا اللاتينية	٢.٩
الدول العربية	٢.٢
آسيا (بدون اليابان)	٩٩
افريقيا	٥٣

فانكفا الشرق على جراحه.. ولقد كان المسلمون ولقرون طويلة قبل عصر النهضة الاوروبية يقودون العالم في مجال الرياضيات والفلك والطب وجوانب علمية وصناعية.

ان الشرق الاسلامي كان يمثل حاضرة العالم بما يحتويه من مكتبات وجامعات ومعامل، في وقت لم تكن فيه اليابان والولايات المتحدة تملك شيئا الا النذر اليسير منها في اوروبا.

ان هذه المكتسبات الحضارية قد اكلتها الصروب والصراعات الداخلية في العالم الاسلامي، حيث انقسمت المجتمعات الاسلامية واصبح المسلمون متخلفون لا يتحركون مع خطوات التاريخ وهنا بدأ تراجع الاسلام كحضارة وقيادة قد يكون ذلك - حسب رأي كيندي - نتيجة حتمية للصعود والتوسع الناجح لاروبا، وتفوقها في مجالات السلاح والنقل البحري، حيث تم اختراق النقاط الاستراتيجية بخطوط السكك الحديدية والقنوات المائية والمطارات، مما سهل عليهم الحركة الى بلدان شمال افريقيا وادي النيل والى المنطقة الخليجية وحتى شبه الجزيرة العربية، وتقسيم الشرق

هذا هو - اليوم - سبب الاستقرار السياسي والنجاح الاقتصادي في الدول الاسكندنافية واليابان؟ واذا كانت الاجابة بنعم، فان هذا يسوقنا الى استقراء اسباب ما هو قائم الان في الشرق الاوسط، والربط بما هو حادث في بعض البلاد الاسلامية من اضطراب وتخلف، ان الكثير من البلاد العربية قد عبات خيرة ابنائها - من المهندسين والفنيين - لاغراض الحرب، وانه لمن المحزن ان تجد قطرا مثل مصر فيه الكثير من الجامعات التي يتخرج منها اعداد كبيرة من الكوادر المتخصصة. الا ان هذه الطاقات توظف في غير مكانها، وينتهي الحال - بعد ذلك - الى وجود ملايين من الخريجين والعمال المهرة العاطلين عن العمل!

واذا اخذنا قطرا اخر كاليمن، وجدنا ان حالة التعليم فيه تسودها الفوضى.. وبالمقارنة، فان الدول النفطية قد استثمرت مبالغ ضخمة في بناء المدارس والمعاهد الفنية والجامعات، ولكن هذه وحدها لم تكن كافية لخلق ثورة ثقافية او «ثقافة مؤسسية» قادرة على المنافسة والانتاج، تقود خطوط التصدير والصناعة في شرق آسيا، ومن باب التهكم، يمكن القول بان امتلاك ثروة نفطية قد يكون غير ذي فائدة، وقد يقود الى التواكل والفساد، ويقلل من الحافز لتأهيل طاقات ويجاد مهارات نادرة، بالصورة التي نراها في بلاد كاليابان وسويسرا فتفتقر الى مثل هذه الثروات، وقد يكون هذا سببا في هجرة العقول الى الغرب حيث تجد لها مكانا للانتاج والابداع والتطوير والعمل.

انه من الصعب التعرف على ماهية المشاكل والظروف الصعبة المتفاقمة في العالم الاسلامي، وهل هي ثقافية ام تاريخية، حيث اشار بعض النقاد الغربيين الى ان عدم التسامح الديني والتخلف التقني في المنطقة هما وراء حالة الصراع التي تسببت في وقف عجلة التطور.

معدل الوفيات بين الاطفال الرضع (نسبة وفاة الرضع لكل الف ولادة)

١٩٩٥ - ١٩٩٠	١٩٦٥ - ١٩٧٠	
٧٤	١٥٠	الجزائر
٨٥	١٧٠	مصر
١٠٨	١٥٦	السودان
١١٦	١٨٦	اليمن
٧١	١٤٠	السعودية
١٩	٥٥	الكويت
٦٩	١١١	العراق
٥	١٦	اليابان
١٠	٢٢	الولايات المتحدة
٦	١٣	السويد



أخي المتبرع :
ما عليك سوى الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا في أي وقت تشاء



لجنة المناصرة الخيرية
جمعية الإصلاح الاجتماعي - السعودية

افتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة
للجنة المناصرة الخيرية بفتوى رقم 18/ع 87



**مشروع افطار الصائم
للجنة المناصرة الخيرية**

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) -

" من فطر صائماً هكأن له مثل
اجره غير انه لا ينقص من اجر
الصائم شيئاً " .

رواه الترمذي

طوال الشهر	سعر افطار اليوم	البلد
15 دينار	500 فلس	البحرين
15 دينار	500 فلس	لبنان
30 دينار	1 دينار	فلسطين
15 دينار	500 فلس	الصومال

تدعوكم لجنة المناصرة الخيرية للمساهمة في تبني افطار المحتاجين من خلال
* تحويل المبلغ المطلوب لحسابنا : 1300/8 بيت التمويل الكويتي فرع
حولي .

* او الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا .

* او تفضل بزيارتنا بمقر اللجنة الرئيسي في مجمع الاوقاف برج 17 الدور 3 شقة

نعمل 24 ساعة وعلى اتم استعداد لزيارتكم بمجرد اتصالكم وابداء رغبتكم بالتبرع

2435879

هاتف

2435893

افتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة المناصرة الخيرية بفتوى رقم 87/ع18

بقلم : الدكتور عبدالسلام الهراس - المغرب

تعالوا إلى كلمة سواء قبل فوات الأوان

بكسر الصليب وتحوير المذبح وجعله محرابا وتحويل صومعة النافوس إلى مئذنة وإلى الآن يعرف بجامع بوعزافراي الضابط الاسباني (العزافر تعني الشوارب باللهجة المحلية) وهو ماوقع ايضا عند بروز الجمهوريات والشعوب الإسلامية من جديد بعدما كانت تختفي وتتلاشى كالشعب التتري وغيره.

ومهما تكن أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي فإن المهم ان المسلمين الواقعين تحت طغيان الروس لم يبادوا كما كان مقدرا لهم بل تناموا نموا مخيفا جعل بعض الدارسين الفرنسيين يتوقعون تفوقهم العددي والتنوعي داخل الاتحاد السوفياتي في اوائل القرن الواحد والعشرين مما اسرع بمجيء غروبنا تشوف للآقدام على تفكيك دولته الاستعمارية الاستيطانية والتخلص من الاقلية الإسلامية الكثيرة الكبيرة الصاعدة وتمزيق الشبكة الإسلامية داخل الاتحاد السوفياتي عن طريق انشاء كيانات مختلفة على أساس عرقي وابتلاع الاقليات الإسلامية في جمهوريات نصرانية عاتية مثل روسيا وأوكرانيا وجورجيا.

وهذا يدل على ان القضاء على الإسلام والمسلمين لم يتيسر بحال من الاحوال، لاني عهد الطغيان القيصري ولا في عهد الجيروت الشيوعي بل الذي وقع ان المسلمين اصبحوا خطرا على الاكثرية والاقليات الدينية والعرقية الاخرى وقد كان من قدر الله ان تنكشف حقيقة هذا الخطر اثناء العدوان السوفياتي الشيوعي على افغانستان.. «وعلى نفسها جنت براقش».

وليس ثمة أحد من خبراء الغرب والشرق معا يرى العالم الإسلامي أو الإسلام صائرا إلى زوال واضمحلال بل الذي نقراه ونسمعه ونبصره كل يوم ان الصائر إلى الزوال هي الحضارة الغربية التي اسرع اليها مرض الشيوخة ولقد بدأت الاصوات تتعالى والاقلام تتسارع لتعلن ان انهيار امريكا أصبح وشيكا كما ان أوروبا غير قادرة على انجاز وحدتها وقد كشفت (لام) الدانمارك و (نعم) فرنسا التي تشبه «لاء» وغضبة انجلترا واتهامها أوروبا بالخيانة أن هذه الوحدة ليست سوى حلم المانيا التي تسعى إلى ان تهيم به على أوروبا بالقوة الاقتصادية، ونفوذ المارك وسيادة الجيروت الجرمانى للتحذ، وقد توالى اصوات المانيا اثناء الهزات العنيفة للعمليات الأوروبية تقول بصريح العبارة «إن أوروبا صائرة إلى أن تصبح المانيا

بل استطاع بعضهم احتلال مراكز قيادية هامة في البلاد الإسلامية ويكفي أن أول رئيس لدولة باكستان الإسلامية كان اسلاميا ووزير خارجيته قاديانيا أما بلاد العرب فالامر ادهى وأمر!!

إذن فالظاهرة بشقيها الخارجي والداخلي ماضية متلاحقة لكن هل حققت اهدافها.. وياد المسلمون واضمحلت شوكتهم وتقصت كياناتهم وانحل دينهم؟ ولقد كان الجنرال غورو وأهمل وخيالها عندما دخل دمشق محتلا ووقف امام ضريح صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه وقال له متحديا : «هنا نحن جئنا بإصلاح الدين يقصد : هانحن قد غلبناكم وكسرنا شوكتكم، واستعمرناكم فماذا انتم فاعلون؟ كما كان وأهمل المستعمر الانجليزي الأنبي عندما قال : الآن قد انتهت الحروب الصليبية.. ومثل ذلك وقع للفرنسيين والايطاليين والاسبان والهولنديين الذين ردوا نفس المقولة عندما قوضوا دولا اسلامية واستعمرها بلاد المسلمين.. ولكن هذا الوهم الساكن عقول المغرورين من الغربيين سرعان ما يتبدد امام الحقيقة الساطعة وهي انه عندما تنهار الدول الإسلامية وتقوض اركان انظمتها سرعان ما تنهض الشعوب الإسلامية من خلال الانتفاض وهي تشهد الانهيارات والزلازل تحتاج بلادها فتهب من سباتها وتندفع نحو مواجهة التحدي باقوى منه وتنبثق من صميمها قيادات شعبية عظيمة تتجاوب مع القاعدة تجاوبا تاما وتنبعث من ذلك قوات هائلة، وطاقت جبارة تقلب موازين الاستعمار وتجبره على التراجع والرضوخ، وتغيير اساليب المعاملة والممارسة، ومازالت في بلدي ماثلة للعيان كثير من المساجد والمآذن بناها طاغية من طغاة الاسبان جاء أول امره ليمهد للكنيسة ان تقوم بتنصير المغاربة فإذا به يضطر لبناء المساجد، ويعلي مآذنها تقريبا للمسلمين، وإعلان ان الاسبان لاينورن المساس بالدين وذلك عندما ذاق الامرين علي يد أبطال القبائل ، وما مسجد (بوعزافر) الضابط الاسباني (نو الشارب الكبير) بمدينة شفشاتون بشمال المغرب الا صورة من صور ذلك التراجع حيث بناء نو الشارب الكبير على أساس انه كنيسة وبقي كذلك مدة صغيرة لكنه لما اصلاه المجاهدون نارا حامية فاضطر للإنسحاب إلى تطوان مخلفا وراءه الآلاف المؤلفة من القتلى والجرحى والأسرى لم يجد بدا عند إعادته احتلال البلد آخر سنة ١٩٢٦ من تغيير شكل الكنيسة

إن اجتياح العالم الإسلامي، ومحاولات استئصال دولته وتدمير مؤسساته وتقويض أركانه، ونقض بنيانه وتشريد شعوبه وابتلاعها، ليس بالظاهرة الجديدة ولا بالأمر العفوي الطارئ وإنما هو تصميم ومكر الليل والنهار، وتخطيط بعيد المدى قوى الصدى.. ولعل المؤتمرات الهامة التي عقدها قادة الغرب ودهاقنته في العصر الحديث والمعاصر، لم تعد مقرراتها القديمة بخافية ، ولا الجديدة بغامضة، وقد تميزت تلك المؤتمرات الدولية والاقليمية أو المحلية بما يلي:

- ١ - بإحكام استراتيجية الاجتياح والتحكم في العالم الإسلامي.
- ٢ - بشراسة التنفيذ والانجاز والتردد بين المواربة والغفوض أو الصراحة والوضوح.
- ٣ - بالتنسيق الكامل الدائم أو المتعثر بين المؤتمرين والمتأمرين.
- ٤ - بالنظرة المستقبلية ومواجهة التطورات والمفاجآت.

٥ - بالاستمرارية والمصابرة والمثابرة. ومن اكبر فجائع المسلمين وكوارثهم ضياع الاندلس وسقوط الممالك الإسلامية في اسيا وتمزيق ممالك وبلاد اسلامية بإفريقية واخيرا ضياع فلسطين.

وحاليا مايلح بمسلمي البوسنة والهرسك، وما حل بهم في فتنة حرب الخليج ولكن الكوارث الكبرى ليست فقط هي التي انتقصت من أرض المسلمين أو شردت شعوبهم لكن هي ايضا تكوين فرق وجماعات وأحزاب تلتف حول أديان جديدة أو ايديولوجيات ثورية قومية مصنوعة كاليهائية والقاديانية والبعية والنزعة البربرية وغير ذلك مما كان ومايزال وبالا على هذه الأمة وابوابا مشرعة للخراب، يدخلها متى شاء يبسر وسهولة.. ولو قمنا بدراسة وإحصاء للكوارث التي حلت بالمسلمين على يد هؤلاء «العلقيين» نسبة لابن العلقمي الذي تأمر على خراب بغداد وخلافة المسلمين بها - وكما ابن علقمي مثله في عصرنا الحاضر - ويكفي الإشارة إلى أن ما قتله اليهود وما سجنوه من الفلسطينيين اثناء الانتفاضة العظيمة يشكل رقما صغير بالنسبة لما قتله الاخوة الاشقاء وشردوه في أيلول الاسود وصبرا وشاتيلا وتل الزعتر وطرابلس . ولهذه الفرق والملل والنحل المندسة في البلاد الإسلامية تحت عناوين مختلفة واسماء متنوعة منظمات ومؤسسات هامة في عدة مجالات وأهمها الاعلام!!



د. عبد السلام الهراس

وتبرم اتفاقية مع المجلس الاعلى للجمعيات الإسلامية.

ولو بعث ملوك الحروب الصليبية لشاهدوا باعينهم مساجد كثيرة تقام في عواصم بلدانهم بل حتى في بعض المدن التي كانت تجيش منها للجيوش نحو القدس مثل كليرمون فيران ويكنى أن يعلموا أن مسقط رأس رئيس الجمهورية الفرنسية الحالي يشهد انشاء وتشيد كلية للدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية لاعاد الاثمة والمدرسين والخطباء بأوروبا وقد سبقه المعهد الإسلامي الشرعي في عاصمة أوروبا بيروكسيل كما ينتصب مركز اسلامي عظيم في روما يضارعه في عظمه وربما يفوقه مسجد مبني بالصفوح في حي الصفوح المعروف في روما بالدوار. وما يحدث الآن في موسكو وعواصم غربية وشرقية اخري كل ذلك يدل على إن الاسلام كتب الله له الانتشار والاستقرار في هذا العصر وأنه قضاء الله وقدره ولاراد لقضائه وقدره. ولقد أصبح بعض المفكرين يرجحون أن شمس الله ستشرق هذه المرة من الغرب على المشرق او على العالم الإسلامي الضعيف المتنازع الحالك بظلمات الفتن والاموال... لذلك فإن هؤلاء المفكرين يتواصلون بالهجرة الى الغرب لشاهدة هذا الشروق العجيب :

مشارق أنوار تبهدت بسببته ومن عجب أن المشارق بالغرب وإنه في الغرب عقلاء كثيرين ترتفع اصواتهم أحيانا وتخفت أحيانا داعية إلى وجوب التفتح على الإسلام وعلى العالم الإسلامي وتحت علي تغيير الأساليب الاستعمارية القديمة لأن العصر عصر حوار حر وعصر التعامل بالند للند، إذ قد ولي عصر السيطرة على الشعوب بارهاب حكام ضعاف، ليست لهم قواعد ولا خلفهم شعوب، انه العصر عصر يقظة، وعصر الشعوب والجماهير بقياداتها الجديدة.

وإن التيار القوي الذي مايزال يسيطر في الغرب ويقود سياسته يتفق اتفاقا تاما مع التيار الحافل بالخافت في أن الامور تغيرت وأن القيادات الإسلامية الصغرى أصبحت متمكنة في مجتمعاتها تحظى بثقة كبيرة وأن أي مساس بها انما هو ترسيخ لتلك الثقة وتوسيع لآرائها وابرار لمكانتها.

لكن الخلاف ان التيار الثاني باعتباره مايزال اسير تربية صليبية حاكمة أو اسير أهوائه ومصالحه الذاتية وارتباطه بمؤسسات مالية واقتصادية يهودية فإنه لا يستطيع ان يتحرر من

أحب من أحب وكره من كره.

وفي حوار جرى بين خير مغربي وشخصية غربية مختصة في الصحوة الإسلامية في موضوع مستقبل الصحوة في المغرب لفت الخير المغربي نظر صاحبه إلى أن الغرب يبالغ في تخوفه من الصحوة الإسلامية وتسكنه هواجس غير مقبولة ولا مبررة في حين يغفل عن الاخطار التي تهدد من داخله أولا حسب السنن الرنية والقوانين الاجتماعية ومن خارجه ولا سيما من اليابان والمانيا ويبدو حسب وجهات المكاتب ومؤسسات الابحاث والتحقيقات والوثائق ان الغرب واع بهذه الاخطار إلا أنه يتقاضى عنها بدوافع من ايداء غربية قاصدة هادفة محولة وجهته واهتمامه الى التخوف من الاسلام وصحوة المسلمين وقد سمع المختص المغربي بصريح العبارة انه سيأتي الان ليضطر فيه الغرب إلى الاقتناع بأن المجال والعمق الاستراتيجيتين له هو العالم الإسلامي وسيلجا الى العناصر الإسلامية في بلاده للاستشارة معها والاستعانة بها في ربط صلات صريحة وصادقة مع قيادات الصحوة الإسلامية التي هي القادرة وحدها للالتزام بمسؤولية على مواجهة الاخطار التي تهدد القيم المشتركة في الحضارة الإنسانية ذات الاصول الدينية الواحدة لكن قد يكون هذا الاضطرار غير ذي جدوى بالنسبة للغرب اذا ما تعادى في سياسته العدوانية ازاء العالم الإسلامي، تلك السياسة التي تتجلى في التشجيع على تصفية ظاهرة الصحوة والأجهزة على متابعتها وعناصرها وانشاء الأنظمة الفاسدة التي يناط بها تحقيق ذلك الهدف ولو عن طريق اشعال الحرائق، وتحريك الفتن والفتائل الاجتماعية كما تتجلى في مساندة الارهاب الأوروبي الشرقي لاحكام قبضته على الاقليات الإسلامية كما في روسيا وجورجيا والتطهير العرقي في يوغسلافيا التي لا ينسى فيها للمسلحون الفضل الكبير للغرب على كرمه وتفعله بالمساعدات الإنسانية حتى يقضي الشعب البوسني نحبه ويهلك عن بكرة أبيه، وهو طاعم كاس في جو دافئ.. ملائم!!

لكن ذلك لن يقع أبدا... وخذ الأندلس مثلا على ذلك:

فلو بعث الملك الكاثوليكيان: فرناندو وإسبيليا وشاهدا باعينهما الحادتين الأذان يعود من جديد للأندلس القديمة كلها ابتداء من الجزيرة الخضراء ومروا بطري مولينوس، ومارييلا وسهيل (فونججولا Fuenjerola) ومالقا وشلوبيه وقرطبة واشبيلية وانتهاء ببرشلونة ومدريد والجزر الخالدات وميورقة ومتورقة واليابسة، ولسمع الملك اللذان غدرا بالمسلمين في مملكة غرناطة للصغيرة الملك الأسباني كارلوس حفيد آل بوريون... وهو يهنئ المسلمين الأسبان والمسلمين الا جانب بالمركز الإسلامي الذي شيد في مدريد خلال هذه السنة، وستشهد مدريد قريبا بناء مسجد اسلامي اخر على أرض أخرى وهبتها الحكومة الأسبانية للمسلمين منذ سنوات عدة وقد صلينا في مسجد عظيم هو مسجد ابي بكر الصديق الذي يعتبر مركزا اشعاعيا هاما في العاصمة الأسبانية كما صلينا في مساجد أخرى صغيرة واخيرا تعترف الدولة الأسبانية بالإسلام

القيود التي قيدته بها تلك المؤسسات والمنظمات فيقدم على متابعة وتنفيذ السياسات العدوانية والمخططات الطاغوتية الهادفة الى محاربة الإسلام والمسلمين.. (وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) غير أن تلك الأصوات العاقلة ستتغلب في النهاية عندما تدعو الضرورة الملحة والاطار المحقة الى الاصغاء لرايها بوجوب تغيير لكل العقلية المتحجرة، أو خلع تلك القيادات المأجورة التي لم تحقق على المدى البعيد ماأرادته من القضاء على العالم الإسلامي وعلى الإسلام بل انها جنت على أمتها وحضارتها جنائيات أوقعتها في مأزق لامتدح لها منها سوى الاتجاه الى العالم الإسلامي وقادته الحقيقيين للتعامل معه معاملة الند للند والحر للحر وإن عجزت العربية والقومية العربية والبعث العربي عن ايجاد اللوي القادر على احداث ذلك التغيير داخل أمريكا والغرب فإن من احدى المهمات الاكيدة للدعوة الإسلامية انشاء لجهزة ومنظمات ومؤسسات متخصصة في فن الاتصال والتأثير في الاوساط الغربية وعليها أن تضع مخططات واستراتيجيات ومناهج لاحكام هذا الاتصال واحداث التأثير المناسب في تلك الاوساط وان للإسلام فرصا عظيمة وامكانات هائلة ليس فقط في اوساط الاقليات الإسلامية المنتشرة في بلاد الغرب فحسب بل في الاوساط غير المسلمة من العناصر الغربية العاقلة والمفكرة وذات التأثير والمستوى العالي.

إن الأسلوب الفج والسبوك الغوغائي والمواقف الهوجاء وردود الفعل المتخلفة والاعتماد على الخطب العنصرية وتحريك الشارع الأعمى وذل الاموال وشراء الضعائير وتبذير الطاقات والامكانات كل تلك الوسائل وامثالها التي مارسها بعض قادات العرب منذ الخمسينات الى الآن لم تستطع ان تدفع عنا ضررا ولا ان تجلب لنا نفعا.

إن المشاهر المموس ان الاسلام ينتشر وحده في الاوساط الغربية رغم مكر الليل والنهار والكيد المستمر المخطط المبرمج لمسد الناس عن الاسلام ورغم اخطائنا الفاحشة واغلاطنا الواضحة الفاضحة.

وإن بعض التجارب الصغيرة الضعيفة التي يبذلها افراد قلائل في الغرب دون ضجيج ولا إعلام قد استطاعت ان تؤتي اكلاها فلو درست هذه التجارب واستفدت منها وسدت ثغراتها ووسعت دائرتها واسند الامر الى اهله دون اعتبارات ذاتية فإن النجاح سيكون محققا بإذن الله لتقوية التيار الغربي المتفاهم وتدعيم التعاون معه من أجل انقاذ الحضارة الإنسانية التي يجب ان تستفيد من القيم الإسلامية والتكنولوجيا الغربية وبذلك فقط يمكن ان نجنب العالم كارثة ماحقة وصاخة ساحقة لواجهة للبشر لا تبقى ولا تذر. لكن المشكل هو أن الجهة التي تفكر في هذا المر وإن وجدت فهل تملك أن تحقق فكرتها إن لم تكن لها وسائل في مستوى انجاز تلك المهمة. حقيقة انه لا ينقصنا المال ولا الرجال ولكننا في حاجة الى العزيمة والاخلاص والتخلص من المعوقات الداخلية التي طالما حالت بيننا وبين تبين الحقائق وتصور الواجبات والالتزام اسباب النصر لاحقاق الحق وإزهاق الباطل.

مؤسسات الخير

الأشجار المثمرة يأكل منها المارة وأوقاف مختصة بالطعام أو القراء ونحر الأضاحي وأطعام الفقراء في رمضان وغيره وأوقاف للطب النفسي والتزويج وحتى الحيوان وجدت له مؤسسات خاصة في التاريخ الإسلامي.

والتعاون بين المسلمين والخدمة العامة أو الخاصة من أعظم العبادات والقرب التي يتقرب بها العبد إلى الله وأي عبادة أرقى من عبادة تكافأ عليها مرتين مرة في الدنيا ومرة في الآخرة (من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته).

وهكذا جعلت هذه المؤسسات الخيرية المسلم يلبس دوما لباس الجندية لخدمة أخوانه (أنك لتصل الرحم، وتصديق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق)... (خير الناس أنفعهم للناس) وتركت أعظم الأثر في تعميق الرودة والمحبة وتلاحم الصف الإسلامي وتدخل هذه الأعمال كلها في الفروض الكفائية (مثل المؤمن في توأدهم وترأحمهم) الحديث.

وصارت هذه الأعمال من أخص أوصاف المؤمن بأن يتميز بقلب حي مرهف لمن رحيمة يتجاوب مع الأحداث والأشخاص فيرق للضعيف ويألم للحرين ويحنو على المسكين ويمد يده إلى الملهوف.

ومن الواجبات اليومية التي لا يجوز للمسلم أن ينسأها أو يهملها واجبه نحو خدمة المجتمع ومساعدة أفرادها على قضاء حوائجهم وتسهيل أمورهم ليكون له بذلك صدقة وصلاة.

فالتزاور والاقراض وصلة الأرحام وأغاثة المكروب ومساعدة المحتاج وإنقاذ المصابين والمنكوبين وسداد الدين عن المدينين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنشاء الشركات الخيرية ورعاية السجناء وفك الأسرى والجمعيات التعاونية والمشاريع الزاوية وجمعيات البر العام لتخفيف الويلات عن المسلمين وأغاثةهم وإزالة كربهم أو تعليمهم وتنقيتهم أو إنشاء المستشفيات والمستوصفات الطبية لهم وتوفير أسباب الراحة والمهوى للبرية والرياضة لأطفالهم أو رعاية المطلقات والأرامل والأيتام والشيوخ والمقعدين وتوعية العمال وأصحاب المهن كالمهندسين والأطباء والمدرسين وحماية حقوقهم ورعاية الشباب ومحاربة البدع والمنكرات والمجالس المحلية والقروية والأحياء والحركة الكشفية وتحقيق التراث، كلها ثغرات من ثغرات الإسلام فلا يؤتئ الإسلام من قبل!!



الشيخ نادر النوري

فكانت أولها الجمعية الخيرية التي أسسها المرحوم فرحان الخالد الخضير عام ١٣٣١هـ لاتباع الطلبة وأرسال المرشدين والوعاظ والعلاج الطبي ومواجهة للتصوير.

وهكذا تتابعت للجان الخيرية والمؤسسات النافعة لتكون مدرسة للعمل المؤسسي الناجح في جميع المجالات وليس هذا بدعا في الإسلام بل كان رسولنا صلوات الله وسلامه عليه أول من ضرب المثل لامته فأوقف سبع بساتين كان أوصى بعض الغزاة حين مات أن يترك أمرها للرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف بها كيف يشاء فأوقفها رسول الله على الفقراء والمساكين والغزاة وذوى الحاجات.

وتبعه بعد ذلك عمر بن الخطاب فأوقف أرضه بخيبر وتبعه الصحابة والانتصار فأوقف أبو بكر وعثمان وعلي والزبير ومعاذ وغيرهم ولم يبق صحابي من المهاجرين إلا أوقف من أمواله شيئا صدقة موقوفة لا تشتري ولا تورث ولا توهب ثم تتابع المسلمون بعد ذلك جيلا بعد جيل يوقفون الأراضي والبساتين والدور والعمارات لأعمال البر. معاً ملا المجتمع الإسلامي بالمؤسسات التي بلغت حدا من الكثرة يصعب إحصاؤه والأحاطة به! ومن هذه المؤسسات ما اختص بالمساجد والمدارس والمكتبات العامة والمستشفيات والفنادق للمسافرين والتكايا والأروقة لطلبة العلم والسقايات والآبار والقنوات والرياحات للمجاهدين والسلاح والخيول للجهاد وتجهيز المقاتلين وأخلاف الغزاة في أهليهم وأصلح الجسور والطرق للعمارة وإنشاء المقابر ودور اللقطاء والعجزة والإيتام والمساجين والقرض الحسن للتجار وغيرهم والبيادر وأدوات الزراعة مجاناً للفلاحين وغرس

منذ مطلع الإسلام ويزوغ فجره وأعداء الإسلام يشنون عليه الغارات منذ فتنة عبد الله بن سبا والأرجاء والتجهم والرفض والاعتزال والفلسفة والزندقة والحملات الصليبية والشيوعية والعلمانية والحدائق والتبشير والاستشراق كل ذلك لتشكيك المسلمين بدينهم والحيولة دون تجمعهم واتحادهم، واختيار بعض الأشخاص من جلدتنا وتعهدهم والأحياء لهم بخلق اتجاهات معادية للإسلام لطمسه وزعزعة عقائد المسلمين، وأجراء الدراسات وعقد المؤتمرات لدراسة التطور الفكري والسياسي في ديار الإسلام لتعديل وسائلتهم من خلال محاور الهجوم الماكر.

وكانت المقاومة الإسلامية تتمثل في كل عصر وفرة بجهود فردية تتمثل في علماء إفاذا من الشخصيات الإسلامية البارزة التي لا يكاد يخلو منها بلد أو من خلال الأحزاب والمنظمات الإسلامية وهي أثقل وزنا وأعظم أثرا لاتصالها بالشعوب وانطلاقها منها أو من خلال الجمعيات الخيرية وأوعية النشاط الإسلامي من جمعيات شبابية ولجان دعوية ومؤسسات اغاثية التي استطاعت أن تضاعف جهود الجماعات الإسلامية وتستقطب قدرات وإمكانات الشعوب الإسلامية لتقوية زخم المواجهة، وإحماية جبهات المسلمين للمتعدي والتي تستنزف طاقات المسلمين وتبدع كالفقر والمرض والجوع والجهل والحروب والتي ينفذ منها الأعداء تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف، وهذا التعاون والتكاتف بين هؤلاء من خلال الأحلاف العسكرية والاقتصادية والسياسية أمر لا يحسنه المسلمون مع الأسف الشديد.

فكانت هذه المؤسسات والهيئات الخيرية هي السبيل إلى إعادة الثقة في نفوس المسلمين المضطهدين والمعتدين والمحرورين حينما يرون أخوانهم يحثون الخطي لمناصرتهم والوقوف معهم في محنتهم. وأنني في هذا السبيل أنه بجهود المؤسسات الخيرية الكوكبية للرائدة ونظيراتها في بلاد العرب والإسلام، وليس جديدا على المجتمع الكوكبي تلك الأنشطة الخيرية الإسلامية ولكن هنا ننوه بمنأب أهله التي عرفت منذ القدم على قلة ذات اليد والعدد في ذلك الوقت والتي كانت من شأنهم لتكاتف والتواجد والصلة والتواصي ونبد المشاحنات والفتن ومساعدة المنكوبين والمعوزين وأكرام الضيف حيث أن منازل العديد منهم مفتوحة طوال العام لاسيما في رمضان.

ولا تجد فيهم الكبرياء وجميع الأعمال الخيرية يعملونها بكنة لا يحبون أن يطلع عليها لحد ولا يتفاخرون بها.

الحصاد المر للمجالس المشوهة!!

معالم
على الطريق

المجالس السلطوية المصنعة محليا لتلبس عباءة الديمقراطية قد انكشفت عورتها من قديم، والمؤسسات الصورية التي شكلتها الانظمة لتمثل دور الرقابة الشعبية قد افترضت سوءاتها من زمن، لانه يستحيل على هذه الهياكل والتماثيل والدمى والخشب المسندة ان تؤدي عملا فاعلا بهذا القناع الزائف، كما يستحيل على اي قوة مهما عظمت ان تجري فيها دماء، او تبيض فيها قلبا، او تبعث فيها فكرا، وانما تظل دمي تحركها اصابع صانعيها، وتوجهها مصالح وشهوات مشكليها، وقد اخترع هذه المسوخ وجمع هؤلاء البهلوانات دكتاتوريات العسكر ومن لف لفهم، حينما احسوا بانفاس الشعوب تعلوا واصواتهم تنصاعد، ليلتقوا حولها، ولكن هذه الخيالات الكذاب لم تخدع احدا او تضلل انسانا، بل قويت بالسخرية والازدراء من الافراد والامم، وقد صورت هذه الابيات حال طاغية ومجلس من هذه المجالس المؤلفة تاليفها هزلي دكتاتوريا في الامم البائسة المنكوبة بهؤلاء واولئك فقالت:

لا يفتحون بغير ما تهوى فما
ليصفقوا ان شئت ان تتكلما
هتفوا بان تحيا للبلاد وتسلمنا
منهم لتحقيق المطامع سلما
فالان تسطوا لا تخاف اللوما
احكام تدبير المكيدة ملهما
صرخات ذئب في اهابك قد نما
واذا جلاها الذوق كانت علقما
للشعب يلعمسا الغداة جهنما
حر .. فصدقنا وقلنا ربما
بك في النعومة والخرافة ارقما
سقتم اليه موافقين ونوما

ها هم كما تهوى - فحركهم - دمي
انا لنعلم انهم قد جمعوا
وهم الذين اذا صبيت لنا الاسى
قد كنت مكشوف النوايا فاتخذ
وسطوت قبل اليوم تحذر لاثما
اي الشياطين احتباك فكنت في
كلماتك الجوفاء كان طنينها
تنساق في اذاننا معسولة
وظللت تنسج جنة من احرف
ودعوتنا لنقيم مجلس امة
قابيت الا ان تكون كعهدنا
وفجعت امتنا بمجلسها الذي

فالمجالس الهزلية الكرتونية ما هي الا مسوخ ومعوقات لفاعليات الامم وانطلاقات الشعوب، والامم تريد ان تريا بنفسها عن لوثات الجهالة وشطحات الدجالين. وحقيقة تلك المجالس في المجتمع المدني الحديث تنبع اساسا من ارادة الامة يقيمها الناس وينخرون فيها، او يفضونها وينسحبون منها حسب اطر ومقاييس معينة تحقق لهم توجهاتهم وتفاعلاتهم ونهضتهم، لان مؤسسات المجتمع المدني ليست في حقيقة الامر إلا اطر الاجتماعية التي تنظم فعاليات الامم بجمهورها ونخبها، في توجهاتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

اما المجالس ماركة صناعة حكومية، فالسلطة الحاكمة هي التي تنشئها لنفسها وتربيتها على عينها، لتغذيها بتوجهاتها، وتمنحها السلطة والنفوذ اذا ارادت وتسلبها اذا شاءت، اما المضمون الديمقراطي الحقيقي لهذه المؤسسات فقد سلبتة الدولة وامتصته امتصاصا، فاصبحت الديمقراطية مهمتها تقييد الحكام وتنفيذ رغباتهم، واطلاق البخور في مجالسهم العامة ولا تمارس الديمقراطية إلا على مستوى الحزب الحاكم او الهوى الشخصي، وانقلبت تجارب الديمقراطية في العالم الثالث بعد ان كانت وسيلة تمكن المجتمع من مراقبة الدولة، الى مؤسسات تمارسها الدولة على المجتمع لقمه وخداعه وتكيله باساليب قانونية مقشوشة ومشبوهة، والبست بهذه الدكتاتوريات غباها وحملت مفاسدها والصقت جرائمها ووضعت خبثها في سلك تلك المجالس لتحملها اوزارها وعارها على اعناقها في التاريخ وامام الامم. والحق ان مجالس الشورى الحقيقية لازمة اليوم للامم المتخلفة كلزوم الدواء للمريض والشفاء للعليل، لانها ستبعثه وتطلق طاقاته من جديد نحو نهضة حقيقية فاعلة. ولكن هل ستصحو الشعوب وتجاهد لتنعم بانسانيتها وخيراتها ام تظل تجني الحصاد المر لتلك الصناعات المشوهة والمجالس المشوهة!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الإسلام تحدي أم خطر

في هذه الحلقة يستعرض المؤلف كيف أن الإسلام يشكل تحديا وخطرا للأنظمة العلمانية في الداخل وللسياسة الغربية تبعا لذلك.. وإزاء هذا التحدي المائل لم تجد الأنظمة العلمانية مفرا من أن تجاري التيار الإسلامي في بعض تصوراتها أو أن تتجه إلى قمعه.. ويؤكد المؤلف أنه حالما يتحرر التيار الإسلامي من قمع السلطات العلمانية.. فإنه ينطلق في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسرعة ونجاح ملحوظين.. ويشير المؤلف في حلقة هذه إلى ضرورة أن يتفهم الغرب ويتعرف على تنوع التجربة الإسلامية ومعنى التحدي الذي يمثلته الإسلام دون افتراض بان المزج بين الدين والسياسة قد يقود بالضرورة إلى التطرف والعنف وأن الموقف السلبي للمسلمين من السياسة الغربية والأمريكية ليست كراهية موروثة وإنما جاء هذا الموقف نتيجة ممارسات خاطئة تحتاج إلى إعادة نظر.

بصورة تجعلها تعتمد اعتمادا كليا على الغرب كلها أسباب تساهم في تقوية الإسلام السياسي كبديل.

الحكام والتيار الإسلامي

ان القوة السياسية واستمرارية الحركات الإسلامية وتأثيرها الايدولوجي تنعكس في عدة طرق فقد نجحت في فرض تغييرات حكومية وشاركت بنجاح في العمليات الانتخابية في الحالات التي سمح لها بالمشاركة ان الحكام من المغرب الى ماليزيا أصبحوا ذات حساسية عالية اسلاميا وصاروا يلجأون إلى اختيار الدين أو إلى قمع المنظمات الإسلامية. وعمدت دول عديدة إلى استغلال الحماس الإسلامي والشعارات الإسلامية من وقت لآخر ووسعت دعمها للنشاط الإسلامي كبناء المساجد والمدارس الإسلامية وزادت البرامج الإسلامية في أجهزة الإعلام وأصبحت تهتم بالمناسبات الدينية مثل الصيام في شهر رمضان أو منع الخمر والقمار.

وعندما تحررت من قمع السلطة أصبح الحركيون والمنظمات الإسلامية يعملون من خلال النظام السياسي وشاركوا في الانتخابات في الجزائر وتونس وتركيا والأردن والسودان ومصر والكويت وباكستان وماليزيا وتولى الحركيون الإسلاميون مناصب وزارية في السودان وباكستان والأردن وماليزيا، وفي دول مثل الجزائر وتونس ومصر والأردن وباكستان كانت المنظمات الإسلامية من أكثر قوى المعارضة تنظيما وتعبير عن رغبتها في إقامة تحالفات أو التعاون مع الأحزاب السياسية والمنظمات المهنية والمنظمات التطوعية من أجل تحقيق المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتشارك التنظيمات الطلابية الإسلامية بنجاح في



جون اسبوزيتو

يتصدى أو يتقاسم المسؤولية، وأن لا يلقى باللوم ببساطة على الغرب بسبب اخفاقات المجتمعات الإسلامية.

ان حقيقة المجتمعات الإسلامية الآن تساهم في خلق المناخ الذي يمكن من خلاله ان ينمو نفوذ الإسلام والمنظمات الإسلامية بدلا من الانكماش. فالدول الإسلامية تستمر وتنمو في مناخ مليء بالازمات حيث يعيش فيها الغالبية ويتحدثون عن اخفاق الدولة وفشل الاشكال العلمانية في الحكم من قومية واشتراكية.

ان رؤساء الدول والصفوة أو الطبقات الحاكمة تمتلك شرعية هشة في وجه السخط المتزايد والمعارضة، والتي يعتبر الحركيون الإسلاميون أقوى المتحدثين فيها وأكثرهم تأثيرا. ان فشل الحكومات في الدول ذات الغالبية المسلمة في تحقيق المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها وتقيدتها للحريات السياسية وعجزها عن استيعاب الإسلام كمكون لشخصيتها الوطنية وايدولوجيتها أو ظهورها

هل هناك خطر إسلامي؟ من ناحية معينة، نعم. مثلما ان هناك خطرا غربيا أو خطرا يهوديا مسيحيا فالإسلام مثله مثل المسيحية واليهودية، قدم طريقة للحياة أحدثت نقلة في حياة الكثيرين.

وفي نفس الوقت فإن بعض المسلمين مثل بعض اليهود والمسيحيين استعملوا الدين لتبرير عدوانهم وحروبهم، وفتوحاتهم وانتهاكاتهم في الماضي وحاليا. والإسلام السياسي، مثل تأثير أي دين أو ايدولوجية، يمكن ان يكون فعالا ولكن خطر ايضا. كما ان الايدولوجيات العلمانية اثبتت انها عرضة للمؤثرات الجانبية ان نشر ارادة الله وحكمه، هو مثل نشر الديمقراطية يمكن ان يكون مبررا مقتنعا لفرض الهيمنة الامبريالية والبطش والظلم باسم الله أو باسم الدولة.

الإسلام السياسي ونقد الذات

ان الإسلام ايضا خطر على القناعات الغربية الروحية والاجتماعية والسياسية قبل كل شيء. وهو في بعض صورته يضع تساؤلات مباشرة أمام التقاليد التي نؤمن بها من مادية وتحرر وفردية، رغم ان هذه الاشياء قد تعطي فقط صورة كاريكاتورية عن مفاهيمنا وكذلك التزامنا بالقيم التي نقول اننا نتمسك بها مثل التسامح وحرية التعبير. ان التحدي بان نسير بالطريقة التي نتحدث بها (WALK THE WAY YOU TALK) قد لا يحل المشكلة ولكنه ليس مرفوضا في حد ذاته. وبالمثل فإن الإسلام السياسي يواجه تحديا من داخل نفسه، من خلال خطابه الحماسي وضرورة ان ينتقد نفسه ذاتيا وان يعيش ويرقى إلى مستوى الاهداف والمبادئ التي يدعو لها ويطلب من الآخرين تنفيذها، ويتفادى ويدين التجاوزات التي ترتكبها الحكومات والحركات التي تعتبر نفسها إسلامية، واخيرا ان

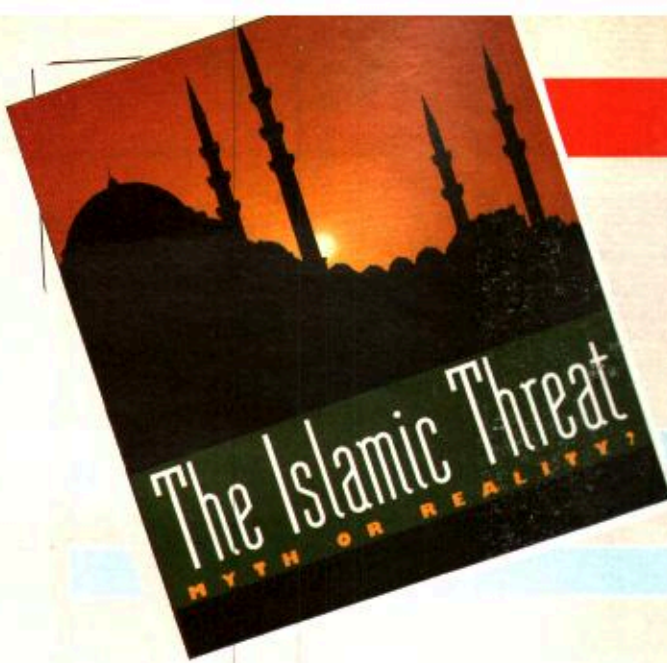
طريق؟

بقلم: جون اسبوزيتو

الحلقة الثامنة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن



الأمريكية ستستفيد إما استفادة باتباع سياسات حريصة ومنقاة وهادئة في التعاون مع الدول الإسلامية الصديقة واتباع سياسة عامة تتسم بالوضوح ازاء حقوق المواطنين في كل مكان في تقرير مصيرهم ومستقبلهم بالطرق الديمقراطية.

الدين والسياسة

ان الافتراض بان المزج بين الدين والسياسة يقود بالضرورة الى التطرف والعنف كان عاملا رئيسيا في تشكيل مفهومنا بان الإسلام والديمقراطية يقفان على طرفي نقيض. ان الفشل في التمييز بين الحركات الإسلامية اي بين تلك الحركات المعتدلة والحركات المتطرفة والعنيفة هو نتاج التبسيط وقصر النظر. ان الحكومة الأمريكية لاتساوي بين تصرفات واعمال القيادين والمنظمات اليهودية أو المسيحية المتطرفة من جهة والديانتين المسيحية واليهودية من جهة أخرى. وينفس القدر لاتقوم الحكومة الأمريكية بادانة المزج بين الدين والسياسة في اسرائيل، وبولندا وشرق أوروبا أو أميركا اللاتينية. ان المقارنة والتمييز يغيان عند التعامل مع الإسلام. ان ربط الرئيس ريجان بين القذافي والارهاب الليبي، والحركات الأصولية الإسلامية في العالم، عندما أعلن قصف الطائرات الأمريكية لليبيين، إنما يؤكد اعتقاد الكثيرين بالطغيان الأمريكي والطرح المعادي للإسلام الذي تنتهجه الولايات المتحدة، كما ان نائب الرئيس الأمريكي دان كويل في خطابه أمام الخريجين من الطلاب في انابوليس في عام ١٩٩٠ ربط بين النازية والشيوعية والأصولية الإسلامية المتطرفة بصورة تعكس الموقف المبني على سوء الفهم وقصر النظر.

التأييد الأمريكي للأنظمة القهرية

ان التأييد الأمريكي للأنظمة القهرية سيزيد من حدة المشاعر المعادية لأمريكا، كما اتضح من خلال الأحداث التي صاحبت الاطاحة بشاه ايران، ولبنان، والنصف الغربية وقطاع غزة، ونميري في السودان. ولا أحد يستطيع أن ينكر أو يتجاهل حقيقة وجود مشاعر معادية للغرب خاصة ضد الولايات المتحدة، وهي مشاعر موجودة بين كثيرين من المعتدلين والراديكاليين والعلمانيين والإسلاميين على حد سواء. وتتجلى تلك المشاعر في انها تعتبر الولايات المتحدة، معادية للإسلام ومؤيدة عمياء لإسرائيل، وتلقي مسؤولية المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية على تأثير النفوذ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الغربي عليها، وفي نفس الوقت فإن المعادلة والمساواة المزدوجة بين «الخمينية» و«الإسلام» من جهة والعنف الراديكالي و«الأصولية» من جهة أخرى تخلص إلى نتيجة مفادها ان الحركات الإسلامية بطبيعتها، وارثها تعتبر حركات معادية للغرب، وبذلك يتم تجاهل الاسباب الحقيقية وراء المشاعر المعادية للولايات المتحدة والغرب واصل النزعات الراديكالية. ان الحركات الإسلامية تتحرك بدافع من الاعتراض على سياسات غربية معينة أكثر من كونها عداوات ثقافية، والفوارق بين المجتمعات الغربية والإسلامية يمكن تلخيصها من خلال التنافس بين المصالح السياسية، والاقتصادية - الاجتماعية (SOCIOECONOMIC) والثقافية. فالوجود الأمريكي والسياسة الأمريكية، وليس الكراهية الموروثة (GENETIC HATRED) للأمريكيين، هي الدوافع الحقيقية وراء الحركات المناهضة للحكومة الأمريكية ومصالحها ووجودها العسكري. ان المصالح

الانتخابات الطلابية في الجامعات وتقود الاضرابات والمظاهرات.

وفي الوقت الذي نجد فيه الأغلبية العظمى من المنظمات الإسلامية منظمات معتدلة وتعمل من خلال النظام فإن المنظمات الراديكالية السرية والتي تطالب باقتلاع السلطة عن طريق القوة المسلحة واقامة الدولة الإسلامية مازالت موجودة. ان اقلية من المنظمات الإسلامية المتطرفة والتي تحمل اسماء مثل «الجهاد» وحزب الله، والناجون من النار، وجيش الله، وحزب التحرير الإسلامي، سوف تستمر في لجوئها الى اسلوب العنف والارهاب.

الإسلام في التسعينات قوة تحد لا تهديد

وإذا كانت هيمنته الثورة الإيرانية على الجزء الأكبر في سياسات الشرق الأوسط وعلى نظرة الغرب ازاء العالم الإسلامي خلال حقبة الثمانينات فان حقبة التسعينات ستكون بدون شك حقبة التحالفات الجديدة والتي ستشكل فيها الحركات الإسلامية تحديا أكثر من تهديد مجتمعاتها والمجتمعات الغربية. ان الاسلام المعاصر يشكل تحديا للغرب لك يعرف ويفهم تنوع التجربة الإسلامية. فهو يتحدى الحكومات الإسلامية لكي تكون أكثر استجابة لمطالب الجماهير باحداث تغييرات سياسية ليبرالية واعتماد قدر أكبر من المشاركة الشعبية في السلطة، وتكون أكثر تسامحا، بدلا من قمع الحركات المعارضة، وتبني مؤسسات ديمقراطية أكثر رسوخا. وفي ذات الوقت يشكل الاسلام تحديا للنظم الغربية لكي تقف بجانب القيم الديمقراطية التي تؤمن بها، ولكي تعترف بالحركات الجماهيرية الاصلية، ويحق الشعب في تقرير طبيعة وتوجه الحكومة والقيادة.

وقفة

بقلم عبد الحق حسن

العلمانية التركية تتهجم على الاسلام وتتسامح مع النازية في المانيا

نظم التيار اليساري والعلماني في تركيا مسيرات احتجاج ضد الاسلام وشريعته ويرفعوا في هذا التظاهرات شعارات تتناول على الاسلام واهله والسبب وراء هذه الحملة الأثمة اغتيال الكاتب التركي العلماني «أوجورموجو» وهو كاتب يشبه الكاتب المصري المقبور «فرج فودة» فكلا الكاتبين كرسا حياتيهما لمحاربة الاسلام والمسلمين وشاء الله ان يلقيا نفس المصير.. لكن الملابس التي احاطت بمقتل الصحفي التركي لم تسفر عن هوية قاتليه ورغم ذلك انتهزت القوى العلمانية الحادث وراحت تشن حملات اعلامية فجة ضد الاسلام ذهبت بعض شعاراتها الى الحد الذي تقول فيه «لتذهب الشريعة الى الجحيم» «ولا للدولة الاسلامية» «ولا للشريعة الاسلامية» يجيء هذا رغم تأكيد وزير الداخلية التركي عصمت سازكين انه لا علاقة للاسلاميين بالعمليات الارهابية في تركيا وقال ان المسلمين ووطنين ويخدمون وطنهم بكل جد واجتهاد.

بيد ان الغريب في امر العلمانيين الاتراك هو ثورتهم ضد الاسلام لمقتل شخص واحد في ظروف غامضة بينما يلتزمون الصمت تجاه اخوانهم الاتراك الذين يحرقون احياءا على يد «النازية الجديدة» في المانيا. لماذا لم تسجل الاوساط الاعلامية المحلية والعالمية اي تظاهرة احتجاج تركية ضد المحرقة التي يتعرض لها الاتراك في المانيا.. ولماذا لم تر شعاراتهم ترفع ضد سياسة التطهير العرقي الذي لا تمارسه الطائفة الصربية وحدها بل ينفذه الغرب كله معها ضد اخوانهم في البوسنة والهرسك؟

ثم ماذا يمكن ان تقول الابواق العلمانية بعد ان فجر النائب البرلماني التركي شوكت قزا قنبلته السياسية مؤخرا واثبت من خلال وثيقة رسمية صادرة عن المخابرات التركية وموجهة الى رئيس الوزراء التركي.. تؤكد هذه الوثيقة تورط المخابرات الصهيونية في عملية اغتيال الصحفي التركي «أوجورموجو» فهل نتوقع من العلمانيين الاتراك مسيرة احتجاج ضد النفوذ الصهيوني في تركيا؟ ام مظاهرة ماجورة ضد النائب الشجاع؟



خالد نزار وزير الدفاع

وانتهت المحاكمة بـ ١٥ سنة سجن نافذة في حق اللواء المتقاعد وقد علمنا ان الدفاع قد تقدم يوم السبت ٩٣/٢/١٣ بطعن في حكم المحكمة العسكرية. وفي ٩٣/٢/١٣ تعرض الجنرال خالد نزار وزير الدفاع الوطني وعضو المجلس الاعلى للدولة الى محاولة اغتيال عن طريق سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من الطريق الذي كان يمر به. ولعله من البديهي ان تتوجه الانظار الى الحركة الاسلامية المسلحة في محاول اغتيال وزير الدفاع خاصة اذا علمنا ان «المجتمع» قد جاعتها اخبار عن نادي الضباط السالمين في مستشفى عين النعجة بالعاصمة والذي وضعت به قنبلة من طرف بعض المتعاطفين مع الجبهة الاسلامية، وقد تم ابطال مفعول هذه القنبلة وقبض على واضعها ولكن هناك اطرافا اخرى يمكن ان تستفيد من هذه المحاولة خاصة اذا علمنا ان وزير الدفاع اصبح من المؤيدين للحوار مع جميع الجبهات التي ترفض الارهاب والعنف. وقد تفرز الايام المقبلة تغيرات في المؤسسة العسكرية. وهناك طرف من خارج الاوساط السياسية هو جناح اللواء بن لوصيف واعتبر هذا بمثابة تهديد اولي وتبدل عن الوجود داخل الساحة السياسية وان هذا الجناح لازال قويا حتى وان وجد اللواء داخل السجن.

الجزائر بين شبح الاغتيالات وبوادر الامل

الجزائر - سليمان شنين :

مر شهر على خطاب رئيس المجلس الاعلى للدولة خطاب ١٤ يناير الذي تضمن حديثا عن الحوار، عن تجديد المشروع الوطني، عن المرحلة الانتقالية، عن العنف والارهاب والديمقراطية عن التداول على السلطة وعن الثقة وبرنامج الحكومة وعن الدولة ومؤسساتها وهيبتها.

وبعد شهر واحد من الخطاب تفتح السلطة الجديدة عدة جهات على نفسها اولها كان بداية محاكمة اللواء المتقاعد بلوصيف الرجل الثاني في نظام الرئيس السابق الشاذلي بن جديد،

اول لواء في الجزائر. التهم المنسوبة اليه والتي حاول نفيها دون تقديم اي دليل مقنع، هي اكتساب فيلات في محافظات مختلفة وكذلك ممتلكات عمومية واموال تم تحويلها لحسابه الخاص واثناء المحاكمة، كان اللواء يصبر على انه ليس الوحيد الذي فعل هذا وان هناك اسمااء اخرى شاركت معه وان كل شيء كان يتم بموافقة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد وامام اصرار المحكمة على عدم استدعاء الرئيس السابق ولا زوجته التي ذكر اسمها كثيرا في اقوال الشهود على ان كثيرا من الاموال كانت تصرف لصالحها، اتضح ان المحاكمة كانت سياسية اكثر من كونها محاكمة عادية او كان السلطة الحالية ارادت ان تحاكم «العشيرة السوداء» على حد تعبيرهم واختارت لذلك كيش الغداء، ولم يحسنوا الاختيار حيث لم تبق المؤسسة العسكرية بمنأى عن الفضائح التي مست باقي مؤسسات الدولة

اذربيجان والانفتاح الثقافي

موسكو - خاص للمجتمع

من الانقلاب الاخير الذي قاده ابوالفضل النوشي بيه في عام ١٩٩٠م والذي اطاح بالشيعيين، فتحت اذربيجان ابوابها واسعة لتركيا.. وفي غفلة من الناس تم تحويل الاحرف الكيريلية الروسية الى اللاتينية التركية وساعد على سرعة زيادة التترك القناة التلفزيونية التركية والتي تبث الى مختلف جمهوريات الجنوب في محاولة واضحة للسيطرة الثقافية على المنطقة من حماة الصراع مع ايران. وقد توجهت (رغم هذا التأثير العلماني التركي) مجموعات من الدعاة الشباب الاتراك الذين انتشروا في اغلب المدن والقرى خاصة السنية منها وذلك لتعليم اصول الدين والشريعة لان الدعاة الاتراك لا يحتاجون الى مترجمين لكن اذربيجانيين يتكلمون التركية ويفهمونها بطلاقة وقد فتحو في هذا الصدد مدرسة في مدينة زاكاتالا قرب باكو يتعلم فيها ما يقرب من (١٠٠) طالب وكذلك في بلدة شيكي وينوا مسجدا وفتحو فيها مدرسة ويبلغ عدد الطلبة الدارسين فيها ما قرابة ١٠٠٠ طالب كما تم افتتاح مدرسة اخرى في كويا. والجدير بالذكر ان الاتراك من ذوي الانشطة المتنوعة يدخلون اذربيجان من غير تعقيدات في التأثيرات وتوجد عدة رحلات طيران بين تركيا واذربيجان بالإضافة الى الرخص النسبي لاسعار التذاكر.



نجم الدين اريان

زيارة وفد اسلامي الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى

آسيا الوسطى - مصطفى الطحان

من تلك الدول التي وقعت تحت سيطرة الاضطراب الروسي مثل دولهم .. وان المخرج من هذا الضياع ليس استبدال هذا بذاك .. انما المخرج هو النظام الاسلامي العادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه .. ان تركيا على سبيل المثال التي تبنت النظام الرأسمالي تزيد ديونها اليوم عن (٥٥) مليار دولار امريكي وفوائد الديون تستهلك معظم الناتج القومي للبلد مما يوقعها في مزيد من الديون ومزيد من التبعية .. هذا وعقدت ندوة علمية القى الاستاذ اريكان خلالها محاضرة بعنوان (النظام الاقتصادي الاسلامي) لاقت استحسان الحاضرين من المسؤولين كما جرت اثناء هذه الزيارة الهامة لقاءات مع وزراء ومسؤولي استثمار في هذه البلدان واطلع الوفد على احتياجات المدارس والمساجد وتقديم المساعدات اللازمة لتنمية تلك المؤسسات في الجمهوريات الاسلامية في وسط آسيا.

قام في الاونة الاخيرة وفد اسلامي مكون من مائة وخمسين عضوا بزيارة بعض الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى شارك في الوفد مندوبون من بلدان مختلفة هي (السعودية، الكويت، وليبيا، مصر، ايران، الولايات المتحدة، باكستان، تركيا).

ولقد زار الوفد الذي كان برئاسة البروفيسور نجم الدين اريكان زعيم حزب الرفاه في تركيا كلا من جمهوريات: (اذربيجان، قرغيزستان، كازاخستان، تركمانستان) وكان مقررا زيارة اوزبكستان ولكن ظروف طرأت حالت دون ذلك كما ان استمرار المعارك في طاجيكستان لم تمكن الوفد من زيارتها وهدفت زيارة الوفد الى اطلاق المسؤولين في تلك البلاد على احوال العالم الاسلامي وابلاغهم ان الدول التي وقعت تحت سيطرة الدول الغربية ليست احسن حالا

بيشاور - عبد الله بركات

يتعرض المسلمون الطاجيك للملاحقة في ثلاث جمهوريات وسط اسيوية جاء هذا على لسان زعيم حزب النهضة الطاجيكي السيد محمد شريف حيث كشف النقاب عن ان المسلمين الطاجيك يتعرضون للملاحقة والاعتقال في طاجيكستان واوزبكستان وقازغستان واذضاف ان الملاحقات تشمل اعضاء حزب النهضة والعلماء والمثقفين والصحفيين اضافة الى كل من يعارض نظام الحكم في دوشانبيه كما ان بعضا من المعارضين للنظام في دوشانبيه قد اعتقلوا في مطارات طشقند (اوزبكستان) والماتنا (قراخستان) وتم تسليمهم للسلطات الطاجيكية في دوشانبيه واتهم السيد شريف الحكومة الطاجيكية باستخدام الاساليب الستالينية في قمع المعارضين منتهكة بذلك الاعراف الدولية وحقوق الانسان وقال ان ما تقوم به حكومة دوشانبيه لا يقل فظاعة ووحشية عما يقوم به الصرب ضد المسلمين البوسنيين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك ما يزيد على مائة الف مهاجر طاجيكي في شمال افغانستان يقاسون اشد الظروف المعيشية والصحية والنفسية ولن تتمكن ايدي اخوانهم المسلمين من الوصول اليهم اللهم الا بالقليل من المساعدات التي وصلت في الايام الاولى لمحتتهم عن طريق اللجان الخيرية العاملة في بيشاور والمنضوية تحت مجلس التنسيق الاسلامي.

دكا - رويتر :

شارك حوالي ثمانية الاف رجل دين بنغالي في تظاهرة مؤخرا امام السفارة الهندية في دكا مطالبين نيودلهي باعادة بناء المسجد البابري الذي هدمه المتشددون الهندوس في السادس من ديسمبر الماضي ورد المتظاهرون هتافات مطالبين الحكومة الهندية ببناء المسجد فورا بواسطة الايدي نفسها التي هدمته وتعهده المتظاهرون بمنع رئيس الوزراء الهندي نارسيما راو من القيام بزيارة مقبلة لبنغلاديش اذا لم يستجب لمطالبهم. ويذكر ان ما يزيد على الف شخص قتلوا في الهند في حوادث عنف اندلعت

تظاهرة اسلامية في بنغلاديش لمطالبة الهند ببناء المسجد البابري

اثر قيام المتعصبين الهندوس بهدم المسجد الواقع في بلدة ايوديا شمال الهند وبغ ذلك رئيس الوزراء الهندي الى تأجيل زيارته المقررة لبنغلاديش مرتين خوفا من ان تواجهه اضطرابات هناك. والمعروف ان حادث تدمير المسجد اثار احتجاجات واسعة في ارجاء العالم الاسلامي وتعهده الرئيس الهندي وقتها باعادة بناء المسجد لكن السلطات الهندية استغلت انشغال العالم الاسلامي بمشاكله الكثيرة في الخليج والصومال وافغانستان والبوسنة والهرسك وغيرها فعاطلت في عودها وارضت بذلك الهندوس على حساب المسلمين.

وقفة تربوية

مؤثرون أو متأثرون

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» وهذا معناه بأن الإنسان يتأثر بمن يحب ويرافق ، فهو إما أن يكون محبوباً وبالتالي مؤثراً أو محبباً فيكون متأثراً، والداعية الفطن هو الذي يحرص على أن يمثل دور الأثنين معا فهو يؤثر بالخير ويتأثر بالخير، ولكن كيف يصل إلى هذه المرتبة العظيمة؟

ومن الحديث السابق نستطيع أن نستلهم الإجابة فإن الحديث ينص على أن التأثر إنما يكون بعد الخلطة وهي درجة عالية من المحبة وهذا يعني أن الذي يريد التأثير بالآخرين ، لابد له أن يعرف كيف يكسب حبهم ليتأثروا فيه، بل إنها النقطة الأولى التي يجب على الداعية أن يراعيها في دعوته للآخرين، ومن أبرز الوسائل لكسب محبة الآخرين:

- ١ - البشاشة والبشر عند اللقاء.
 - ٢ - السؤال عن أبنائه ووالديه وأحواله الخاصة.
 - ٣ - قضاء حوائجه بكل ما تستطيع.
 - ٤ - تقديم المساعدة قبل السؤال عنها.
 - ٥ - الاستماع إلى مشاكله واهتماماته وإبداء التأثير والإهتمام.
 - ٦ - تقديم الهدايا.
 - ٧ - إظهار المودة والمحبة قولاً وعملاً.
 - ٨ - ترك الجدل والابتعاد عنه والتنازل عن رايه إذا حدث خلاف فيما ليس فيه نص.
 - ٩ - أداء حقوقه كمسلم من عيادته إذا مرض هو أو أحد من أهله، وإفساح المجلس له وتشجيعه إذا عطس والسير في جنازته ورد السلام، وغيرها من الحقوق.
- أما مرتبة التأثير الإيجابي فنتمم بالاتي :
- ١ - الاحتكاك بالصالحين من العلماء وطلبة العلم.
 - ٢ - الدعاء لهم وطلب الدعاء منهم.
 - ٣ - اتخاذ الخليل من هذا الوسط.
 - ٤ - تقليل الاحتكاك بأصحاب الأهواء والمعاصي إلا إذا كانت نية لدعوتهم أو اضطرار لنصرة دين الله.

والضمان بأن يكون مؤثراً ومتأثراً إيجابياً ويكون بمنأى عن التأثير السلبي هو أن يقوي الجانب الإيماني في نفسه ويراعي مراعاة شديدة قضية القدوة والثبات بعد ذلك بيد الله وحده.

أبو بلال

بقلم : شوقي محمود الاسطل - موجه التربية الإسلامية بإدارة تعليم نجران - السعودية

٣ - تواضعه :

صدق المعلم الأول صلى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث الذي رواه مسلم «... وماتواضع أحد لله إلا رفعه» وقد كان الإمام مثالا في التواضع، ولين الجانب، وخفض الجناح، والزهد في الألقاب... نشرت له صورة مع الشيخ مصطفى السباعي (المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا) في جريدة الإخوان وقد كتب تحتها «قائد وجندي» فما كان منه إلا أن غضب وكتب اليهم بالرد التالي الذي نشر في نفس الجريدة... «... كما قرأت كذلك تحت الصورة التي نشرتموها بالامس تقدما لي ولفضيلة الاخ الاستاذ مصطفى السباعي في نهايته هاتان الكلمتان «قائد وجندي» فإن اردتم بالقائد فضيلة الاستاذ السباعي وبالجندي هذا الضعيف الذي ما اعتبر نفسه يوما إلا أصغر جنود دعوة الحق فقد احسنتم وصفا وشكر الله لكم.

وإن كنتم تقصدون ماتبادر إلى الاتهام من أول وهلة حين يرون مرشدا ومراقبا فالى الله أبرأ مما صنعتهم وإلى الإخوان اعتذر عما وضعتهم... وأرجو أن لاتحملنكم المداعبات الصحفية على مثل هذه المتعبات النفسية (٧) حدث الدكتور محمد خيس حميدة أخاه سعد الدين الوليلي «سكرتير الإمام» فقال : أتدري ياسعد أسعد يوم مر بالمرشد؟ قلت : أي الأيام وكل يوم أسعد عنده من سابقه؟

قال : يوم دخلنا داره وعدنا يربو على الخمسة بعد سهرة طويلة بالمركز العام نساله العشاء فتركنا وعاد جدلا يحمل مابقي من قوت عياله من الارغفة وخيارات معدودة وقليل من حبات الزيتون وقطع من الجبن القديم، وقال : كلوا فهذا عشائي وخير الطعام ما كثر عليه الايدي باسم الله فاكلنا وشبعنا وحمدنا الله. قلت : صدقت فوالله ماتميز طعماه وما اشتتت نفسه شيئا قط غير ماقدم اليه أو عرض عليه.

يرحكي سعد الدين الوليلي فيقول واصفا

رحلة جمعته بالإمام هبطت بنا الطائرة في سوريا للاجتماع بقيادة العروبة للتشاور في أمر فلسطين وفكر الإخوان هناك في اكرام له في فندق الاوريان بالاس... وعند انتصاف الليل دعانا الاخ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري للنوم والراحة ولشد ما كانت دهشة فضيلته حينما وقف بباب الفندق ثم صاح : يا عمر انبئت هنا في المكان الاتيق وأخواننا المجاهدون في معسكري البريج بفلسطين وقطنا بسوريا يفترون الأرض ولتحتفون السماء... والله لليلة في دار من دور الإخوان افترش الحصير والتحف عباتي واتوسد زراعي أحب الي من الدنيا وما فيها.

٤ - عفة لسانه وقلمه :

كان رحمه الله نموذجا في الالتزام يمثل واداب الإسلام في مخاطبة حتى الخصوم مستنيرا في ذلك بكتاب الله عز وجل «ولاتستوي الحسنه ولا السيئه إرفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فصلت ٣٤ ويسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا» رواه ابو داود باسناد صحيح.

هاجمت صحف الوفد الإخوان ومرشدهم هجوما فاجرا مستخدمة في ذلك كل فنون الكذب والافتراء فإذا ببعض الإخوان يقوم بالرد عليهم وبأسلوب يقترب من اسلوبهم فغضب رحمه الله وكتب اليهم هذه الرسالة التي نشرت على صفحات جريدة «الإخوان» «حضرة الفضال رئيس تحرير «الإخوان المسلمون» فقد قرأت ما كتب من تعليقات عن زهد النحاس وعن النحاس الورع في عدد الامس فلم اراه يساير الاسلوب الذي ترتضيه دعوة الإخوان ويتفق مع طابع الجريدة التي تنطق بلسانها بل هو بالأساليب الحزبية والصحف التجارية اشبه واليها اقرب، وأظن أنني نبهتكم مرة من قبل إلى هذا المعنى ويظهر

الحلقة الثانية

الإمام حسن البنا



الإمام الشهيد حسن البنا

ما عناني مشقة الاستماع اليك ولقد كنت استمع الى نقدك لي وأطرب.. وأقسم يا استاذ حسن لو كان اعدائي شرفاء مثلك لطاقت لهم رأسي.. ليت اعدائي مثل حسن البنا إذن لمددت لهم يدي من أول يوم.

وكان من اثار هذا اللقاء ان عدل الدكتور طه عن آرائه التي سجلها في كتابه وفي كتبه ومقالاته التي سبقته (١١)

هذه القصة اسوقها لمن لا يعرفون إلا اللجاج في الخصومة واتهام الناس في نياتهم متجاهلين هدى الإسلام في مخاطبة الناس «وقولوا للناس حسنا».

وأقرأ معي وتدبر هذه الكلمات المضيئة لشيخ الإسلام ابن تيمية رضى الله عنه والتي قالها في حق من خالف في قضية زيادة الإيمان ونقصانه حيث يقول : وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد وقد لا يكون بلغه في ذلك من العلم ما تقوم به عليه الحجة وقد يكون له من الحسنات ما يحو الله به سيناته (١٢) ويقول كذلك في رسالة وجهها إلى إحدى الجماعات الصوفية القائمة في عهده - مع ما عرف عنه من شدة في الحق والجراة في الانكار على كل مبتدع سواء انتسب إلى الصوفية أو غيرهم - يقول : من أحمد ابن تيمية إلى من يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين المنتسبين إلى أهل السنة والجماعة والمنتمين إلى جماعة الشيخ العارف القدوة (أبي البركات عدي بن منار الأموي) رحمه الله ومن نحى نحوهم.. وفقهم الله لسلك سبيله وأعانهم على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وجعلهم معتمدين بحيله المتين (١٣)

هذه أدا ب عرفها السلف والتزموها ولكنها غابت للأسف عن كثير ممن يتصدرون الدعوة إلى الإسلام اليوم.

الهوامش :

- ٧ - حسن البنا مواقف السيبي ص ١٦٧
- ٨ - حسن البنا بأقلام تلامذته - جابر رزق ص ١٣٦
- ٩ - حسن البنا مواقف ص ١٦٨
- ١٠ - الملهم الموهوب ص ٤١
- ١١ - أحداث صنعت التاريخ - محمود عبد الحليم ٢٤٦/١
- ١٢ - الفتاوى - ابن تيمية ١٧٩/٣
- ١٣ - الفتاوى - ابن تيمية ٢٦٣/٣

كنت قد استوعبت الكتاب كله.. وفي الموعد المحدد ذهبت إلى دار الشبان فوجدتها على غير عادتها خاصة والحاضرون هم رجالات العلم والأدب والتربية في مصر.. ووقفت ويحاني الدكتور يحيى الدريدي السكرتير العام للشبان المسلمين، ورايت الكتاب كله منطبعا في خاطري بعلاماتي التي كنت علمتها بالقلم الرصاص.

وبدأت فقلت : لن انقد هذا الكتاب بكلام من عندي وإنما سأنقد بعضه ببعض وأخذت أذكر العبارة من الكتاب وأعرضها بأخرى من نفس الكتاب ولا حظ الدكتور الدريدي أنني في كل مرة أقول : يقول الدكتور طه في صفحة كذا وأقرأ العبارات بنصها أيضا من خاطري فاستوقفتني ليحضر نسخة من الكتاب ليراجع النصوص والصفحات وظل يتباعني فيجد العبارات لاتنقص حرفا ولاتزيد ويجد الصفحات كما أحدها فكاد يجن وساد الحاضرين جو من الدهشة.. وظللت على هذه الوتيرة حتى أنهيت الكتاب فلما هممت بالانصراف اقترب مني الدكتور يحيى وأسر في أذني سرا تعجبت له قال : لقد كان معنا الدكتور طه وسمع محاضرتك دون أن يراه ويشعر به أحد وقد خرج كذلك دون أن يحس به أحد.. وطلب الدكتور طه مقابلة الإمام وفي لقائه به قال لعلك يا استاذ حسن لاتعلم بأنني حضرت محاضرتك ويأني كنت حريصا على حضورها وعلى الاستماع إلى كل كلمة تقولها لأنني أعرف من هو حسن البنا وأقسم لك لو أن أعظم عظيم في مصر كان في مكانك ما أعرت اهتماما وليس لدي رد على شيء مما قلت وهذا نوع من النقد لا يستطيعه غيرك وهذا

انكم نسيتموه.. وكان الاخ الكاتب يستطيع ان يصل إلى كل ما يريد بعبارة قوية رصينة تحمل طابع النصيحة والحرص على قبولها والاستماع لها تبتعد عن التشهير واللمز وقد نهينا عنه اشد النهي وإن من ارشاد الحق تبارك وتعالى لموسى وهارون عليهما السلام «فقلوا له قولا لينا كفعله يتذكر أو يخشى» ولا حجة فيما تتناوله الصحف الوفدية من اعراضنا بغير الحق أو تلغ فيه صباح مساء من الباطل واين إذا فضل الدعوة وسمو الفكرة وجلال درجة العفو ومنزلة الكاظمين الغيظ والافتداء بسيد البشر صلى الله عليه وسلم «اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون» ولهذا أرجو ان تحرص الجريدة كل الحرص على تخير الالفاظ وانتقاء العبارات وتجنب النواحي الشخصية التافهة وتحري المعاني الكلية الجامعة مع تصحيح النية وكبح جماح الغضب وكظم الغيظ وقتل شهوة الانتقام (٩)

ويوم ان انشقت بعض الاخوان وسموا انفسهم شباب محمد لم يثر عليهم ولم يقطعهم.. ولكن تصرف معهم التصرف الذي يليق به في مثل هذا الموقف فقد اتخذ شباب محمد مقرا له وأعد دفاتر للاشتراك في صفوفه فكان الايصال الأول باسم حسن البنا ليؤكد لهم ان موقفهم هذا لم يزعجه وأنه يتمني لكل عامل في حقل الدعوة أن يوفقه الله لكل ما يجب ويرضى (١٠)

وتأمل معي قصته مع الدكتور طه حسين عندما أصدر كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي كان دعوة صريحة للاتجاه إلى الغرب وأخذ ما عنده من خير أو شر.. وقد تناول الكتاب وصاحبه بالنقد كثير من الكتاب فلم يكثر بكل ما كتب وعزم على وضع ما جاء في كتابه موضع التنفيذ وقد كان مستشارا لوزارة المعارف، وهنا اتصل بعض الفيورين بالإمام وطلبوا منه نقدا للكتاب عبر محاضرة وحددوا موعدا لذلك بعد خمسة أيام بدار الشبان المسلمين، وطلبوا الدعوات وقد كان مرتبطا بمواعيد طول هذه الايام ولا يستطيع التحلل منها ولم يجد وقتا للإطلاع على الكتاب الا فترة ركوبه من وإلى عمله.. يقول «فقرأت الكتاب وكنت اضع علامات بالقلم الرصاص على فقرات معينة.. ولم تمض الايام الخمسة حتى

أزمة الذكي

يلتحق أحيانا بسفينة الدعوة الأذكى وأصحاب المواهب وأهل الابتكار والفلاتات.. ويبدأون بالعمل في الدعوة حركة وتخطيطا وانتاجا إلا أن الضربة القاضية لهم تكمن في وجود مرب يرشدهم ويوجههم كما وجه هو وكما أرشد هو وكأنه قالب محدود يخرج من تحت دعاء وفق ذلك القالب فيكسر أطراف ذلك الذكي ويلعلم جوانب ذلك المبتكر حتى يجعله نسخة منه وكأن الدعوة أرادته آلة نسخ أو تصوير ولم ترده يخرج قادة للدعوة متميزين موهوبين.

مثل هذه النظرة والتربية رأيناها من بعض الدعاة حتى تجد ذلك الذكي بعد طول عمر دعوي يصيبه الإحباط والانكسار ويبدأ يفكر في مؤسسة أخرى تحترم ذكائه وموهبته وتستثمره لصالحها أو أن يبقى في الحركة لبركتها وهو مقيد لا يقدم ولا يؤخر..

أو أن يبدأ المريبي بتسكين ذلك الذكي والذي لم يستطع المريبي أن يستوعبه، ويتهمه بحب البروز، وهذه طامة أخرى حيث أن المريبي لم يستطع اشباع حاجة المتريبي فيصدر عليه الاتهامات ويأته لا يصلح للدعوة أو للعمل.

علما بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستوعب الجميع ويرشد الجميع فيرسل خالدا للجهاد وينمي فيه صفات الشجاعة ويجعلها لله، وأبو عبيدة يعطيه وسام الأمانة وحنيفة يأخذ مركز «كاتم السرى» وعثمان الحياء وعمر الفاروق وأبو بكر الصديق وكلهم في سفينة الدعوة، وكل ينتج فيها بحسب موقعه..

جاسم المطوع

إرغام الشيطان

الطاعة ولا فعل المعصية. يقول ابن القيم عن عبودية المرافعة بعد أن ذكر ستامن العقبات التي يضعها الشيطان لإغواء الإنسان ذكر في العقبة السابعة والأخيرة فقال رحمه الله : فإذا نجا مما سبق لم يبق هناك عقبة يطلبه العدو عليها سوى واحدة لا بد منها ولو نجا منها أحد لنجا منها رسل الله وأنبيأؤه، وأكرم الخلق عليه وهي عقبة تسليط جنده عليه بأنواع الأذى، باليد واللسان والقلب، على حسب مرتبته في الخير فكلما علت مرتبته أجلب عليه العدو بخيله وترجله، وظاهر عليه بجنده، وسلط عليه حربه وأهله بأنواع التسليط. وهذه العقبة لا حيلة له في التخلص منها. فإنه كلما جد في الاستقامة والدعوة إلى الله والقيام له بأمره جد العدو في إغراء السفهاء به. فهو في هذه العقبة قد ليس لامة الحرب، وأخذ في محاربة العدو لله وبالله. فعبوديته فيها عبودية خواص العارفين وهي تسمى عبودية المرافعة، ولا ينتبه لها إلا أولوا البصائر التامة ولا شيء أحب إلى الله من مراغمة وليه لعدوه، وأغاظته له. وقد أشار سبحانه إلى هذه العبودية في

أعلم أخي الصائم أن تأثير الشيطان في رمضان ضعيف وهذا ما أشار إليه الحديث النبوي الشريف قال صلى الله عليه وسلم «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين» (١).

يقول القرطبي رحمه الله عن معنى سلسلت الشياطين بعد أن رجح حملته على ظاهره : فإن قيل كيف نرى الشرور والمعاصي واقعة في رمضان كثيرا فلو صعدت الشياطين لم يقع ذلك؟ فالجواب أنها إنما تقل عن الصائمين الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعيت آدابه، أو المصنف بعض الشياطين وهم المردة لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات أو المقصود تقليل الشرور فيه وهذا أمر محسوس فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره، إذا لايلى من تصفيد جميعهم أن لا يقع شر ولا معصية لأن لذلك أسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية» (٢).

حتى قيل أن في تصفيد الشياطين في رمضان أشد من عذر المكلف كنه يقال له قد كفت الشياطين عنك فلا تعتل بهم في ترك

ترجمة الإمام محمد بن سيرين

ورعه وتقواه

قال مؤرق العجلي مارايت رجلا أفقه في ورعه، وأورع في فقهه منه وكان ابن سيرين إذا ذكر عنده رجل بسوء ذكره بأحسن ما يعلم.. وكان يقول عن نفسه : إنني لأعلم الذنب الذي حبست بسببه إنني قلت يوما لرجل : يامفلس، فذكر ما قاله ابن سيرين لأبي سليمان الداراني فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين أتوا وكثرت ذنوبنا فلم ندر من أين نؤتي ولا بأي ذنب نؤخذ. وكان يدخل السوق نصف النهار فيكبر الله ويسبحه ويذكره ويقول : إنها ساعة غفلة الناس.

تاويله للرؤيا

برز رحمه الله في تاويل الرؤى وله في ذلك اخبار كثيرة ومشهورة ويقول عن نفسه رحمه الله : رأيت في المنام كائني دخلت الجامع فإذا أنا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم فقلت للشباب : من أنت رحمك الله، قال : أنا

هو محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك، كان أبوه سيرين من سبي عين التمر فاشتراه أنس بن مالك ثم ولد له جماعة من الأخيار منهم محمد هذا وأنس بن سيرين ومعبود ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم تابعيون ثقات أجلاء رحمهم الله.

علمه ومكانته

قال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عالما فقيها إماما كثير العلم والورع وكان به صمم وكان الشعبي يقول : عليكم بذاك الأصم يعني ابن سيرين.

وأوصى مالك بن أنس أن يغسله إذا مات ابن سيرين فلما مات ذهب الناس لابن سيرين فوجدوه محبوسا في دين فقالوا له في ذلك فقال أنا محبوس، فقالوا قد استأذنا الأمير في اخراجك قال : إن الأمير لم يجلسني وإنما حبسني من له الحق فأذن له صاحب الحق فغسله..

سان في رمضان

ناجي الخرس

مواضع من كتابه. أحدها : قوله تعالى «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة» (٣) سمي المهاجر الذي يهاجر إلى عبادة الله مراغما يراغم به عدو الله وعدوه. والله يحب من وليه مراغمة عدوه، وإغاضته. كما قال تعالى «ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يأتون موطنًا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين» (٤) وقال تعالى في مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه «ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه مازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» فمغايرة الكفار غاية محبوبة للرب مطلوبة له فموافقته فيها من كمال العبودية وشرع النبي صلى الله عليه وسلم للمصلى إذا سها في صلاته بحدثين وقال «إن كانت صلاته تامة كانتا ترغمان أنف الشيطان» (٦) وفي رواية «ترغيمان للشيطان» (٧) وسماها «المرغمتين» فمن تعبد الله بمراغمة عدوه فقد أخذ من الصديقية بسهم وافز وعلى قدر محبة العبد لربه وموالاته لعدوه يكون

المراجع

- ١ - رواء البخاري
- ٢ - فتح الباري ج ٤ ص ١٣٧
- ٣ - النساء ١٠٠
- ٤ - التوبة ١٢٠
- ٥ - الفتح ٢٩
- ٦ - صحيح رواء ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري
- ٧ - صحيح مسلم
- ٨ - تهذيب مدارج السالكين ص ١٤٤

البصري ثم تبعه ابن سيرين بعد ثلاثة أشهر من أقواله رحمه الله

إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه.
ظلم لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم منه وتكتم خيره.
وكان إذا دعى الي وليمة يدخل منزله فيقول : أيتوني بشرية سويق فيشربها ويقول : إنني أكره أن أحمل جوعي إلى موائدهم وطعامهم.
وقال عن رجل ذكر له - وكان أسود - ذلك الأسود ثم قال استغفر الله : ما أراني إلا قد اغتبت الرجل.

وفاته رحمه الله

مات في شوال عام عشر ومائة من الهجرة وكان بينه وبين وفاة الحسن مائة يوم رحمهم الله أجمعين.

يوسف مصطفى عبدالله
المدينة المنورة

يوسف، قلت فهؤلاء المشيخة؟ قال : أبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فقلت علمني مما علمك الله : قال : ففتح فاه فقال : انظر ماذا ترى؟ قلت : أرى لسانك ثم فتح فاه فقال : انظر ماذا ترى؟ فقلت : لهاتك، ثم فتح فاه فقال : انظر ماذا ترى؟ فقلت قلبك. قال : عبر ولا تخف، فاصبحت وما قصت علي رؤيا إلا وكأنني انظر إليها في كفي.
وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كائني مجذوم، فقال : أنت رجل يشار اليك بأمر قبيح وأنت منه برى.

وسئل عن رجل رأي يمينه أطول من يساره فقال : هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم.
وأتاه رجل فقال : رأيت رجلا عريانا واقفا على مزبلة ويبيده طنبور يضرب به فقال له ابن سيرين : لاتصلح هذه الرؤيا في زماننا هذا إلا للحسن البصري فقال الرجل : الحسن هو والله الذي رأيت قال : نعم، لأن الدنيا مزبلة وقد جعلها تحت رجله وعريته تجرده منها والطنبور يضرب به هي المواضع التي يقرع بها أذان الناس.

وقال له رجل : رأيت الحمام تلتقط الياسمين فقال : مات علماء البصرة فمات الحسن

إنتبه إيها الداعية

ما قبل السقوط

النفس البشرية إذا لم تشغلها بالخير ، شغلتك هي بالسوء، والإنسان في كل وقت محتاج إلى يد العون التي تمد له وتدله إلى الخير، ولذلك وصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بالتزام الجماعة المسلمة والاختلاط بالناس والصبر على أذاهم.

ولقد فهم الشباب المسلم أن الدعوة إلى الله هي أن تصلح نفسك وتدعو غيرك ويعملية حسابية بسيطة نجد أن المتوالية العددية تزيد باستمرار ومع الوقت يصبح العدد أكثر.

ويتبع الأخ الداعية الوسائل التي تعلمها ويزيد عليها من شخصيته بما يتلام مع من يدعو.

فهذا يحب الفن فيتحدث معه الأخ الداعية عن الفن، ويقول له أن الفن رسالة سامية، وإن الإسلام لا يحرم الفن، ويمرور الوقت يصل مع صاحبه إلى هدفه ألا وهو أن الفن إذا تم توظيفه للتوظيف الأمثل الذي يرضي الله تعالى لعاد بالخير على الإسلام والمسلمين، وأنه إذا لم يوظف في مرضاة الله فإنه يدمر الأمة. وهذا يحب الرياضة فيشارك الأخ الداعية صاحبه هوايته ويقول له إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف) وأن الرياضة تزيد المسلم قوة وهكذا تكون الرياضة عبادة بعد أن كانت عادة.

وهذا يحب الاقتصاد... وهذا يحب العلم... وهذا يحب الآداب... وهذا يحب الفلك... وهذا يحب السياسة... وهذا...

وبعد مدة من الوقت يبدأ هذا الجديد في جذب جديد آخر ويوجد نفسه فجأة لا يشاركه الأخ الداعية فيما كان يحب ويتركه لأي سبب ما، وكان هذا الداعية قد أنهى مهمته معه فبعد أن كان يقابله بترحاب وابتسامة الآن يجد شخصا روتينيا ينفذ أوامره دون أن يفكر أو ليس عليه أن يفكر ومن هنا يبدأ السقوط فليست العبرة بالكم ولكن العبرة بالكيف.

أشرف حجازي - مصر

قراءة في عقل علماني (٤)

شعر

دمعة شجاعة
الى الذين ملأوا يكون بصوت عال

شعر : ابو بكر - الرياض

واصبحت قديمة رواية العويل والبكاء..
رواية النحيب والاحزان.. الى متى الهوان ؟
الى متى نظل نرفع احتجاجنا .. من تحت جزمة
السلطان .. الى متى نظل نطلب السماء ..
ودونما عناء .. ونقرأ القرآن .. لكننا .. نغض
طرفنا ..
عن سورة الانفال .. الى متى نظل نُسمع الزمان ..

حكاية قديمة .. عنوانها قد كان ياما كان ..
نمثل الأدوار فوق مسرح حزين .. امام كل
العالمين ..

ودونما خجل .. ولا نزال دائما نعيد قولنا
في الصبح والمساء .. ودونما ملل ..
وكنا قد قال ما يفتق الكتب .. عن انه سينشر
الضياء ..

ويقلب الاناء .. ويحكم البلاد تحت شرعة
السماء ..

لكن واحدا من الذين قد تكلموا ..
والله ما فعل .. وتركب القطار ..
نقود قاطراته التي من الورا ..
لكن اولى القاطرات ..

يقودها الاعداء .. الم يئن بان ثور من (كوالس)
الستار ..

ونقطع التمثيل .. الم يئن بان ندوس بؤستا ..
وان نرى طريقنا .. وان نخط درينا
وان نحطم الجدار .. ونفصل القطار عن اعدائنا
ونعكس القطار .. ونحرف التيار ..

وانني على استطاعتي .. لاحمل الاحجار ..
كي ارفع البناء .. لكن على جميع هذه الخراب
الكبار ..

هل يرفع البناء ؟
وانني لاضرب الرصاص .. وانني لاجدف السفين
نحو شاطئ الخلاص ..

وانني لأكره البكاء .. واكره الاحزان ..
لكنني .. لكنني اذا اخلت تحت ظلمة المساء ..
اجهشت بالبكاء .. لجهشت بالبكاء ..
وامسح الدموع قبل مطلع الصباح ..

كي لا ترى مدامع الشجعان ..
ياسادتي يامعشر القراء ..

هل تعلمون سر شقوتي ؟
هل تعلمون سر دمعتي ؟
والله يا احبتي ..

بانها تفيض فوق طاقتي
وتجرف الفؤاد في مهالك الاحزان
لانني برغم كل قوتي
ورغم كل ثورتي
اظل من .. فصيلة الانسان ..

جدل عقيم

بقلم : كمال درويش

قال لي : لا اظنك - اليوم - تستطيع ان ترد بشيء على موضوع «النظريات الفلكية» التي يتناولها الشيخ في احاديثه، لماذا يعرج على هذه المسائل، وهو موضوع حسمته العلوم الفلكية والطبيعية منذ عهد بعيد؟

قلت : ياخي .. اما حديث الشيخ عن النظريات الفلكية، فهو شيء طبيعي ان يتعرض له اي متحدث اسلامي خلال تناوله بالشرح والبيان لآيات القرآن الكريم المتعلقة بخلق السموات والارض. فان كنت ايها الجهيذ، لا يروق لك سماع هذا الحديث، فان احدا لن يكرهك على سماع ما لا تحب، لكن عليك ان تترك من شاء ان يسمع ليستفيد من علم الشيخ ويتعرف على عظمة الخالق سبحانه وتعالى في آياته الاعجازية في الانفس والافاق «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» لكن العجب العجيب ان تتهم الشيخ انه يقلل من شأن العقل والعلم الانساني! ولن ادخل معك في مهاترات، فبوسعي ان اتحدك .. ايها العالم العلامة والحبر الفهامة .. ان تأتي ولو بعبارة واحدة من عبارات الشيخ، تدل على هذا الفهم العقيم، لكنني فقط سانبهك الى شيء قد يخفى عليك وهو ان العقل ضل كثيرا على امتداد التاريخ، قديمه وحديثه، كما وان العلم ليس محمودا في ذاته، ولكن بحسب ما يصحبه من اعمال ويقدر نفعه لصاحبه ولل البشرية فهناك علم نافع، وآخر غير نافع، واسمع ان شئت الى قول المعصوم صلى الله عليه وسلم في دعائه: «واعوذ بك من علم لا ينفع» اعاننا الله من علمك.

انني لن ارد على سيادتكم في جدلك العقيم، وشطحاتك الفلسفية السوفسطائية، التي لن يكون من ورائها اي جدوى، اللهم الا مضیعة الوقت سدى والا العناء فيما لا طائل من ورائه، لماذا تلوي زراع عبارات الشيخ لتضع مقدمات ثم تبني عليها نتائج، ليست مرادة اطلاقا من كلام الشيخ؟! ان مثلك كمثلك من لا صلة له بالطب ويقوم باجراء عملية ولادة قيصرية بل ويلا مبضع مضحيا بالام والجنين في سبيل ان تنجح العملية! لكن ماذا تقول لحقد دفن اخرج صاحبه عن عقله، فجعله يتخبط ذات الشمال وذات اليمين، انظر.. انك تنفي عن نفسك تهمة التفسير التعسفي لكلام الشيخ.. ويكاد المرعب يقول خذوني، ومن نقرة لحديرة ياقلبي لا تحزن ..

ان كل مأخذك ياعزيزي العبقري، على الشيخ، غير موضوعية بالمرّة، وانصحك - من باب «الدين النصيحة» ان تجلس امام احاديث الشيخ جلسة المتأدب امام مؤدبه، وبالتأكيد فسوف تستفيد.. اما ان تجلس امامه «للسقطة واللقة» وتتصيد ما تتوهم انها اخطاء ثم «تعمل من الحجة قبة» وتسود الصفحات الطوال في هراء متهافت، فأقول لك بثقة المؤمن وايمان الواثق، ان المؤمنين بالله ربا وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، والمؤمنين بضرورة ان تسود اخلاق الاسلام ومعاملاته دنيا الناس، والمؤمنين بحياة اسلامية تغمرها روعة الصدق وشفافية الايمان، ان هؤلاء جميعا لن يعيروا كلامك ادنى اهتمام، وسيظلون يتابعون سماع الحق ومعرفة دينهم وسيرة نبيهم وصحابته الكرام، وسيزيدون يوما بعد يوم، وستمتد الصحوة الاسلامية لتشمل كل ارجاء المعمورة، رضيت ام ابیت لان الحق ابلج والباطل لجلج.

واذا اراد الله نشر فضيلة طوبت

اتاح لها لسان حقود

أول وثيقة مكتوبة من الأزهر للرد على العلمانيون



«الاسلام والسياسة» للدكتور محمد عمارة

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

قدري باشا (من تلاميذ الطهطاوي وقن القوانين على المذهب الحنفي) الى الامام محمد عبده.

ويسلط الفصل الثالث الضوء على محاولة علمنة الاسلام من الداخل والتي بدأت بكتاب (الاسلام واصول الحكم) للشيخ علي عبدالرازق عندما زعم ان الرسول لم يقيم دولة ولم يرأس حكومة وان الاسلام ليس دولة.. ولكن الدكتور عبدالرازق السنهوري أبو القانون المدني الحديث رد عليه في كتابه «فقه الخلافة» كما يتضمن «الفصل» رد الزعيم السياسي سعد زغلول على علي عبدالرازق الى غير ذلك من الوثائق التي مثلت تيارا اسلاميا معاديا لعلمنة الاسلام. وايضا يعرض هذا الفصل لحركة تراجع رموز العلمانية المصرية عن موقفهم.. فعلى عبدالرازق نفسه الذي تبني العلمانية عام ١٩٢٥ عاد فكتب في مجلة «رسالة الاسلام» عدد مايو ١٩٥١ مقالا قال فيه: ان كلمة «الاسلام مجرد رسالة روحية» هي كلمة القاها الشيطان على لساني.. والكتاب ينشر النص الكامل لمقال علي عبدالرازق.. وكذلك تراجع طه حسين عن العلمانية فبعد ان كان يدافع عن كتاب علي عبدالرازق عام ١٩٢٥ قال عندما كان عضوا في لجنة وضع الدستور عام ١٩٥٣: يجب ان ينص الدستور على الا يصدر قانون مخالف للقرآن.. والدكتور محمد حسين هيكل الذي كان رئيسا لتحرير جريدة السياسة التي دافعت عن علي عبدالرازق عاد فكتب في كتابيه «حياة محمد» وفي منزل الوحي» عن الاسلام كدين ودولة وعن محمد صلى الله عليه وسلم السياسي الذي رأس حكومة وأقام دولة وتحدث عن تميز حضارتنا عن حضارة الغرب، وتميز الخلافة الاسلامية عن الدولة البابوية الغربية.

اما الفصل الاخير فيعرض فيه الدكتور عمارة للشبهات العلمانية ويرد عليها واحدة واحدة.

للمرة الاولى يصدر الأزهر الشريف كتابا للرد على شبهات العلمانيين والرد على افتراءاتهم ضد الاسلام.. للمرة الاولى ايضا يقوم شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بكتابة مقدمة كتاب صادر عن الأزهر.

الكتاب هو «الاسلام والسياسة» ومؤلفه هو المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة وقام باصداره مجمع البحوث الاسلامية (الهيئة التي تضم كبار العلماء ويرأسها شيخ الأزهر).

يقع هذا الكتاب في ٢٦٥ صفحة، ويبدأ بتمهيد عن الاسلام والسياسة، عارضا للايات القرآنية التي تجعل علاقة الحكام بالحكوميين تعاقدا دستوريا على الحكام فيه اداء الامانات والحكم بالعدل في نظير طاعة المحكومين والتأكيد على ان المرجعية عند التنازع في اي شيء من شئون الاجتماع البشري انما هي لله وللرسول (الكتاب والسنة) وان هذا شرط الايمان بالله واليوم الآخر فحكمة الشريعة الاسلامية للدولة الاسلامية هي شرط لاكتمال الايمان الديني بالعقيدة الاسلامية.

يتناول الفصل الاول اسلامية الدولة في الحضارة الاسلامية وكيف تميزت علاقة الدين بالدولة عن النموذج الكهنوتي الغربي وايضا عن النموذج العلماني الغربي.

ويتناول الفصل الثاني تاريخ وكيفية اختراق العلمانية للمجتمعات الاسلامية وكيف ارتبط ذلك بزيادة النفوذ الاجنبي في بلادنا منذ القرن التاسع عشر بواسطة المحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة الى سلطة الاحتلال الانجليزي في مصر.. وكرومر الذي عمم القانون الاجنبي من المحاكم الاهلية المصرية.

كما يتناول هذا الفصل المقاومة الاسلامية لهذا الاختراق العلماني من رفاة الطهطاوي الى

من قصص الجهاد في فلسطين العصابات الخطرة

اخذت الاصابات تتوالى في صفوف اليهود العاملين في شركة البوتاس قرب البحر الميت في فلسطين، واخذت الصحف اليهودية تتحدث عن عصابات خطيرة تصطاد اليهود عند العين البيضاء فسارعت القيادة اليهودية بارسال التعزيزات للقضاء على تلك العصابات الخطرة، ووصل قائد رفيع المستوى مع ثلة من الجنود الى المنطقة التي تتركز فيها العصابات الخطرة وبينما هم يفتشون المنطقة اذ سمعوا عدة طلقات من مكان قريب ويسقط على اثرها احد الجنود قتيلًا، انبطح الجميع على الارض فوراً والرعب يجدهم، وعندما تاكروا بعد فترة انه لا يوجد مزيد من الطلقات اخذوا في البحث عن مصدرها فيما كان قائدهم يطلب المزيد من التعزيزات.

ذهب اليهود الى الجهة التي اطلقت منها الرصاصات فوجدوا آثارا تدل على ان المهاجم كان شخصا واحدا، وبحوثا عن الخراطيش الفارغة فلم يجدوا شيئا، فقرروا نصب كمين محكم في تلك المنطقة وبعد ايام من نصب الكمين فوجيء الجنود اليهود بأعرابي من بدو فلسطين يحمل بندقية وقد اخذ يقترب في حذر حتى وصل الى مكان يشرف على العين البيضاء فكمين فيه ينتظر قدوم اليهود لطلب الماء فيصطادهم.

هجم اليهود على الاعرابي فبادرهم باطلاق النار وصمم ان لا يكون فريسة سهلة، كان اليهود كثرة وهو بمفرده فاصابوه في جسمه فولى متراجعا حتى لا يظفروا بجثته، وظل يركض بعيدا عنهم حتى سقط من كثرة النزف ومات.

قام اليهود بتحقيقات كبيرة في شأنه فوجدوا ان العصابات الخطرة التي كانوا يخافونها لم تكن الا هذا الاعرابي المجاهد واسمه (سليمان بن خميس) ولم تكن لديه الا بندقية قديمة وعشرون طلقة كان يعيها كل يوم بيده ويذهب الى العين البيضاء، فيكمين لليهود عندها ويصطادهم حين يأتون لطلب الماء، ثم يأخذ الخراطيش الفارغة معه لتعبئتها ثانية ثم يعود ليعيد اليهود مرة أخرى.

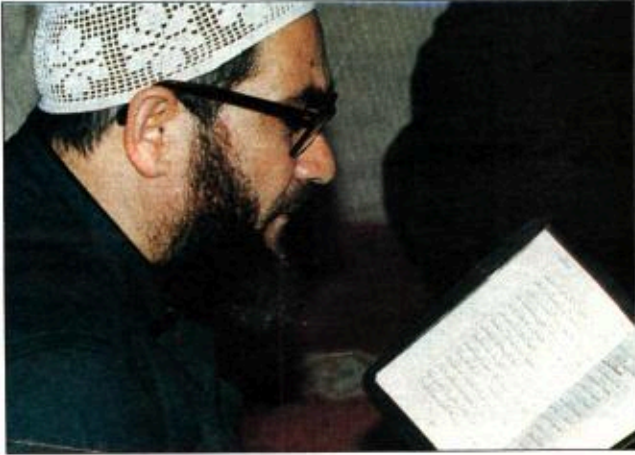
بعد استشهاد (سليمان بن خميس) سكنت الصحف اليهودية عن الشكوى من العصابات الخطرة.

اخوكم

يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة

اسلامية الأدب .. لماذا وكيف؟ (٤)

بقلم : عبدالرحمن صالح العثماوي



تصوره ليس اسلاميا ، اي انه شاعر غير إسلامي... فهل يعني قلبي هذا تكفير أبي نواس؟ كلا ليس الأمر كذلك ، فإني هنا أنفي عنه صفة «التصور الإسلامي» ولا أنفي عنه «الملة والدين» ولاظن عاقلا منصفاً سيقول : إن أبا نواس كان أديبا اسلاميا ، وأين الإسلامية من شاعر قضى حياته في اللهو والمجون.

قد يقول قائل هنا .. فما تقول في القصائد المعبودة المحدودة التي قالها أبو نواس بعد أن طوح به الشيب، وغمرته الشيخوخة، وفيها صور من «الزهد والتوبة إلى الله»؟

وأقول : هذه قصائد جميلة تحظى من الأدب الإسلامي بالعناية والقبول، ونرجو أن ينال بها الشاعر مغفرة من ربه، وهي في مضمونها تتفق

خارج عن الإسلام لأن هذا الحكم ليس موكولا إلينا .

ونتساءل هنا : ما الذي جعلنا نقول عن فلان من الأدباء إنه «واقعي اشتراكي» وعن فلان إنه «علماني» وعن الآخر إنه «يساري» مع أنهم جميعا يحملون بطاقات قد سجل فيها أمام الديانة «مسلم»؟

ليس هو التصور الذي حمله كل واحد منهم وأنبتق منه أدبه، إن الأديب المسلم الذي يحمل فكرا إلحاديا، لا يسمى «أديبا إسلاميا لأن صفة الإسلامية المبنية على التصور الإسلامي ليست موجودة عنده.

وأمثل على ذلك بأبي نواس الشاعر العباسي «المسلم» الذي كان يحمل تصورا إباحيا بعيدا عن «التصور الإسلامي» هل أسميه أديبا إسلاميا؟

الجواب الصحيح كلا.. لأن

هنا - قبل مناقشة شبهة التكفير، إلا وهي عدم وجود هذه الشبهة أصلا في مصطلح الأدب الإسلامي.. فما حقيقة الأمر إذن؟

سبق أن ذكرنا في حلقة ماضية أن الأدب الإسلامي ينبثق من «التصور الإسلامي لهذا الوجود» فهو يعبر عن خلجات النفوس، ويجسد آمالها وآلامها، ويصور قضايا الأمة الكبرى والصغرى، والهموم العامة والخاصة من خلال «التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان».

فما انبثق من هذا التصور الشامل فهو أدب إسلامي، وما وافقه فهو أدب موافق للأدب الإسلامي، وما خالفه فهو أدب غير إسلامي.

فقاعدة الحكم على الأدب والأديب هي «التصور الإسلامي» وهذا التصور قد يكون مفقودا عند أديب مسلم، ودليلنا على ذلك عدد غير قليل من أدباء مسلمين «بهويتهم» ولكن تصوره للحياة وما يجري فيها ليس إسلاميا، فمنهم من قاعدة التصور عنده يسارية، ومنهم من قاعدته وجودية، ومنهم من قاعدة تصوره علمانية، فهو بهذا أديب غير إسلامي، ونحن بهذا ننفي عنه إسلامية التصور ولانقول إنه كافر أو

تثار شبهة تكفير الأديب المسلم في مجالس أدبية كثيرة حيث يثار السؤال التالي : عندما نصنف الأدباء المسلمين بناء على مصطلح الأدب الإسلامي فإننا سنقول : هذا أديب إسلامي وهذا غير إسلامي، ومعنى ذلك أنا قد أخرجنا أديبا مسلما من دينه بهذا الحكم، وذلك ما يدخلنا في مشكلة «تكفير المسلم» التي تعد من أعقد المشكلات وأخطرها.

وقد سمعت في مواقف متعددة من يقول : تريدون يادعاة الأدب الإسلامي أن نحكم على أدباء المسلمين الكبار بالكفر إذا لم يتحقق في شعورهم وأدبهم ما تريدون؟؟؟ هكذا تثار هذه الشبهة، فكيف نردّها، وبماذا نجيب عن أسئلة السائلين؟ أقول بدءا : إن مصطلح الأدب الإسلامي لا يكفر أحدا بهذه الصورة المنصوص عليها في السؤال ، وإن الناقد الإسلامي لا يقول عن أديب مسلم إنه كافر لأنه قال كذا وهذه كتب الأدب الإسلامي مطروحة بين يدي الناس وبإمكان من يحمل مثل هذه الشبهة أن يرجع إليها فإن رأى فيها تكفيرا لمسلم بعينه فله أن يثير شبهته بين الناس بيانا للحق، وحرصا عليه. إذن فهناك قاعدة نعتمد عليها



إصدارات

الكتاب : أعطر السير

المؤلف : د. عبد الرزاق حسين

الناشر : مكتبة الظلال -

السعودية - الاحساء ص.ب

١٠٧٩٧ هاتف ٥٨٦٠١٤٨

الصفحات : ٩٩ صفحة من

القطع المتوسط.

كان حلما أن يردد الأطفال

أناشيد تحكي سيرة المصطفى

صلى الله عليه وسلم لتتغرس

في نفوسهم المثل، ويتحلووا

بمكارم الأخلاق، وينشأوا على

حب نبيهم عليه الصلاة

والسلام، ومعرفة حياته

والتمسك بسنته.

أما أن يظهر ديوان «أعطر

السير» مستوعبا السيرة

النبوية من الولادة وحتى الوفاة

في شعر سلس عذب، وكلمات

سهلة واضحة فذلك أيدان

بتحقيق الحلم، وقرب موعود

الله بعودة الأمة إلى سابق

أماها وانتصاراتها .

إذ أنه عندما تجري على السنة

الصغار الأعزاء معاني السيرة

الشريفة وتتشرب أرواحهم ما

فيها من سمو وينهلون من

نبعها الصافي، ويتعلمون في

المدسة التي ربت الرجال

وشادت أرحم وأعدل وأعظم

حضارة عرفها التاريخ.. عندما

نكون على موعد مع حقوقنا

السليبة وفتوحاتنا الغابرة،

وعزنا السالف، كما نكون على

موعد مع فجرنا الصادق الذي

يواكب نهضة هذه الأمة

وأنبعاثها من جديد... خير أمة

أخرجت للناس تأمر بالمعروف

وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله،

وتقيم العدل وتحارب الظلم

بكل صورة وأشكاله..

أترككم الآن أحبائي الأطفال

لأنهم بسماع ترانيمكم،

وحماستكم وأنتم تتذكرون

البطولات، وترددون أناشيد

«أعطر السير»

أدعو الله أن تلقوا فيها طيب

الآثر، وتستخلصوا منها أجمل

العبر.

الأديب وعقيدته وبين سلوكه
وأدبه حيث يندر أن ترى أديبا
مسلمنا منحرفا في فكره
وعقيدته ملتزما في سلوكه
وأدبه، إذ لابد من تأثير هذه
الأشياء في بعضها.

ونضرب مثلا بأحمد شوقي،
فإن له قصائد رائعة في
بعض قضايا الإسلام وفي
مقدمتها مدح النبي عليه
الصلاة والسلام، وقضية
سقوط الخلافة الإسلامية،
ولكن له مقابل ذلك، قصائد
فيها انحراف عن التصور
الإسلامي الصحيح حيث أن
له خمريات، وأبياتا فيها
انحراف عقدي كالذي حدث
في قصيدته التي عارض بها
نهج البردة وديوانه يحوي هذا
وذاك والأدب الإسلامي يقيس
مثل هذا الشعر بمقياس
التصور الإسلامي كما
أسلفنا ويحسب القرب أو
البعد عن هذا التصور ويكون
الحكم له أو عليه.

وهنا يتضح للباحث عن
الحقيقة أن مصطلح الأدب
الإسلامي قائم على أسس
ثابتة لا يستمدّها من فلان
وعلان من البشر وإنما
يستمدّها من كتاب الله وسنة
رسوله عليه الصلاة والسلام
ولذلك فهو لا يتجنّى على أحد
ولا يكفر مسلما ولا يلقي
أحكامه جزافا وهو يحث
الأديب المسلم على الإلتزام
بالرؤية الإسلامية، ولكنه
لا يلزم أحدا بهذه الرؤية أو
يسوقه إليها بالعصا، إذا لم
يكن الأديب نفسه مهيا لهذا
الإلتزام مقتنعا به.

عليها إنتاج الشاعر والحكم -
كما أشرنا - يتم من خلال
القاعدة الكبرى للتصور عند
الأديب وليس من خلال
العثرات والأخطاء التي يقع
فيها، مما يخالف قاعدة
التصور عنده.

ويمكن أن الخص هذا
الموضوع في النقاط التالية :
١ - الأدب الإسلامي لا يكفر
أديبا مسلما - كما أوضحنا -
وإنما يحكم على إنتاجه من
خلال الرؤية الإسلامية المبينة
على التصور الإسلامي للكون
والحياة والإنسان والخالق عز
وجل.

٢ - يمكن أن نقول عن أديب
مسلم منحرف التصور
والتفكير، إنه أديب غير
إسلامي.

٣ - الأديب المسلم الملتزم
سلوكا وفكرا، والذي يكتب
من خلال تصور إسلامي
سليم هو الأديب الإسلامي
بحق، شريطة أن يكون مقتدرا
من الناحية الفنية.

٤ - الأديب غير المسلم الذي
كتب أدبا متفقا مع التصور
الإسلامي لا يسمى أديبا
إسلاميا والأدب الإسلامي
يفتح صدره لما يكتبه هذا
الأديب غير المسلم من أدب
متفق مع التصور الإسلامي
ويرحب به والقدوة في ذلك
الرسول عليه الصلاة
والسلام الذي استنشد شعر
أمية بن أبي الصلت مع أنه
مات كافرا وقال بعد سماع
شعره «إن كاد ليسلم» فقبل
شعر أمية المتفق مع التصور
الإسلامي ولكنه لم يقل عن
أمية إنه شاعر إسلامي.

٥ - هنالك ترابط قوي بين فكر

مع التصور الإسلامي للأدب،
ولكنها لاتجعل من أبي نواس
«أديبا أو شاعرا إسلاميا»
لأنها قد جاءت شذوذا عن
قاعدة تصوره الكبرى القائمة
على رؤية غير إسلامية،
جعلت أبا نواس يستحل في
شعره الماجن ما يتعارض مع
التصور الإسلامي ومادام
هذا التصور مفقودا - في
الأصل - عند الشاعر فلاضير
أن يوصف بأنه «شاعر غير
إسلامي» وأضرب مثلا آخر
بالشاعر «محمد أقبال» الذي
أطرب الوجود بشعره
الإسلامي الرائع، ماذا نقول
عنه؟؟

نقول إنه أديب إسلامي لأن
شعره ونثره انبثقا من
التصور الإسلامي فهذا
التصور هو القاعدة الكبرى
التي يقوم عليها بناء أدبه
الشامخ.

وقد يسأل سائل : اليس في
شعر محمد أقبال ما قد
يخرج به عن إطار هذا
التصور ، فإذا حدث ذلك
فكيف نطلق عليه صفة
الإسلامية؟

وأقول : إذا كان التصور
الإسلامي هو الأساس عند
الشاعر فإنه شاعر إسلامي
وما يحدث عنده من خلل إنما
هو من الخطأ الذي ينبه عليه
ولكنه لا ينفى عنه الصفة، لأن
الخطأ هنا جاء شذوذا عن
القاعدة الصحيحة التي يقوم

من هي الزوجة المثالية؟

تحقيق صحفي من اعداد حياة الجاسم

نهاراً ويلقي بجميع مسئوليات البيت والاطفال علي فلماذا بعد ذلك اكون له زوجة مثالية؟ تقولين لانال ثواب الله ولم لا يحرص هو على نيل ثواب الله، بالنسبة لي الحمد لله حريصة على طاعة ربي وان شاء الله ثوابه اناله عن طريق امور كثيرة، اما ان اكون مثالية مع هذا الزوج الذي لا يستحق فلا والف لا!!

● نترك الاخت نوال في ثورتها ونتوجه بالسؤال للسيدة ام عمر التي تقول: «حتى تتفادى المرأة مشاكل ما بعد الزواج عليها ان تحسن اختيار الزوج المناسب قبل الزواج وفي حالة الاخت السابقة ارى انها تسرعت في الموافقة على رجل لا تتلام طبعه وميوله مع طبعها وميولها الدينية وهذا لاشك عقبة كبيرة وقد يتسبب في خلافات كبيرة، وحتى تحرص المرأة على التمسك بمثالياتها حتى مع مثل الزوج فان هذا يتطلب منها ان تكون على قدر عال من التدين والالتزام والحرص على مرضاة الله وهذا لا يتوفر في جميع النساء والقليل ممنه التي تعي هذا المفهوم جيداً.

● الاخت وفاء عبد الملك تشارك بالحديث بهدوء تام فتقول: كنت ولا ازال حريصة على مرضاة ربي في كل صغيرة وكبيرة من امور حياتي واولها علاقتي بزوجي، ولذلك فانني عندما طلب مني زوجي ان اتوجه لمنزل فلانة لخطبتها له لم اتردد ولم اناقشه فقد قبلت رغم ثورة اهلي بعد ذلك، ورغم دهشة بعض النساء اللاتي اتهمني بالسذاجة والغباء لكنني كنت ولا ازال لا ابالي فقد وضعت امام عيني هدفا هو مرضاة ربي. انني اليوم وبعد سنوات عديدة من زواجه لا اشعر بالندم او الحسرة على مثاليتي التي ضاعت هباء والغريب ان الزوجة الثانية هي التي صارت تشتكي من شدة تعلقه بي حيث تقول انها تشعر انه يحبني اكثر منها، وهذا ما استشعرته انا ايضا وليس لي تعليق على ذلك الا ان هذا الامر هو بفضل الله وحده.

في ختام هذه اللقاءات نرجو ان يكون قد تبين لنا مفهوم الزوجة المثالية واضحا رغم ما قد يعترضه من شوائب بسبب جهل البعض بامور الدين احيانا وبعض الاعراف الاجتماعية الخاطئة في احيان اخرى وفي جميع الاحوال تظل الزوجة المثالية هي التي تتمثل باوامر الله تعالى وتوصيات رسوله صلى الله عليه وسلم.

بصورة كبيرة ومنذ ايام زواجنا الاولى وهو يطالبني بخلع الحجاب الذي هو برأيه لا يتوافق مع طبعه العصرية ولأجل هذا قامت المشاكل بيننا ولازالت والتي باعتقادي ستكون نهايتها الطلاق فانا امرأة مؤمنة حريصة على مرضاة الله قبل رضا اي مخلوق آخر، بعض افراد اسرتي واسرتي يحاولون اقناعي بالرضوخ لمطلبه ويبيئون لي اهمية طاعة الزوج، لكنني من منطلق ايماني ارفض هذا الامر بتاتا واذا ما تم الطلاق فانني لن اسف على مثل ذلك الزوج.

نترك السيدة هدى في انفعالها وتتوجه بالسؤال للاخت ام رنا والتي لها معاناة من نوع آخر تقول: «عندما تقدم زوجي لخطبتي كان يقيم في بلد آخر لكننا كنا نعرف اسرته وهي اسرة متدينة وعلى هذا الاساس قبلت وانتقلت للإقامة معه في بلده الذي يعمل فيه ومنذ اللحظة الاولى اكتشفت انني كنت مغفلة حين قبلت الزواج به فقد خدعني عندما قال انه يصلي ويصوم اذ لم يكن كذلك، والادهي انه اعتاد معاقرة الخمر وقد صدمت به صدمة كبيرة واحترت كيف اتصرف هل اعود الى بلدي احمل لقب مطلقة ام استعن بالله واحاول اصلاحه.. اعترف ان الحل الآخر رأيته اهون على نفسي وعلى عائلتي ورحمت اسعي جاهدة لاصلاحه واعترف لكن ان الامر لم يكن سهلا على الاطلاق فقد نقت خلال تلك السنوات صنوف شتى من المعاناة والعذاب ولكن الله تعالى لطف بي ويذا زوجي يستجيب لمحاولات اصلاحي وصار يصلي واقنع عن الخمر وصار يحرص على تلاوة القرآن.. والحمد لله فقد عوضني ربي عن صبري خيرا لكنها كما ذكرت كانت بعد سنوات وسنوات من العذاب والمعاناة خصوصا وانني كتمت سري في قلبي ولم ابع به لاحد، ربما انا في رأي زوجي حتى الان امرأة عادية والناس لا تدرك ما بذلته لاصلاحه، ولست ادري هل انا مثالية ام انه واقع اضطررت الى خوضه ومصارعته لأفوز بالزوج الذي اريد؟

● الاخت نوال عبد الله تتحدث عن نفسها فتقول: «اسمحي لي ان اقول ان اي رجل في العالم لا يستحق ان اكون لاجله زوجة مثالية، اي والله فالرجل اناني لا يفكر الا براحته وسعادته وملذاته وانا ارى زوجي انسان عابث يضيع وقته في الديوانيات مساء وفي النوم

لاشك ان كل امرأة تحلم بسعادة تشملها واسرتها ولأجل تحقيق هذا الهدف فهي تحرص على ان تكون زوجة مثالية، وديننا الحنيف قد بين لنا صفات هذه الزوجة التي يريد للمرأة ان تتحلى بها والآيات والحديث الدالة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال (اذا صلت المرأة خمسمها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت).

وحديث (لا ينظر الله سبحانه وتعالى الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغنى عنه) وهي ايضا تلك التي اذا (نظر اليها سرته...) صفات كثيرة يحث الاسلام الزوجة على التمسك بها حفاظا على سلامة الاسرة المسلمة، سعادتها.. فهل انت عزيزتي القارئة زوجة مثالية؟ وهل تتوافق اعرافنا مع تعاليم ديننا فيما يتعلق بصفات الزوجة المثالية؟ وهل ينطبق على زوجة صفة المثالية في نفس الوقت الذي لا يراها زوجها او غيره كذلك؟

تعالى بنا نستعرض اراء نخبة من الزوجات اللاتي التقينا بهن.

● الاخت سلوى السلطان تطرح رايها فتقول: «لا شك ان كل زوجة تود ان تكون زوجة مثالية، وهذا ما نسعى اليه جميعا ليس لأجل المديح فقط ولكن مرضاة لله تعالى ورسوله من خلال رضى الزوج، لكنني عن نفسي اعترف ان هذا اللقب اكبر مما استحقه فانا كزوجة لي عيويي كما لي مزاياي وبفضل الله فانا احيا حياة سعيدة مع زوجي ومشاكلنا قليلة اللهم الا تلك المشاكل العابرة التي تحدث بين كل زوج وزوجة وهذا باعتقادي امر طبيعي، وحتى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كن يختلفن معه احيانا وتهجره احداهن الى الليل، ويشكل عام فان زوجي رجل متدين يخاف الله ومن هذا المنطلق يحرص على البر بي وبوالديه واطفاله».

● السيدة هدى . ي. تقول: «في البداية اود ان اسأل ما هو مفهوم الزوجة المثالية.. صحيح ان الاسلام حدد لنا صفات هذه الزوجة لكن هذه الصفات قد لا تجدي مع زوج لا يعرف ربه ولا يلتزم بتعاليم دينه فانا منذ اللحظة الاولى لزواجي وانا في مشاكل لا تنتهي مع زوجي وهو كما ذكرت غير متدين ومنفتح على الحياة الغربية

لا يزال دور المرأة في العمل الإسلامي محدوداً ومتواضعاً بالقياس لما هو مطلوب منها

بيروت - جمال شبيب

منى حداد يكن زوجة النائب الداعية فتحي يكن أمين عام الجماعة الإسلامية في لبنان تولد ١٩٤٣.

- نالت الاجازة (الليسانس) من كلية اللغة العربية في جامعة بيروت العربية ودبلوم الدراسات المعمقة من قسم الفلسفة في السوربون.

- حائزة على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس.

- رئيسة الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس - لبنان.

- صاحبة ومديرة جامعة مدارس الجنان (روضة - ابتدائي - تكميلي - ثانوي)

- عاملة وداعية في الحقل الإسلامي ولها اكثر من مؤلف ، ظهر منها : ابناؤنا بين وسائل الإعلام و اخلاق الإسلام - تحقيق تاريخ طرابلس الشام لمؤلفه (حكمت شريف) .. زارتها المجتمع في مكتبها في طرابلس فكان هذا الحوار عن الرابطة النسائية وانشطتها وهموم المرأة المسلمة

المجتمع : كيف نشأت الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس؟

د. منى: نشأت الرابطة النسائية الإسلامية عام (١٩٧٢) تحت ضغط الحاجة إلى مؤسسة اسلامية نسائية لتولي جانبيين اساسيين في العمل الإسلامي النسوي : الدعوي والاجتماعي الخيري.

المجتمع : ما هي أبرز اهتمامات الرابطة على الصعيد الدعوي والخيري؟

د. منى : على الصعيد الدعوي : التوعية والتوجيه الإسلامي عن طريق المحاضرات والدروس والحلقات و احياء المناسبات الإسلامية واقامة معارض الكتب الإسلامية الخ.

وعلى الصعيد الاجتماعي والخيري :

انشأت المبرة النسائية الإسلامية للاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم ليكونوا عناصر مفيدة في المجتمع. كما أنها تهتم بالاسر البائسة التي فقدت معيلاً. وفي هذا النطاق تمكنت من تأمين كفالة عدد كبير من الايتام بتغطية من بيت الزكاة في الكويت ومن المؤسسة الإنسانية في كندا وكذلك أسست مؤسسة مهنية لتعليم التفصيل والخياطة والضرب على الآلة الكاتبة واللغات الخ.

المجتمع : هل لديكم مشروعات مستقبلية ؟

د. منى : هنالك كثير من المشاريع المستقبلية التي تسعى الرابطة لتحقيقها بعون الله تعالى ولكنها تركز الآن على تطوير مبرتها حيث تنوي تشييد عدة ابنية تعني فيها باليتيمة والمعاقة والمشردة والمسننة بالاضافة الى تشييد كلية المجتمع الإسلامي حيث تؤهل فيها المسلمة لتصبح عضوا فاعلا في الاسرة والمجتمع .

المجتمع : كيف تقوّمين تجربة العمل النسائي الإسلامي في لبنان؟

د. منى : تجربة العمل النسائي الإسلامي في لبنان تجربة غنية لكنها حتى اليوم لم تقوم التقويم الموضوعي اللازم.. ونحن اليوم بصدد القيام بذلك ولاريد ان استبق الامور واترك الكلمة في هذا النطاق لما ستنتهي اليه الدراسات من نتائج و خلاصات وعسى ان يكون قريباً بإذن الله.

المجتمع : ما هي أهم المشكلات التي واجه العمل النسائي الإسلامي في لبنان؟

د. منى : هنالك كثير من المشكلات التي تعترض سبيل العمل النسائي الإسلامي في لبنان وفي غير لبنان وسنتناولها من خلال التقويم والدراسة التي ذكرت، الا انني هنا اود ان اشير وانبه الى خطورة مايجري على الساحة الإسلامية النسائية من طروحات من شأنها تفتيت البنية الإسلامية وتقويض

العائلة الإسلامية من الداخل واحسب هذه الطروحات غريبة على الإسلام وبخيلة على الفكر الإسلامي الاصيل والصحيح ولنا عودة إلى ذلك لاحقاً ان شاء الله.

المجتمع : هل اخذت المرأة المسلمة دورها الذي تستحقه في العمل الإسلامي ام لا؟

د. منى : لا يزال دور المرأة في العمل الإسلامي محدوداً ومتواضعاً بالقياس لما هو مطلوب منها شرعاً وبالنسبة للدوار غير الإسلامية التي تقوم بها المرأة عموماً والمؤسسات غير الإسلامية على اكثر من صعيد.. وهذه المحدودية قائمة على المستوى المحلي والاقليمي فكيف بالنسبة للمستوى العالمي؟

نحن نطمح إلى ان يكون دور المرأة المسلمة في هذا العصر كدور المرأة المسلمة في العصر الإسلامي الأول.. على صعيد الفكر والتربية كما على صعيد التوجيه والدعوة وعلى صعيد الرعاية الاجتماعية والخيرية كما على الصعيد الجهادي ومواجهة أعداء الإسلام وتحديات العصر هذه المشكلة الفعالة المكتملة لدور الرجل يعبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوضح وادق تعبير حين يقول (انما النساء شقائق الرجال..)

المجتمع : هل من كلمة اخيرة؟

د. منى : كلمتي الاخيرة للنساء عموماً.. زوجات كن أو أمهات أو غير ذلك انكن مدعوات لاخذ دوركن الفاعل في العمل الإسلامي بكل اعتزاز وجراة وضمن الاطر الشرعية لعمل المرأة في الإسلام.. هذا وان تقاعسكن وادباركن ويخلكن في العطاء سيشكل مناخاً مناسباً لطروحات غيركن من النساء افراداً ومؤسسات، وفي هذا تدمير للمجتمع بأسره وتخريب للواقع الإسلامي برمته.

أيها الأطباء.. أنتم متهمون!!

إعداد : نادية شعيب

الأطباء حيث التقينا بالطبيبة ايمان السلطان طبيبة رعاية أمومة في مستشفى الفيحاء فقالت:

إن هذا الاتهام مبالغ فيه فإن أول ما يتعلمه الطبيب في كلية الطب علاقة المريض بالطبيب وهو مقرر قائم بذاته كذلك ديننا الحنيف يأمرنا بالبشاشة وحسن المعاملة للجميع أما بالنسبة لما يحدث في الواقع فإن مرجعه لعدة أسباب منها :

كثرة المرضى ، وبعض السلوكيات السلبية من المرضى تجاه الطبيب كيف يستطيع الطبيب أن يستمع للمريض وهناك طابور من المرضى في انتظاره ومنهم من يديق عليه الباب كذا مرة أن مثل هذه التصرفات تثير الطبيب وتجعله عاجزا عن حسن التعامل أو تشخيص المرض بصورة صحيحة كذلك طول فترة دوام الطبيب حيث هي من السابعة وحتى الثانية ظهرا يوميا ومن الرابعة حتى الثامنة مساء كل يومين وهذا وضع مرهق جدا للطبيب.

بالنسبة للأطفال كثيرا ما يأتي الطفل مع الخادمة دون الأم وهو يصرخ ويبكي ولاتستطيع الخادمة أن تشرح مرضه مما يؤدي بالطبيب ألا يعرف تشخيص المرض جيدا فلاتطالبوا الطبيب بأكثر من طاقته!

بالنسبة لتوفر طبيبات الولادة تقول د. ايمان أن العدد متوفر ومن حق كل مريضه أن تطالب بطبيبة وليس طبيباً.. وتستطيع المريضة أن تقدم شكواها لمدير المنطقة الصحية الذي سيقوم فيها بإذن الله.

لقاؤنا الأخير كان مع الاخت م. عبدالله ممرضة أطفال في إحدى المستشفيات الحكومية فتقول : هناك مزاي عديدة تتوفر في المستشفيات الخاصة دون الحكومية منها قلة عدد المرضى مما يجعل الهيئة التمريضية أكثر عطاءاً إلى جانب أن نظام الزيارة مفتوح على الدوام وكذلك المستشفيات الخاصة تهتم بالشكوى المقدمة من المريض وتحاول تلأفيها أولاً بأول مما لايتوفر في المستشفيات الحكومية وأود في الختام أن انبه الى ضرورة دراسة الاقتراحات التي يقدمها الأطباء والهيئة التمريضية وكذلك زيادة الحرص عند متابعة التقارير السنوية للأطباء والهيئة التمريضية وايضا وضع دراسات لتطوير الخدمات الصحية.

وهكذا عزيزتي القارئة يتضح لنا ان الاتهام يجعل شيئا من الصحة بدليل كثرة الشكوى من قبل المرضى وان كان هذا لايعني ان هناك فئة من الأطباء المخلصين الجادين في عملهم وهناك ايضا اسباب كما بينا لتدني مستوى الخدمات الصحية فحبذا لو عمل المسؤولون على تلأفيها كي تزول اصابع الاتهام الموجهة للأطباء.

بسبب حسن المعاملة الذي تلقاه في الأولى وليس للتفاخر الاجتماعي ثم تتسأل هل هناك معايير لانتقاد الطبيب المناسب وهل هناك رقابة فاعلة لما يحدث في المراكز الصحية؟؟

السيدة أمل الفوزان الموظفة في المعهد التجاري توافق السيدة هما في رأيها وتطرح مشكلة الموعد في المستشفيات الحكومية فتقول : راجعت مستشفى ابن سينا ذات مرة فطلبت مني الممرضة أن احضر قبل السابعة والا راح علي الدور فعلا ذهبت وبقيت انتظر حتى الواحدة ظهرا وأنا أرى الجميع يدخل الا أنا فشكوت الأمر إلى مدير المستشفى الذي ذهل وسعى بنفسه لادخالي ثم اوضح لي ان غالبية العاملين هم من غير الكويتيين وان كل فئة تعمل على خدمة مواطني بلدها.

السيدة أمينة الاربس أمينة مختبر تقول : تجارينا مع الأطباء كثيرة ومؤسفة خصوصا في مستشفى الولادة فالوصول على طبيبة يحتاج إلى واسطة وكذلك الأمر بالنسبة للغرفة الخصوصية أما إذا كنت لاتعرفين أحدا فلن تلقي الا الاهمال وسوء المعاملة ذات مرة اخذت خادمتي الى الطبيب وهي سيلانية الجنسية وهو هندي وكان التفاهم بينهما صعبا فأخذت تشير الى رأسها وحجرتها فأخذت اشرح له مرضها بدلا منها لأنها لاتعرف عربي ولا انجليزي لكنه اصر أن تتكلم هي فشكوتها الى أمين المستوصف الذي تدخل وكبرت المشكلة حتى تم علاجها . إحدى الطالبات لدينا في المدرسة كانت مريضة وأجريت لها عملية خطأ وقام الطبيب باستئصال الأثنى عشر وظلت تعاني لفترة طويلة الأهمال في العلاج أمر خطير ونحن لدينا بحمد الله كل الأجهزة والتقنيات لكن لا يوجد كفاءات تعرف كيف تسخر هذه الامكانيات لراحة المرضى.

السيدة سعاد الراشد تقول مشاركة بראيها : تعودت أن اخذ أطفالي عند مرضهم لطبيب المستوصف القريب من منزلنا وهذا الطبيب وجهه عبوسا قمطريرا على الدوام ولايحاول ملاطفة الطفل او كيفية التصرف معه يقوم بالفحص سريعا ثم يسلمني الوصفة دون كلام وحين أسأله عن مرض الطفل لايرد علي وكأنني ارتكبت جرما حين سألت.

السيدة وفاء الفهد تتحدث عن تجربة شخصية لها فتقول «عند ولادتي لطفل في مستشفى الولادة أصبرت على طلب طبيبة وليس طبيباً وبعد طول انتظار جاءت الطبيبة التي كانت غاضبة جدا لأنهم ايقظوها من نومها... وراحت تضربني وتعترض وهي تقوم بتوليدي وتسبني بالفاظ بذيئة.

نأتي الى الطرف الآخر المعني بالاتهام وهم

عزيزتي القارئة ماذا تفعلين عندما تشتكين من ألم ما؟

من الطبيعي أنك سوف تذهبن للطبيب لتلقي العلاج المناسب، ولكن أي طبيب ذاك الذي سوف يتبادر إلى ذهنك؟؟

إن كان قد سبق لك تجارب صحية مع أطباء عدة فإنك في النهاية ستذهبن للذي حاز على ثقتك وخرجت من عيادته مرتاحة البال لعدة أسباب منها حسن استقباله لك اعطاؤك الصورة الواضحة لما تشتكين منه وأخيرا وصف لك العلاج المناسب.

ولكن هل جميع الأطباء يسبقون على نفس هذه الخطوات الطبية التي ذكرناها؟؟

تحقيقنا هذا سوف يتناول موضوع المعاملة الإنسانية والرعاية الصحية التي بدأت تختفي من مستشفياتنا ومراكزنا الصحية ونقصد بالمعاملة الإنسانية البشاشة وسعة الصدر وتشخيص المرض بصورة سليمة.

سألنا السيدة همام معرف «أم أنور الصقري» عن رأيها بالموضوع فقالت :

إنها مشكلة أزلية البعض من الأطباء غير كفء ليس فقط في التعامل مع المريض ولكن حتى في تشخيص المرض نفسه، بسبب عدم اعطاء المريض الوقت الكافي لشرح مايعاني منه وأحيانا يكون الفحص شكليا فقط وقد يحدث ان يصف العلاج له بدون فحص والدليل على ذلك ما حدث لأحدى قريباتي وهي امرأة قوية متعافية برغم أنها في الخمسين، حين انتابتها بعض الأمراض ذهبت للطبيب فلم يعطها فرصة للكلام ويادها بأن هذه اعراض الشيخوخة المعتادة وان الأمر بسيط لايتحتاج لعلاج وبناء عليه فقد ظلت تعاني من المرض لفترة طويلة حتى أصابها هزال شديد مع ضعف للشهية وكثرة التقيؤ وصاف في إحدى مراجعاتها للمركز الصحي وجود طبيبة يوغوسلافية قامت بفحصها فحصا دقيقا وشاملا لأنها شككت في الأمر وهالها منظرها ثم قامت بتحويلها للمستشفى الأميري حيث تلقت العلاج المناسب لما تعاني منه، مثل هذه الحالات كثيرة وتحصل كل يوم ويراي أن هناك عدة أسباب منها :

١ - جهل بعض الأطباء بأساسيات التعامل مع المرضى من البشاشة والترحيب وحسن الاستماع.

٢ - تدخل الهيئة التمريضية في شؤون الطبيب مع مرضاه حيث تجد ان مساعدة الطبيبة هي الكل في الكل في عملية دخول المرضى وتحديد مدة الوقت والفحص.

تختتم السيدة همام معرف حديثها بأن تقول ان الناس تفضل العلاج الخاص على الحكومي

مركز عسل ايجبال وتجارة العود والعطور الشرقية

يقدم الآن بضاعة فاخرة + أسعار مغرية = ثقة مستمرة

خصم من ٣٠٪ الى ٤٠٪

هدية لكل مشتري

احصل هزري وبأسعار مغرية "جملته وتفوق الطودة"

عنكبة افشاح فرحنا الجدير في حي الروضة



كما يسرنا أن نقدم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك خصم إضافي لبخور المساجد علماً بأن العرض يستمر الى نهاية شهر رمضان المبارك

بشرى سارة لائحة المساجد يوجد لدينا علاج لبحة الصوت وتخفيفها

ت: ٤٩١٨٦٥٩

الرياض - الروضة - شارع الحسن بن علي
بجوار شركة الراجحي - المملكة العربية السعودية

الرخص الشرعية للمرضى في شهر رمضان



يحرص كثير من المرضى المسلمين على تطبيق طاعة الله بصيام رمضان وذلك لما يجدونه من طعم الايمان ولكن كثيراً من المرضى يتسألون عن الآثار الصحية المترتبة على الصيام وهل هم يمان من المضاعفات وكيف السبيل الى الأخذ بالرخص الشرعية وقبل تحديد من هم المرضى الذين يحق لهم اخذ رخص الافطار ينبغي معرفة الضوابط الآتية:

أولاً : ان المسلم هو الذي يحدد مدى قدرته على الصوم من عدمه وان يكون مقتنعاً بذلك.

ثانياً : على المرضى ان يحددوا مع الاطباء المعالجين الكيفية التي يجب اخذ العلاج بها في حالة الرغبة في الصيام لاسيما اذا كان المرض مزمناً حيث ينظر في امكانية توزيع او استبدال ادوية باخرى تسمح بأخذ العلاج في فترة الافطار.

ثالثاً : لابد ان يدرك المريض ان الله يعلم ما في القلوب فلا يسرف في رخصة يعلم انه لا يستحقها.

امراض توجب الافطار

١ - المصابون بالتهابات الجهاز الهضمي سواء كان نزيفاً دموياً او اسهالاً شديداً وذلك لما يتكرر معهم من التقيؤ الذي قد يؤدي الى فقدان الاتزان المائي والملحي في الجسم وهذا بالطبع يحتاج الى التعويض العاجل.

٢ - المصابون بتقرحات معوية حادة نشطة يتمين على المصابين تناول اطعمة خاصة في اوقات متعددة للحد من الالام المصاحبة ومنعا للمضاعفات الخطرة.

٣ - يضطر المصابون بالبول السكري الذين يتمين علاجهم بالانسولين في حالة عدم تمكن المريض من توقيت الحقن اللازمة مع وقت الفطور او السحور وهذا يستلزم اخذ النصيحة المباشرة من الطبيب المعالج.

٤ - حالات الحمى المتعددة التي تطيح بالانسان فلا يقوى على جهد وتعطيه احساس بالضعف العام وهذه حالات تستدعي العلاج المباشر والافطار.

٥ - جميع الحالات التي يتفاقم فيها المرض نتيجة تمكنه من الجسد مما يقتضي التصدي له عن طريق الافطار لتناول العلاج.

٦ - الراقدون في المستشفيات يضطرون باعتبارهم حالات طارئة او فترة نقاهة بعد العمليات الجراحية ولا يصوم منهم الا الحالات التي يحددها الطبيب المعالج.

امور لا تفطر الصائم

بعد ان تناولنا بعض الامراض التي توجب

الادوية وتعتبر ركيزة اساسية في علاج الكثير من الامراض البكتيرية، وتدل التجارب العلمية ان تناول المضادات الحيوية بطريقة عشوائية يفقد الدواء تأثيره العلاجي فضلاً عما قد يسببه من اثار جانبية سلبية اخرى. وعليه فانه لابد للمريض ان يتناول دواءه في المواعيد المحددة الامر الذي قد يتضارب في بعض الاحيان مع الصوم في رمضان.

٢ - الانسولين : وهو علاج مرضى البول السكري (الفئة المعتمدة على الانسولين) ويعتبر احد الهرمونات الاساسية والتي تفرزها خلايا غدة البنكرياس في جسم الانسان ويعمل هذا الهرمون على تنظيم اكسدة السكريات في الانسجة لانتاج الطاقة كما يساعد الكبد على تخزين السكر الزائد في خلاياه.

وعليه فانه من الضروري لفئة كبيرة من مرضى السكر اخذ حقن الانسولين وتناول الطعام بعدها حتى يتمكن الجسم من معادلة المكونات الاساسية التي يتطلبها للاستمرار في العمليات الحيوية.

٣ - ادوية الجهاز الدوري : وهي عادة يتطلب تناولها اوقات زمنية محددة كادوية تنظيم دقات القلب وتدفق الدم بالشرابيين القاجية وغيرها من الادوية الاساسية لمرضى القلب وارتفاع ضغط الدم.

باختصار يمكننا القول ان هناك فئات من الادوية يتضارب تناولها مع الصوم وعليه ينبغي ان يتذكر المريض قول الحق تبارك وتعالى ولا على المريض حرج... ويحتسب الاجر عند رب العالمين كما ينبغي على المريض ان لا يتردد في سؤال طبيبه المعالج عن مدى امكانية اعادة تنظيم تناول العلاج اثناء رمضان ان امكن ذلك ووفقا لطبيعة المريض والمرض.

الافطار هناك بعض الامور التي يكثر عنها السؤال من قبل الصائمين والتي لا تفطر الصائم ومنها:

١ - استخراج الدم (تحليل الدم) قياساً على الحجامة وذلك لجواز الحجامة للصائم لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري علماً بأن المستخرج من الحجامة اكثر من الدم المستخرج نتيجة للتحليل كما ان دم الحجامة يستخرج من اجزاء متفرقة من الجسم

٢ - حالات القيء لا تفطر الصائم ما لم يعتمد الصائم ذلك.

٣ - مداواة الجروح السطحية والعميقة وخياطة الجروح.

٤ - الحقن على اختلافها (الوريدية والعضلية، تحت الجلد) لا تفطر الصائم سواء نخلت بعلاج او كفذاء مقو (كجبلوكوز وغير ذلك) وهذا هو الصحيح ان شاء الله تعالى من اقوال العلماء.

٥ - القطرة او البخاخ (المستخدم لمرضى الربو على سبيل المثال).

لا تفطر وقد نوقشت الاراء المقيدة بعدم الوصول الى الحلق.

كيفية استعمال الادوية للصائم

هل يمكن تناول الدواء بعد الفطور او قبل السحور؟ سؤال يتكرر من قبل الكثير من المرضى ومما لاشك فيه ان هناك فئة في الادوية التي لا يمكن الاستغناء عنها بسبب الصيام فضلاً على ان بعضها يتطلب لتحقيق فعاليتها العلاجية ان يتم في اوقات زمنية محددة ونذكر هنا بعض هذه الادوية:

المضادات الحيوية : وهي جزء مهم من

نرحب بتساؤلاتكم
الطبية على ص . ب :
٤٨٥٠ الصفاة - الكويت



الحامل والمرضع في رمضان

لقد من الله على خلقه بأن رزقهم من أصلاهم ذرية هم من زينة الحياة الدنيا وخص سبحانه بهذه النعمة من يشاء من عباده .. وإذا كان على الإنسان أن يحافظ على هذه النعمة ويرعاها حق الرعاية.

ولعل أصعب المراحل التي تمر بها المرأة هي مرحلة الحمل والوضع لما فيها من مشقة وتعب يقول الله تعالى في كتابه الحكيم (حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين) وهنا ينبغي للام الحامل أن تقدر أهمية هذه المرحلة خاصة في الأشهر الأولى في الحمل والتي يحتاج الجنين أثناءها إلى المواد الغذائية الأساسية من نشويات وبروتينات بالإضافة إلى الفيتامينات كما يتأثر الجنين بالجهد الجسدي والنفسي للام.

أما فترة الرضاعة فهي مرحلة لا تقل أهمية عن سابقتها فلقد جعل الله تبارك وتعالى في حليب الأم فوائد جمة.

فالرضاعة الطبيعية تساعد على رجوع الرحم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم عن المرضع والحلبى) رواه ابوداود والترمذي وغيرهما.

- عن ابن عباس قال إذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها في رمضان يفطران ويطعمان مكان كل يوم مسكينا ولا يقضيان صوما.

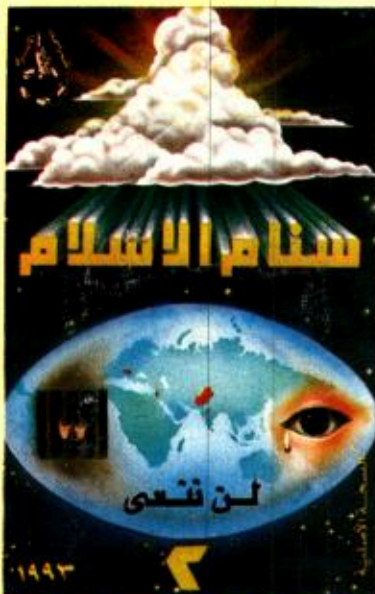
- عن ابن عمر أن امرأته سألته وهي حلبى فقال افطري وأطعمي عن كل يوم مسكينا ولا تقضيان الصوم وهذا من تيسير الله عز وجل على عباده ورحمة بهم.

إلى وضعه الطبيعي وتساعد تنظيم النسل وتقلل من نسبة حدوث النزلات المعوية وتكسب الطفل مناعة ضد الكثير من الأمراض لما يحتويه حليب الأم من مضادات حيوية كما ثبت علميا قلة نسبة حدوث سرطان الثدي لدى المرضعات.

ومن هنا كان على الأخت الحامل والمرضع أن توفق بين الأحكام الشرعية من جهة وصحة الجنين أو الطفل من جهة أخرى.

وانطلاقا من هذا التوفيق فقد رخصت الشريعة السماح للحامل والمرضع الإفطار خاصة للحوامل اللاتي يعانين من ضعف الدم والضعف العام.

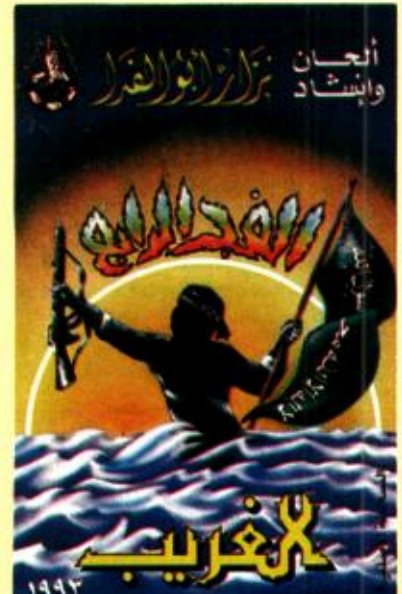
وهنا نسوق بعض النصوص للاستدلال:



سنن الإسلام ٢

تسجيلات الأسراء تقدم

خضم خاص يستمر
حتى نهاية شهر رمضان المبارك



الفجر الرابع
الحان وإنشاء
نزار أبو الفدا

مكتبة وتسجيلات الأسراء

حولى - ش. توينس - مجمع الرحاب
ميرانين - محل رقم ١٤ - ص. ب ٢٩٧١ حوى
الرمز البريدي ٣٢٠٧٠ الكويت - ت ٢٦٥٦١٠٧

حقوق الطبع محفوظة ونحذر من إعادة تسجيل هذا الشريط

MADE IN
KUWAIT BY:
NZR



واجب الحاكم والمحكومين

فهي كثيرة أهمها:

أولا : ان يكون تصرفه في تحقيق مصالح المسلمين ولذلك قرر الفقهاء قاعدة في هذا قولهم: «التصرف على الرعية منوط بالمصلحة» وتكفي هذه القاعدة في اندراج كل واجبات الحاكم، ونبين اخصها وهي:

- حفظ الدين والاموال والاعراض والعقول والانفس.
- تنفيذ الاحكام الشرعية بين الرعية.
- حماية الدولة من المعتدين سواء كانوا بغاة ام محاربين ام حرييين.
- استكفاء الامناء، وتقليد النصحاء فيما يفوض اليهم من الاعمال.
- مشاورة اهل الرأي والاختصاص، والشورى من اهم مبادئ، وقواعد الحكم في الدولة الاسلامية لقوله تعالى: «فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» (سورة آل عمران آية ١٥٩) ولقوله تعالى (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) (سورة الشورى آية ٣٨).

سؤال :
ما هو واجبنا تجاه ولي الامر المسلم، وما هو واجبه كولي امر تجاه رعيته من المسلمين؟

الجواب :
واجب المسلمين تجاه ولي الامر تلخص في امور ثلاثة:

الاول : طاعته والالتزام بأمره فيما هو طاعة قال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) سورة النساء آية ٥٩

واما اذا امر بمعصية فلا طاعة له في هذه المعصية لقوله صلى الله عليه وسلم «على المرء المسلم الطاعة فيما احب وكره، الا ان يؤمر بمعصية، فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» فتح الباري ١٢/١٢١

الثاني : النصرة له ودفع البغي عليه في غير معصية.

الثالث : النصح له لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قالوا لمن، قال: لله ولرسوله ولكتابه ولاتمة المسلمين وعامتهم» مسلم ٧٤/١

اما ما يجب على الحاكم تجاه رعيته

حكم السلام بالاشارة

والرؤوس والاشارة» وروى علقمة عن عطاء بن ابي رباح قال: «كانوا يكرهون التسليم باليد، يعني الصحابة رضوان الله عليهم.

اما الاصم ومن في حكمه، وغير المقدور على اسماعه كالبعيد فالاشارة مشروعة في حقه. ويسقط فرض الرد من الاخرس بالاشارة، لانه مقدوره، ويرد عليه بالاشارة والتلفظ معا (الموسوعة الفقهية مصطلح اشارة ٢٨٣/٤)

فالخلاصة ان الاشارة باليد والراس لا بأس بها لمن كان بعيدا عنك على ان تتلفظ بالسلام مع الاشارة.

اما الاشارة او تحريك الراس مع القريب فلا ينبغي.

السؤال:
هل يجوز السلام بالاشارة برفع الايدي او هز الراس؟

الجواب :
لا تحصل سنة ابتداء السلام بالاشارة باليد او الراس للناطق، ولا يسقط فرض الرد عنه بها لان السلام من الامور التي جعل الشارع لها صيغا مخصوصة لا يقوم مقامها غيرها الا عند تعذر صيغتها الشرعية وتكاد تتفق عبارات الفقهاء على القول بانه لا بد من الاسماع، ولا يكون الاسماع الا بقول.

وقد ورد في الحديث «لا تسلموا تسليم اليهود، فان تسليمهم بالاكف

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الافوات المنهي عنها .. في صلاة الجنابة

السؤال :

هل صحيح ان الصلاة على الجنابة مكروهة عند غروب الشمس. وهل يجوز الدفن بالليل خاصة اذا خفنا ان تتأثر الجثة بالجو؟

الجواب :

صلاة الجنابة تجوز في اي وقت الا وقت طلوع الشمس واستوائها في منتصف السماء اي وقت الظهر والغروب، فتكون مكروهة في هذه الاوقات وقد ورد في هذا حديث عقبه بن عامر قال: «ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلّي فيهن او نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب» مسلم ٢٥/٩ وفسر قوله فقبر موتانا بمعنى الصلاة عليهم.

وبعض الفقهاء لا يرى كراهة الصلاة على الجنابة في اي وقت. لكن الرأي الاول اقوى لكن ان خيف تغير الجثة فلا كراهة حينئذ للضرورة. والله اعلم.

عدة المرأة المسلمة وانواعها

سؤال :

احدى الاخوات تسال تقول: انها قرأت قوله تعالى: «والطلاق يتريصن بانفسهن ثلاثة قروء» وقوله تعالى: (واللائي يشسن من الحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر) ولقد علمت ان القراء معناه الحيض فلمن تكون العدة بثلاث حيضات ولمن تكون بثلاث اشهر؟

الجواب :

نقول للاخت السائلة العدة ثلاثة انواع: عدة بالحيض وعدة بالاشهر وعدة بوضع الحمل فالعدة بالحيض هي للمرأة التي تحيض اي لم تبلغ سن الياس وليست حاملا فهذه عدتها ثلاث حيضات للآية التي ذكرتها (والطلاق يتريصن بانفسهن ثلاثة قروء) والقراء هو الحيض. اي ثلاث حيضات كاملات والنوع الثاني: العدة بالاشهر للمرأة التي بلغت سن الياس وهو يقدر بخمس وخمسين سنة. وكذلك للزوجة التي لم تحض لصغر سنها.

وكذلك عدة المتوفى عنها غير الحامل اربعة اشهر وعشرة ايام لقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتريصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا).

النوع الثالث: العدة بوضع الحمل فهذه المرأة تنقضي عدتها بوضع الحمل لقوله تعالى: (وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن).

حكم اطالة الركعة لكي يدرك مسبوق الصلاة

سؤال : هل يجب على الامام اذا ركع وبخل شخص المسجد فهل عليه ان ينتظره حتى يدرك الركعة ام لا يحسب له حسابا؟

الجواب : يرى بعض الفقهاء وهم الحنابلة والشافعية انه يسن للامام اذا ركع واحس بشخص داخل ان ينتظره قليلا بحيث لا يشق على المصلين، حتى يمكنه من ادراك الركعة. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل الركعة الاولى حتى لا يسمع وقع قدم. ولكن الحنفية والمالكية كرهوا ذلك. والذي نراه قول الفريق الاول شريطة ان يكون انتظارا قليلا وخفيفا جدا.

اطفال الانابيب

السؤال :

شخص متزوج ومنذ مدة طويلة، ولم يرزقهما الله الذرية، ولقد قال لهما اطباء عديدون في الداخل والخارج بانه يمكن لهما ان يرزقا بمولود بعد توفيق الله تعالى. اذا تم تلقيح بويضة الزوجة بمني الزوج في خارج الرحم ثم تعاد البويضة الملقحة الى داخل رحم الزوجة.

ويسال عن الحكم الشرعي لهذا العمل. واذا كان جائزا فانه سيقدم على هذا العمل. واذا كان حراما فانه لن يقدم عليه ولو بقى بدون ذرية؟

الجواب :

هذا الموضوع هو المسمى في العصر الحديث «اطفال الانابيب» وصورته كما ذكر السائل: وهو ان تؤخذ بويضة الزوجة فتلقح بمني الزوج في المعمل الطبي، فاذا قدر الله وامتزجا تشكلت البويضة الملقحة. وبعد ان تبدأ البويضة بالانقسام تعاد هذه البويضة، وهي في هذه المرحلة وتسمى بالجنين الباكر - الى رحم امه لتعلق به.

ولقد عرض هذا الموضوع على المجامع الفقهية في العالم الاسلامي، كما درستته بتوسع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، في الكويت. وقد اتفق الرأي على جواز هذا العمل شرعا بشرط ان يتم بين الزوجين اثناء قيام الزوجية بينهما، وبشرط ان تراعى الضمانات الدقيقة لمنع اختلاط الانساب بسبب اي خطأ قد يحدث.

كلمة المحرر

مبارك عليكم الشهر

عزيزي القارئ

مبارك عليك الشهر وأعانك الله على صيامه بقيامه، الاستفادة من الثواب الكثير الذي يأتي به رمضان.

وشهر رمضان عادة له خاصية مميزة في نهاره وليله وفي العادات المستحبة والتي تنتشر بين الناس كصلة الرحم والصدقات والزكاة والدعاء بظهر الغيب وقراءة القرآن وأمر كثير نعملها قد نخص رمضان دون غيره وإن كان الأولى أن نكون في عامنا كله كرمضان حتى نصل إلى المراتب العليا عند الله عز وجل.

نسأل الله عز وجل لنا ولكم القبول وأن يفرج هموم المهمومين وينفك المكرب عن الكروبين وينصر الإسلام والمسلمين في كل مكان ويحفظ أموالهم وأعراضهم وأنفسهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

«المحرر»

الكلمة الضائعة

أ	ج	ب	ل	ا	ل	ن	ا	ر	ج
م	ر	ر	ة	ا	ت	ا	ق	ن	ب
ب	ص	ض	ف	ر	ل	ح	ب	ص	ل
ع	ن	ف	ا	ح	ا	س	ل	ي	ا
ل	ص	و	د	ل	ا	ق	ر	ي	ل
ب	م	ق	ت	ب	ش	ع	ن	ب	م
ن	ت	ي	د	ب	س	هـ	ث	ب	ك
س	ز	م	ن	ا	و	س	ل	ا	ع
م	ح	ا	م	ص	ف	ن	ج	ا	ض
ا	خ	ح	ا	ف	ي	ح	س	ن	ء

تتكون من مقطع واحد وهي مدينة بدولة اسلامية وتتكون من ٦ حروف
 خان يونس - رفح - جبل النار - ارض الشهداء - حماس - تحدي - احمد ياسين - زيتونة
 - حيفا - صغد - مبعدين - ضائع - جبل المكبر - عين قارة - سجن - صمت - صف - سم

حنان حمزة الفرا
 جدة - السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي



من وحي لقمان الحكيم لابنه

يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعتك التي تحمل فيها والحرص عليها ربحك والايام موجها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى حبها والموت ساحلها والقيامة ارض المتجر التي تخرج اليها والله مالكاها

خير المكاسب وشر المكاسب

سئل احد الحكماء : ما خير المكاسب فقال: خير مكاسب الدنيا: طلب الحلال لزوال الحاجة والاخذ منه للقوة على العبادة وتقديم فضله لزاد يوم القيامة واما شر المكاسب في الدنيا قال: حرام جمعته وفي المعاصي انفقته ولن لا يطيع ربه خلفته

قالوا في التوبة

التوبة هي الحياء العاصم والبكاء الدائم وقالوا التوبة هي الندم على ما فات واصلاح ما ات وقالوا التوبة هي: قود النفس الى الطاعة بخطام الرغبة ورداها عن المعصية بزمزم الريبة. وقالوا التوبة هي خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء

الذنوب

يقول عبد الله بن المبارك : رايت الذنوب تميمت القلوب وقد يورث النذل ايمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها وهل يدرك الدين الا الملوك واخبار سوء وروبانها وياعوا النفوس فلم يربحوا ولم تغل في البيع اثمانها لقد رتع القوم في جيفة يبئن لذي العقل انتانها

موسى راشد العازمي
صباح السالم

إجابة العدد الماضي

والسبب التالي:

السطر الاول والسطر الاخير يتساويان حين الجمع والناجح (١٨) والسطر الثاني والخامس متساويان بالجمع والناجح (٢٣).

وبما ان السطر الثالث مجموعه (٣٠) إذن فالاشارة (x) سيكون رقم ١٠ بدلا منها لكي يكون الجمع (٣٠)

البكرتان : الدائرة ٢

اسم عمرو في التاريخ : ١ - عمرو بن كلثوم

٢ - عمرو بن لحي

٣ - عمرو بن الجموح

٤ - عمرو بن بحر الجاحظ

٥ - عمرو بن معدكرب.

شغل مخك :

الرقم (١٠) يوضع بدل اشارة (x)

اربع من السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اربع من اعطيتن فقد اعطي خيري الدنيا والاخرة.. قلبا شاكرا.. ولسانا ذاكرا.. ويدنا على البلاء صابرا.. وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله».

والشكر هو اسهل واجمل وصفة للسعادة.. فانت حين تشكر الله سبحانه وتعالى تستحضر انعمه عليك وهي دائما وفيه كثيرة فاستحضارها يغمرك بالسعادة والامتنان لخالقك، وفي ذلك عبادة واجر ووعد بالمزيد من الله. قال الله تعالى «لئن شكرتم لازيدنكم». سورة ابراهيم/٧

ابو اسامة الحارثي - الرياض

فكر معي

- ١ - من هو الصحابي الذي حكم على يهود بني قريظة بالقتل والسبي؟
- ٢ - من الالوان الباردة؟
- ٣ - عدد الايام التي تختلف فيها السنة القمرية عن السنة الشمسية هو: ١-١٠ ايام ٢-١١ يوم ٣-١٢ يوم ٤-١٣ يوم
- ٤ - متوسط عمر شجرة الارز في لبنان هو: ١-٥٠ سنة، ٢-١٠٠ سنة، ٣-١٢٠ سنة؟
- ٥ - وما هي الواحة؟

عبد الكريم احمد العبد الكريم
السعودية - الزلفي

شيء من اخلاق صلى الله عليه وسلم

سئلت «عائشة» رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن، يخزن لسانه الا فيما يعنيه، ويكرم كريم كل قوم ويوليهم ولا ينفرهم، ويتفقد اصحابه، ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، ويحذر الناس ولا يقصر عن الحق ولا يتجاوزهم، ولا يجلس ولا يقوم الا عن ذكر الله، ويجلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه، ومن جالس له او قاومه حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأل له حاجة لم ينصرف الا بها او بميسور من القول، مجلسه مجلس علم وحياء وصدق وامانة، لا ترفع فيه الاصوات، ولا تنتهك فيه الحرمات، وكان دائم البشر في جلسائه سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا يذم احدا ولا يطلب عوراته، اذا تكلم اطلق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير، اذا سكت تكلموا، ويضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون، وكان لا يفضبه شيء الا اذا انتهكت حرمة الله، وكان ابر الناس، واكرم الناس، ضاحكا بساما.

أبو محمد الفاتح

لما ذكر صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة الثمانية تحرك الطموح والسمو في نفس الصديق وسأل (وهل يدخل من الثمانية أحد) أجاب خير البشر صلى الله عليه وسلم مطمئنا ومبشرا (نعم وإنني لأرجو أن تكون منهم) يذكرنا هذا بشهيدنا رحمه الله لقد كان يتمنى أن يكون أول شهيد عربي على أرض البوسنة ولكن سبقه إليها أخاه أبو علي القرشي من مكة المكرمة ثم لحق به بعد بضعة أيام.

كان رحمه الله مبرزاً في جميع مجالاته وكان نائباً للامير وكان مترجم بيت الضيافة وكان ذا اشراقة وصباحة وجه ولسان مليء بالإيمان بالله والثقة به سبحانه وتعالى ولاتسمع منه إلا حديثاً عن الأمة وأحوالها وفرضية الجهاد وصفات الجنة والشهادة ويقيه بها فهو من يقينه بالشهادة وبنوها لم يكن يؤجل أعماله الى وقت طويل بل ينجز أعماله أولاً بأول وحين نسأله عن ذلك يحسبك بقول تشعر فيه بالصدق (أكون وقتها إنشاء الله في الفردوس الأعلى) ومن ذلك أنكر أننا كنا مرة في مجلس من المجالس نتحدث وذكر أن له ابناً مريضاً في البحرين وطلب من شيخنا الفاضل الشيخ غبري صالح (كان يقرأ على المرضى) طلب منه أن يمر في طريق عودته على ابنه فيقرأ عليه فقال له الشيخ إذا رجعنا التقى بك وافعل إن شاء الله فأجاب رحمه الله (وقتها أكون في الفردوس الأعلى) فصدق الله فصدقه نحسبه كذلك، كان مجاهداً عريقاً في أفغانستان وكان يكنى بأبي خوله ثم لما جاء إلى أرض البوسنة تكنى بابي محمد

الفاتح تأسيساً بالفاتح الكبير رحمه الله وأيضاً من يقينه بالشهادة أنه أخذ التذكرة من بلده إلى البوسنة خطأ واحداً فقط ذهب بدون عودة. رحمه الله عرفه الجميع بالسيارة المرسيدس السوداء يتجول بها في خدمة المجاهدين وكان قد حصل عليها غنيمة في أحد العمليات.

وفي ليلة عمليتنا أخبرني رحمه الله أنه رأى رؤيته في المنام كان قد رآها في بلده وهي أن منادياً يناديه أن اخترناك للبلقان فأخبرني أنه لم يكن يعرف أن أرض البوسنة هي من أراضي البلقان فلما عرف استبشر بهذه الرؤيا خيراً.

وعينه أبو عبدالعزيز القائد العام للأخوة العرب عينه أميراً وقائداً للعملية وكان دوره فيها قائداً لمجموعة الميمنة ثم أثناء تنفيذ العملية وقبل أن تقوم مجموعتي القلب بالاختحام فوجئنا به بيننا مع مجموعته فاختر بعض الأفراد للاختحام فتقدم رحمه الله إلى خندق العدو فتبادلاً إطلاق النار حتى أصيب بعض اعداء الله وقتل بعضهم وهرب الباقون فلما تم تطهير المنطقة كان الخندق يكشف أحد دبابات العدو فبدأ يعد قذيفة من سلاحه المضاد للدروع وما أن رفع رأسه ليصوب على الدبابة حتى أصيب برصاصة قناص فنالت من جبهته ونال بهذه الرصاصة شرف الشهادة ونال ما تمنى وما كان يطمح فيه نسأل الله أن يجمعنا به بعد عمر مديد وعمل مجيد وخاتمة بشهادة في سبيله.

محمود حامد خليل
المدينة المنورة

الراحة النفسية

قد تتسائل أحياناً عن السعادة وما هو مفهومها لدينا؟ هل هي في جمع المال؟ أم في الشراء والغنى أم في السكن بالقصور؟ كلا ليست السعادة في هذه الأمور كلها ولكن السعادة في تقوى الله وطاعته فيما أمرنا به وأن نجتنب ما نهانا عنه وتكمن السعادة أيضاً في راحتنا النفسية، وقد يكون البعض من الناس لديه المال الكثير ويفتقد الراحة النفسية والسعادة، والعكس كما قال الشاعر:

ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقى هو السعيد

وتقوى الله خير الزاد ذخراً

وعند الله للالتقى مزيد

وقال تعالى: «وتزودوا فإن خير الزاد

التقوى»

وكذلك فإن سعادتنا هي في صحة أبداننا وعقولنا وربما يكون لدى البعض المال ولكن لا تتوفر عندهم العافية قد لا يهمهم الثراء لأنه لا يقاس باسترجاع صحتهم وقوتهم في يوم من الأيام إلا عند التقرب واللجوء لله عز وجل والدعاء إليه وأن لا يتركوا ما فرضه الله عليهم من أداء الأركان الخمسة المفروضة وذكر الله في قلوبهم وعلى سمعهم دائماً، وهل تظنون إخواني من ترك ركناً من هذه الأركان وفرط فيها وترك ذكر ربه إنه سعيد؟ لا ليس سعيداً لأنه مفرط في جنب الله حتي وإن كان لديه عذر مقبول في ذلك فضميره يؤنبه، وأختتم قولتي وأقول السعادة هي في تقوى الله حيث الراحة النفسية.

أم سلطان محمد المسعري
الرياض

نتمنى لك التوفيق والسداد مع ذكر الاسم الكامل إن أمكن.

● الأخ/ كوني اسوف... كون يفوار عنوان وزارة الدفاع هو:

ص.ب: ١١٧٠ الصفاة ١٣٠١٢ دولة الكويت.

● الأخت / نورة بنت أحمد العثمان - السعودية - الدمام

موضوع ظهور المرأة على المسرح - الرأي فيه لأهل العلم وليس لهذا الكاتب وذلك الأديب

● الأخت/ أم قتيبة - السعودية - القصيم
وصلتنا رسالتك الأخيرة بعنوان «وحيل بينهم وبين ما يشتهون» كما وصلتنا من قبل العديد من مقالاتك ورغم ما فيها من سلامة الفكرة وصدق العاطفة إلا أن الحماسة والاندفاع يعرضنا للكثير من الحرج لذلك وحرصاً منا على الاستمرار في أداء واجبنا نرجو مزيداً من الهدوء والتأنى في كتابتك لأن الهدف يبقى هو الخير والإصلاح وليس التجريح وتوسيع الهوة.. ويانتظار رسالة جديدة

ردود
خاصة

الدعاء الجماعي

دعاء الإنسان المضطر لنفسه مستجاب لقوله تعالى (امن يجيب المضطر إذا دعاه)

وإنما أريد أن اتحدث عن دعاء المجموع لخير المجموع وما صلاة الاستسقاء التي من شروطها خروج الناس شبيبا وشباناً أطفالاً ونساء مصطحبين العجاوات الى ظاهر البلد في تضرع وخشوع غير متبطين ولا متظاهرين يصلون ويدعون ويطلبون الدعاء والوقوف بين يدي الرحمن طالبين الغيث إلا مظهر من مظاهر الدعاء الجماعي.

حتى البهائم إذا دعت دعوة جماعية استجاب الله لها يروي انه حدث ان جفت بركة ماء ترد اليها السباع والطيور للشرب في منطقة واسعة تدعى الجزيرة في شمال سورية يقصدها هواة الصيد من زعماء العالم العربي جاءت السباع والطيور ذات يوم فلم تجد ماء فجأت الى الله باصواتها مجمعة فاستجاب الله للعجاوات وتلبدت غيمة سحاء مدرارة وهطلت بغزارة فامتلات بركة الماء وشربت الحيوانات وشكرت ربها وانصرفت.

والآن وقد طفح الكيل وديست الفضائل، وانتهكت اعراض المسلمين وديار الاسلام تسلب واستغاثات العذارى تتصاعد ووصل الامر بصليبي الصرب ان يشروا طفلاً رضيعاً على النار امام والده، ويجبروا الاب على اكل لحم ابنه المشوي ثم يطلق على الاب الرصاص.

فلم يعد على الأمة إلا ان تدعوا دعاء جماعياً على الشياطين الخرس دعاء المضطر حتى يكشف الله الغمة بازاحة الظالمين .. اما إذا بقيت الأمة خائفة ذليلة فقد هلك كما قال صلى الله عليه وسلم حين سأل بعض الصحابة (انهلك وفيها الصالحون؟ قال : نعم إذا كثر الخبث).

الا يارب : لاتذر على الأرض من الكافرين دياراً وطهر أرضك المقدسة والمباركة من كل اخاك ائيم عث بعد ذلك زعيم ان كان ذا مال وينين.

بلسم فؤاد - قطر.

امتنا ..

الجرح ..

بعد الجرح

اعدائها وأضحت السطوة بأيدي خصومها حتى أنهم عقروها في عقر دارها..!!

فإننا لله وإننا اليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم انظر نظرة فاحصة بشكل سريع على محيط جسد هذه الأمة الكبير تجده يوضوح وجلاء جسداً مثخناً بالجراح ففي كل عضو منه طعنة وفي كل زاوية صرخة وفي كل بقعة آلام وأحزان وبقايا جراحة..!!

عدد سكان الأرض من المسلمين يعد بالملايين فلا تجد لهم كلمة موحدة ولا قراراً موثقاً بل ليس لهم في المحافل الدولية أدنى تأثير بل هم الجانب الأضعف واليد السفلى، هم غثاء كما أخبر سير الرسل والأنبياء عليه الصلاة والسلام وهم كما قال الدكتور العشماوي..

ملياركم لاخير فيه كأنما..
كثبت وراء الواحد الأصفار.

أخوكم

خالد بن سليمان الوائلي
السعودية الزرقاء

إن الذي يرقب الأحداث عن كُتب والمستجدات باهتمام وينظر في الساحة الإسلامية العريضة يشاهد ما آلت اليه هذه الأمة من تناهر وشتات وإذا بحثنا في السبب الذي أوصل هذه الأمة إلى ما وصلت اليه نجده جلياً لكل ذي بصيرة وبصر.. وبإيجاز هو البعد عن الكتاب والسنة المطهرة تحكيماً ومنهجاً وسلوكاً.. واتباعاً..

إذا فلا غرو أن تصبح امتنا في هذا الوضع المأساوي الذي ينم عن مدى الهوان وشدة الوهن.

فلو رجعنا إلى ماضي هذه الأمة فسنجد عنوان العزة والتمكين وماضيها حافل بالغلبة والاستمساك بالحبل المتين حيث الأمن والأمانة والعدل والسلطان فقد كانت الجبل الذي لاتنال ذروته والسيف الذي لاتخطئه ضربيته يوم أن كان سندها كتاب الله وسنته.

أما في وقتها المعاصر الحاضر فهو حقاً لماضيها مغاير قد انتزع الرعب من قلوب

بمشاركتك في عرض الكتب الجديدة أو المفيدة.. بارك الله جهدك الطيب ووفقك لما يحبه ويرضاه.

● الأخ/ أبو أسامة الحارثي.. السعودية - الظهران

وصلت رسالتك التي تضمنت بعض المساهمات التي ستأخذ طريقها الى النشر إن شاء الله أما تأخر المجلة فيكون لأسباب قاهرة خارجة عن ارادتنا نأمل أن تتذلل

وما نشر هو وجهة نظر خاصة وليس من الضروري ان تكون هي وجهة نظرنا في المسألة وعندما يجمع العلماء على رأي فهو رأينا الذي نتبناه وندافع عنه.

● الأخ/ عبدالعزيز بن محمد الربيش - السعودية - بريدة

نشكر لك اهتمامك بمواضيع المجلة كما نشكر على اقتراحاتك الجيدة التي نرجو ان نتمكن من الاخذ بها.. وختاماً نرحب

العقبات وتزول الموانع التي تحول دون وصول المجلة في الموعد المحدد.. وعن كيفية الاشتراك يمكن ارسال المبلغ مع طلب الاشتراك.

● الأخ/ مبارك عبدالله الحودي - السعودية - القصيم

نعم نرحب بتساؤلات القراء الأعزاء ويحق لك أن تسأل ويصلك الجواب بالشكل المطلوب إن شاء الله.

المحسين
الكرام

النداء



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن
أن يوفقكم لما فيه الخير واليسار . وإن تبارك لكم قدوم شهر رمضان الكريم أعاده الله على الكويت والأمة الإسلامية
جمعاء بالخير والبركات .. لقد حققت الهيئة بفضل من الله عز وجل إنجازات طيبة في شتى ميادين الخير، فأقامت لمشروعات
الخيرية التعليمية والصحية والصناعية والزراعية وفقاً لخططها في تخصيص السبعينات لتكون مبدقة جارية .. كما شاركت
الهيئة بدور متميز في عمليات الإغاثة لمواجهة آثار الكوارث التي أصابت المسلمين في كثير من البقاع وقد تمت المساعدات
الإغاثية لعدد من المسلمين في أنحاء العالم بقدر إمكاناتها . لهذا نرجو بكم ، وقد عهدنا فيكم الخير والبر والإيمان
والاستجابة لأمر الله تعالى (واستبقوا الخيرات) ،
بتقديم الدعم والموازية للهيئة لإنجاح مشاريعها الإسلامية .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
رئيس الهيئة
يوسف جاسم آل جلي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا
ينقص من أجر الصائم شيء) رواه الترمذي

الترخيص / /

المسود / مديركم

أرجو تحويل مبلغ

من حسابي ☐ الجاري رقم :

وأبداعه في حساب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في بيت التمويل الكويتي - المقر الرئيسي :

☐ زكاة (حساب رقم ١٩/٥)

☐ تبرع عام (صدقة جارية) حساب رقم ٢٣ / ٣

أو في بنك

وذلك اعتباراً من شهر

وهنى لشعار آخر .

في حالة عدم تصنيف المبلغ إلى تبرع عام (صدقة جارية) أو زكاة ، فإنه يحول إلى حساب تبرع عام ...

الاسم :

العنوان :

هاتف رقم :

صندوق بريد :

الرمز البريدي :

التوقيع
المعتمد
لدى
البنك

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

رجاء إرسال النسخة التالية من هذا النموذج بعد المصادقة على التوقيع إلى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ص ب ٢٢٢٤ صفاة 13035 الكويت
أو إلى فرع الهيئة في الدولة التي يقيم فيها المبرع

تقبل التبرعات على الحسابات التالية
زكاة: ١٩/٥ صدقات: ٢٣/٣
بيت التمويل الكويتي

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
ص ب ٢٢٢٤ صفاة 13035 الكويت
تلكس ٣٠٤٩٤ فبريكت - برقا: الإسلامية
ت: ٥٥٠٩٤١٨٠ / ٥٤٤٨٧٨٦ - فاكس ٥٤٠٩٨١٧

